

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234288

UNIVERSAL
LIBRARY

كتبة طيبة كشجرت طيبة اصلها ثابت وثمرها في السماء

﴿ كتاب ﴾

السبب الممجيد

﴿ في ﴾

شان البيعة والذكر ولفظينه وسلاسل اهل التوحيد . تاليف

الشيخ العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد بن محمد بن

عبد النبي الانصاري المديني الدجاني الشهير

بالقنشي رحمه الله تعالى ورحم اسلافه

الكرام ومشائخه العظام ورحمنا

معهم والمسلمين

امين

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند

بمحروسة حيدرآباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢٧) هجرية



بسم اقد الرحمن الرحيم

وبه تقى وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآل كل وصحبه والتابعين لهم ابدًا وسلم تسليما عدد خلقى الله بدوام ملك الله .

الحمد لله رافع منشور ولايته . على مفارق عبادہ الذاکرين بذکره . وذاکرم

به في نفسه وجوامع مجامع اهل طاعته بفتحهم ومفقرته ونصره . من الملائكة الاعلى

والاسفل في روضات رياض جنات ذكره وفكره . وحافهم بلائكم الكرام اكراما

لهم بمزيد ثنائه عليهم وحمده وشكره . وكل ذلك ذكر منه لهم بذکره . فاصل

الذكر ثابت فيهم وحقيقته وصورته وفرعه في سماء القبول وسماوات الاقبال

عليهم جار بمضاعفات يره . ظاهرا وباطنا يؤتى كل حين اكله من افنان انواع

الطاعات المسقاة من ميون بحره . احمده وبحمده استفتح فيجاء ميادين رضوانه في

جميل عفوه وعافيته وغفره . في سر الامر وجهه . على مدائن الزمن المتقاطعة

بالمقدار على مرور دهره في ايام الى جمعه وقد ره واشهد ان لا اله الا الله الواحد
 الاحد به الله عنده وعند كل احد في شفعه ووثره . شهادة هي له منه به عن عبده
 في مؤدى نكايه امره . جامعة لخير الامر وماتمة من جميع شره . ظاهر او باطنا ولا
 وآخرا عند مراتب اطوار طبقات حشره ونشره . وعند معدنات الاسباب وحيث
 لاسبب بسلخ الصباح والمساء وما لها في مقطعات عصره . واشهد ان سيدنا محمدا
 عبده ورسوله المختار له به من عامة الاصفياء الاخيار في اقطار الاصطفاء
 حتى انتهى الى خاصة قطره . صلى الله عليه وآله وسلم وعليةم وآلهم وصحبه
 والنايين لهم على متن الهداية بحسب الاستطاعة في عصر الامر ويسره . وعلى عامة
 آباءنا ومشائخنا ومنصورهم اولادهم واولاد المسلمين آمين .

وبعد ~~ب~~ فاعلم ايها الولاه بذكر الله . والمستعتر بلذاذ انسه في حب الله
 لاوارد من احب شيئا اكثر من ذكره . ان الذكر لله سلطان الله في سبائه
 واراضه . الجارى لهم بسنته وفرضه . وعلى زمام سلطانه جرى قلم الاقتدار
 بالاقدار القاسمة بين الكل . ميسنهم الحسبة والمعنوية في بسط الامر وتوسطه
 وقبضه . سعيان صفا اسمه الباسط ومروءة اسمه القابض بما لكل من بسطه
 وقبضه وجهة عطائه من اسمه المعطى ومن المانع ما ينخص جهة منعه (ومنها)
 توقف الحال الذكري في بعض القوى الظاهرة على الذات كالحواث
 الاسباب العلمية والعملية وعدم التوقف في باطنه عن باطن الذكر لجمع
 الذكر عطاء ومنمما منه في جداول عيونه . وانهاره ومحيط بحجته في حاضرتة وقفره .
 اذ حكم الصفة حكم الموصوف وهو القاهر فوق عباده . والله غالب على امره . وكل
 ذلك وصف الذكر عند تمكنه في سلطانه من سر العبد وجهره . ابدان مثال الذكر
 اذا استولى في الذكرين ونواله بالمثالين جار بيان قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله

مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها الآية . فالكلمة هنا اولاهي ما يبنى عليه بقية الكلمات وينشأ منها انفاربعها لانها القول المفرد عند مامة النحاة التي لا تبديل لها في عالم اقلها العالمين بها فتمت كانت للعامل بها فله الباقيات الصالحات وهو معلم او اهلها . ومتى لم تكن له فليس له شيء من ذلك وان ولي من الاله سواها كل شيء . فهى الدين والاسلام عند الله المختار لكل مختار في جميع الاقطار والاطوار العلوية والسفلية الروحانية والطبيعية وما فوقها وما دونها . فانظر الى شجرة الذكر واصلاها وبركتها بيادى خيرها عند الذكر بهامة واحدة على اى حالة تنطق بها . فتحقق دمه وماله وعرضه وتبججه الاسلام واحكامه وتحرم عليه ماسوى ذلك ظاهر او باطنا اذا كان القول بها في ظاهره وباطنه لا تنفقا فتكبه بالتناق في الدرك الاسفل من النار ولا تأصر له فانفضاه بها وهي الرافعة الخافضة وفصل الخطاب فاعظها لنا اثر بركتها في اول الامر بالمرة الواحدة لنعلم ان دوام الخيرات في دار السعادة على اختلاف ضرورها كلها تفاصيل انواع ذكر لاله الا الله في سوز الاكرامات الابدية دنيا واخرى في الدنيا النعيم بها وما يبنى عليها وفي الآخرة كذلك النعيم بها وما يبنى عليها اهل الذكر عمومهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لا غير ومن ليس منهم فليس بذاكر ولا شاكر كيف كان . ثم لنا هجين منواله الطالبين كماله المالك لجميع احوالهم وغايبها حالة نفر يدهم بالذكرواستهتارهم به حتى يضع عنهم الذكر انقاعهم الخفاف والثقال كما ورد به الخبر عن سيد البشر قال صلى الله عليه وآله وسلم سبق المفردون والمستهترون في ذكر الله يضع عنهم الذكر انقاعهم فيأتون القيامة خفا والخديث . فبهذا صار عنوان المومنين به في الدنيا والآخرة السابق والوضع . وينتج عنها اللحق والرفع . نقل صاحب الدر المنثور رحمه الله تعالى قال اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حاتم

والجبر في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وفرعها في السماء يقول يرفع بها عمل المؤمن الى السماء ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة يعني الكافر اجثت من فوق الارض ما لها من قرار يقول الشرك ليس له اصل ياخذ به الكافر ولا يبرهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا الآية قال يعني بالشجرة الطيبة المؤمن ويعني بالاصل الثابت في الارض وبالفرع في السماء يكون المؤمن يعمل في الارض ويتكلم في باطن عمله وقوله السماء وهو في الارض توتى اكلها كل حين باذن ربها يقول يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفي قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة قال ضرب الله مثلا الشجرة الخبيثة كمثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجثت من فوق الارض ما لها من قرار يعني ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله فليس له اصل ثابت في الارض ولا فرع في السماء يقول ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة واخرج ابن جرير عن الربيع عن انس في قوله تعالى كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت في الارض وكذلك كان يقرؤها قال ذلك المؤمن ضرب الله مثله قال الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له اصلها ثابت قال اصل عمله في الارض وفرعها في السماء قال ذكره في السماء توتى اكلها كل حين قال يصعد عمله اول النهار وآخره ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض ولا ذكر في السماء اجثت من فوق الارض ما لها من قرار قال اعمالهم يحملون اوزارهم على ظهورهم انتهى قلت وفيه يرد بيان قوله صلى الله عليه وآله وسلم يضع عنهم الذكرا ثقالم فيأتون القيامة خفافا واخرج ابن جرير عن عطية العوفي في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة

كشجرة طيبة. قال ذلك مثل المؤمن لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد
اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال مثل الكافر لا يصعد له قول طيب ولا عمل
صالح. واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع عن انس قال ان انا جمل طاعته نور او معصيته
ظلمة ان الاعمى في الدنيا هو النور يوم القيمة . ثم انه لا خير في قول ولا عمل ليس
له اصل ولا فرع فانه قد ضرب مثل الايمان والكفر فقال تعالى الم تر كيف ضرب الله
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وانما هي الامثال في الايمان
والكفر فذكر ان العبد للمؤمن المخلص هو الشجرة انما ثبت اصله في الارض
و بلغ فرعه في السماء ان الاصل الثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له .
ثم ان الفرع هي الحسنة ثم يصعد عمله اول النهار واخره في نواتي اكلها كل حين
باذن ربها ثم هي اربعة امال اذا جمعها العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك
له وخشيته وحبه وذكروه اذا اجتمع ذلك فلا تضروه الفتن انتهى . قلت . وفيه يرد
بيان قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات . فذلك قوله لا تضروه الفتن .
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ذهب اهل الثور بالا جور
فقال . ارايت لو عمد الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض اكان يباغ السماء
اولا اخبرك بعمل اصله في الارض وفرعه في السماء تقول لا اله الا الله والله اكبر
وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك اصله في الارض وفرعه
في السماء انتهى (وقد قيل) كذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما لفظه بالاختصار ان الشجرة الطيبة هي النخلة والحبيشة هي الحنظلة فاذا رايت
المذكور في الذكرو مثاله واعتبرت بقصصه وامثاله رايت العالم شجرة نبت طيبة
وخبيثة او شجرة ذات غصنين خبيث وطيب متصمين بعد الاجتماع في الاصل
والفرع ايضا على فن اسمه تعالى الهادي واسمه المفضل وعلى اسمه الممطل واسمه

المانع وعلى اسمه الضار واسمه النافع سبغ سائر تقابل حضرات الاسماء جمعا
و فرادى بحسب النجوم والمواقع عند كل واقع .

و بيانه **ب** بوارد قوله تعالى تسقى بماء واحد كما نص الوارد قاله سقيا
بالواحد للبناء على الوحدة ابد الا ملائتين ولا شجرتين وان تعددت الافنان
بالاجناس والانواع واخذت حية البسط بالتفاصيل الى ما لا يحصر له ابد
واخذت ذات اليمين وذات الشمال فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون وهم المفردون
كما ورد وفهم سبق المفردون وهذه القسمة الثنائية في الصورة الثلاثية شاملة
للجهات الست فالمشئمة لها اليما اليمن والخلف والميمنة لها اليما العلوي والامام
كما ترى وفيه اقسام . والسابقون هم المفردون من اهل اليمن لانهم سباقهم فهم فيهم
ومنهم فلقد ادى في ذلك على الذكر الذي هو ذكر الامم الجامع لجميع الاذكار بدو او هو ذا
لانه اصلها وعليه تبني وبه تصرخ في طرف انواع الوحدة وان تكثرت واليه
تدعى كما ورد فيما اخرجه ابن الجارح عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى لا اله الا الله كلامي وانما هو
فن قلها داخل حصني ومن دخل حصني امن من عقابي الحديث فذكر الام الذي
هو لا اله الا الله محمد رسول الله اولوا وآخر اصل لما يبنى عليه في الشريعة قبول
ورد الجميع انواع . بياتها امر او نهايا بما اشتل عليه في . امية الامر فصيغة فعل ماضية
في الواجب والمندوب والمباح ولا تفعل في الحرام والمكروه وما لا ينبغي وخلاف
الاولى كله داخل في المكروه وتركه والصحيح داخل في المأمور به وانما سد داخل
في المأمور المنهي عنه فلا يخرج عنها الامر ولا نهى ابد من حيث كان الامر . ثم هو كذلك
اصل في الطريقة و رسمها بتأليفه بالسند المتصل الى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم بالثقات الاثبات اولا كما هو اصل في الشريعة للقاتل ليرتسم
بما هيته امره فعلا وتركها بحال ارقى من الاول اذ من الماخوذ ثم متروكات
كثيرة للرخصة ثم وللعزيمة هنا فالحال كالحال بعد احكام اس الاول على
قاعدة الكمال اذ صاحب الطريق وتابعها يتجافى منيات الامور شرعا
بالامر اولا ثم بالضرورة ثانيا بحسب مقامه الاول والثاني ثم يتعالى في منيات
الابرار الطالبيين للزكاة فيمن تركي طلبا للقرب مع المقرين بحسب
ما يؤمر وينهى بالامر العام ان كانت متسببا والخاص ان كان متجردا بجميع
واجبات الطريق اجمالا كما هو مقرر بالسطح في محله اذ لمان المتسبين
على اخلا فهم شغلنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا ولسان المتجرد بن علي
اختلافهم تزاميا للخلاص يريدون وجهه ثم هو ان ذكر الام اسل في الحفيقة
كما سبق ورسمها عند الحقق للبناء عليه اولا واخرا وانما يعود بانواع كريمة
وافنان شتى منطلقا في مجاري فروع الاذكار بحسب الذكار وما يليه الله
اليه في وقته وحاله سرا وجهرا فقد يلزم ذكر اس في اوقات عديدة وقد يلزم
اذكارا في وقت واحد بحسب خطاب الحق له في سره وظهور ذلك له على
جهره في ظاهره عن سره لقبول القلب عن الله بلا واسطة ما يليه الله اليه
فيرز في كل ساء له وارض منه بما يوحى فيمن امره فيعود الحقق عند
ذلك مطاقا كاصله لالون له بل لونه لون اناؤه الحال به حالا وزمانا ومكانا
لكمال سماعه وتوفير شروط دواعيه ومضيه في اتباع الاحسن فالاحسن فهذه ايماءات
اجالاته اجمالا للجمال ثم الله ينشي نشأة التفصيل الآخرة له منه بفتح خزائن
غيبه من قلبه لانه المودع فيه كل ذلك في كل عبدا وانه وهذا من خزائن التقوى
والهامه ولذلك جال فيه التصريف بالاصبعين وصرف بينهما فخرج الامر بالقبضتين

وبالله الاعادة منه من شاء اقامه ومن شاء ازاغه وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم
الخبير وكل هذا تدبير بالقلب وشانه وانه محل الطبع والشرح وقد اودعه الله ماشاء
به مما يحب اليه وكره وزين في كل بحسبه على حسب علمه به فتبصر.

فالتلقين للذكر **اولا** كالبذرة تفرس لينبت فرعها بعد ثبوت اصلها في
قلب القابل فتعد بالورد منها بقدر المتلقي ان كان متسببا بالقدر الذي يامر به
الملقن له كما يراه بحسب حاله ووقته وفراغه وما يؤصبه فيه من الورد بلا اله
الا الله بالف او الوف او مائة او مائتين او عشرات مقسمة له على قدر فراغه فان
الدوام وان قل الورد له اثر بالغ ناجم ككثير حبل السانية في حجرها فليدم على
ما امر فلا يجاوزه ولا يمدوه ليقع له النفع باذن الله وان كان مجرد التقطع لها راسا
وكانت عمله وحرفته وشغله حتى يحكم الله له بقدر وسعه وهو خير الحاكمين
وثلقن الذكر من الله تعالى على لسان رسوله بما امر به واخذ منه بالسند المتصل اليه
شرعية وطريقة على ايدى الثقات الاثبات ويقرره قوله تعالى فتلقى آدم من
ربه كلمات فتاب عليه وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام
واعد لهم اجرا كريما فالذاكر اذ يذكروا ما اور المذكور على الدوام في ليله
وبعد تكميله اذ لا يامر الحق عدما وامر الحق في علمه منه واليه بالخطاب الازلي
الابدي لقدم كلامه تعالى وتعلقه بما يتعلق به العالم غائبا وشاهرا فامر الله الموجود
في علمه ابدى متى شاء ان يكون كما علم وشاء كان ويبدأ له امره وصح التمام والا
فلو كان غير ذلك لم يكن شيء من ذلك ونفس به جميع الامور والمأمور ولا شبهة كما توهمها
ذو الشبهة من قدم العالم اذ قدم العالم في علم الله امر لا فتتاح له ولا اختتام فلا وهم

بعد هذا الإلحاد في صورته الكونية لا في علمه إلهه فلا شبهة بل هذا هو الحق من ربه ولا سبيل إلى خلافه بحال أبداً.

والذكر نفسه ❀ كما قال سيدنا أحمد بن عطاء الله الشاذلي الأسكندراني رضي الله عنه في كتابه مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح والكبرياء قاطبة كذلك قالوا هو التخلص من الغفلة والنسيان بدوام حضور القلب مع الحق وقيل ترد يداسم المذكور بالقلب واللسان وسواء في ذلك ذكر الله أو صفة من صفاته أو حكم من أحكامه أو فعل من أفعاله أو استدلال على شيء من ذلك أو دعاء أو ذكر رساله أو أنبيائه أو أوليائه أو من انتسب إليه أو تقرب إليه بوجه من الوجوه أو بسبب من الأسباب أو فعل من الأفعال بخوفاً أو ذكراً أو فكرياً أو شعراً أو غناءً أو محاضرة أو حكاية.

❀ فالمتكلم ❀ ذاكر والمتفكر ذاكر والمدرس ذاكر والمفتي ذاكر والواعظ ذاكر والمتفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته وإيانه في أرضه وسماواته ذاكر والممثل بما أمر الله تعالى به والمنتهى عما نهى الله عنه ذاكر.

❀ والذكر قد يكون باللسان ❀ وقد يكون بالجنان وهو أنفه وأتفه وأبانه لأنه الموصل إلى أبعده من النتائج الكريمة والنعطفات الإلهية الرحيمية وقد يكون بأعضاء الإنسان وقد يكون بالأعلان والاجهار والجامع لذلك كله ذاكر كامل.

فذكر اللسان هو ذكر الحروف بلا حضور وهو الذكر الظاهر وأفضل عظيم شهدت به الأخبار والآيات والآثار. (ومنه المقيد بالزمان أو بالمكان.

(ومنه المطلق فالمتكلم كذلك في الصلاة وقبلها وبعدها وفي الحج وقبل الزوم ومعه وبعده والاكل كذلك وعند ركوب الدابة وطرفي النهار وغير ذلك والمطلق مالا يتقيد بزمان ولا مكان ولا وقت ولا حال. (فمنه) ما هو ثناء على الله كفاً في كل واحدة من هذه الكلمات وهي بحمد الله والحمد لله ولا اله

الذي ذكر قد يكون باللسان ❀

الا لله وا لله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . (ومنه) ما هو دعاء مثل ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الآية او مناجاة . وكذلك اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وهو أشد تأثيراً في قلب المبتدئ من الذكر ان الذي لا يتضمن المناجاة لان المناجى بشفرة قلبه قرب من يناجيه وهو ما يؤثر في قلبه وتلبسه الحشية . (ومنه) ما هو ذكر فيه رعاية وطالب دنيوى واخرى . (فالرعاية) مثل قولك الله معى الله ناظر الى الله يرانى فان فيه رعاية لمصلحة القلب فانه ذكر يستعمل لتقوية الحضور مع الله تعالى وحفظ الادب معه والتحرز من الغفلة والاعتصام من الشيطان الرجيم وحضور القلب مع العبادات وما من ذكر الا وله نتيجة تخصه فاي ذكر اشتغلت به اعضاءك مما في قوله والذكر مع الاستعداد هو الداعي الى الفتح ولكن بما يناسب .

❦ قال الامام الغزالي ❦ الذكر حقيقة هو استيلاء المذكر على القلب وانحاء الذكر قل لكن له ثلاثة قشور بعضها اقرب الى اللب من البعض واللب وراء القشور الثلاثة وانما فضل التشور لكونها طريقاً اليه فالقشر الاعلى ذكر اللسان فقط ولا يزال الذكر يوالى الذكر بلسانه ويتكاف احضار القلب معه اذ القلب يحتاج الى موافقته حتى يحضر مع الذكر ولو ترك وطبعه لا سترسل في اودية الافكار الى ان يشارك القلب اللسان عند ذلك وتمتلى الجوارح والجوانح (١) بالانوار ويتطهر القلب من الاغيار وينقطع الوسواس ولا يسكن بساحته الخناس ويصير محلاً للواردات ومراًة صالحة للتجليات والمعارف الالهيات واذا سرى الذكر الى القلب وانتشر في الجوارح ذكر الله كل عضو بحسب حاله .

❦ قال الجريري ❦ كان من اصحابنا رجل يكثّر ان يقول الله فوق

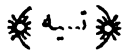
يوماً على رأسه جذع فشج رأسه وسقط الدم فاكتب الدم على الأرض الله الله
فأله كره لا تبقى ولا تذر فاذا دخل بيتا يقول أنا لا أغبري وذلك من معاني
لاله الا انه فان وجد فيه حطبا احرقه فصار ناراً وان كان فيه ظلمة كان نوراً
فنوره وان كان فيه نور صار نوراً على نور. والد كرم ذهب من الجسد الاجزاء الخبيثة
الزائدة الحاصلة من الاسراف في الاكل ومن تناول اللقم الحرام واما الحاصلة
من الحلال فلا بد له عليها فاذا احترقت الاجزاء الخبيثة وبقيت الاجزاء الطيبة
سمعت من كل جزء ذكر كانه ينفخ في البوق. وأولاً يقع الذكرك في دائرة الرأس
فيجد فيه صوت الكرس والبوق.

والد كرم سلطان اذا نزل موضعاً ينزل بوقائه وكوساته لان الذكرك ضد
ماسوى الحق واذا رفع في موضع اشتغل بنفى الضد كما تجده من اجتماع الماء والنار.
وبعد هذه الاصوات تسمع اصواتاً مختلفة مثل خرير الماء ودوى الريح
وصوت النار اذا تجمت وصوت الارحية وخط الحيل وصوت اوراق الاشجار
اذا هبت عليها الريح وذلك لان الادنى مركب من كل جوهر شريف ووضيع
من التراب والماء والنار والهوى والأرض والسماء وما بينهما. (فهذه الاصوات
اذا كان كل اصل وعنصر من هذه الجواهر ومن يسمع عنه شيء من هذه الاصوات
فقد سمع الله تعالى وقدمه بكل لسان وذلك نتيجة ذكر اللسان بقوة الاستغراق
وربما صار العبد الى حالة اذا سكنت عن الذكرك تحرك القلب في الصدر حركة الولد
في بطن امه يطلب الذكرك قالوا فان القلب مثل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
والد كرامته واذا كبر وقوى صعد منه حنين الى الحق وصوت وصعقات ضرورية
شوقاً الى الذكرك المذكور. (وذكر القلب شبه رنة النحل لاصوت فيه رفيع
مشوش ولا خفي شديد الحفاء واذا استمكن المذكور من القلب وانمحق الذكرك

وخفي فلا يلتفت الذّاكر الى الذّكر ولا الى القلب فان ظهر له في أثناء ذلك التفات الى الذّكر او الى القلب فذلك حجاب شاغل وذلك هو الغناء وهو ان يفنى الانسان عن نفسه فلا يحس بشئ من ظواهر جوارحه ولا الاشياء الخارجة عنه ولا العوارض الباطنة فيه بل يغيب عن جميع ذلك و يغيب عنه جميع ذلك ذاهبا الى ربه اولا ثم ذاهبا فيه اخرى فان خطر له في أثناء ذلك انه فنى عن نفسه بالكلية فذلك شوب وكدورة والكل ان يفنى عن نفسه وعن الغناء والغناء عن الغناء غاية الغناء .

❦ والغناء ❦ اول الطريق وهو الذهاب الى الله وانما الهدى به وه واعنى بالهدى هدى الله كما قال عليه الصلاة والسلام انى ذاهب الى ربي سيهدين . وهذا الاستغراق قل ما يشتهي ويدوم فان دام فصارت عادة واسعة وهيئة ثابتة عرج به الى العالم الاعلى وطامع الوجود الحقيقي الاصفى وانطبع له نقش الملائكة وتجلي له قدس اللاهوت . (واول) ما يمثل له من ذلك العالم جواهر الملائكة وارواح الانبياء والاواياء في صورة جميلة يفاض اليه بواسطتها بعض الحقائق وذلك في البداية الى ان نملود رجته عن المثال ويكفح بصريح الحق في كل شئ . فهذه ثمرة باب الذّكر وانما مبدؤ هذا ذكر اللسان ثم ذكر القلب تكافا ثم ذكر طبعنا ثم استيلاء المذكور وانحاء الذّكر . وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله . بل سر قوله صلى الله عليه وسلم بفضل الذّكر الخفى على الذّكر الذى تسمعه الحفظة سبعين ضمة . (وعلامة) وقوع الذّكر الى السّرغية الذّاكر عن الذّكر والمذكور فذكر السر الهيمان والفرق فيه ومن علامته انك اذا تركت الذّكر لم يتركك وذلك طريقان الذّكر فيك لينبهك من الغيبة الى الحضور ومن علامته شد الذّكر رأسك وانشاءك جميعا فتكون كالشود بالاسل والقيود ومن علاماته انه لا تخمد نيرانه ولا تذهب انواره بل ترى ابد النوار صاعدة

واخرى نازلة والنيران حواليك صافية تتاجج وتتقد . واذا وقع الذكر الى السر يكون الذكر عند سكون الذكر كأنه غرز الابر في لسانه وان وجهه كله لسان يذكر بنور فائض عنه . (ثم اعلم) ان كل ذكر يشعر به قلبك تسمعه الحفظة فان شعوره يقرن شعورك وفيه سر حتى اذا غاب ذكرك عن شعورك بذهابك في المذكور بالكلية يغيب ذكرك عن شعور الحفظة •



❖ ذكر الحروف ❖ بلا حضور ذكر اللسان وذكر الحضور في القلب ذكر القلب وذكر الغيبة من الحضور في المذكور ذكر السر وهو الذكر الخفي . واعلم ان رزق الظاهر بحركات الاجسام ورزق الباطن بحركات القلوب ورزق الاسرار بالسكون ورزق المقول بالفناء عن السكون حتى يكون العبد ساكناً بالله مع الله وليس في الاغذية قوت للارواح وانما هي غذاء الاشباح وقوت للارواح والقلوب ذكر الله ملام الغيوب قال الله تعالى لا بد ذكر الله نظم من القلوب فاذا ذكرت الله بلسانك ذكر مع ذكر لسانك الجمادات كلها واذا ذكرت الله بقلبك ذكر مع قلبك الكون ومن فيه من هو الم الله تعالى واذا ذكرت بنفسك ذكر معك السموات ومن فيها واذا ذكرت بروحك ذكر معك الكرسي ومن فيه من هو المله واذا ذكرت بعقلك ذكر معك حلة العرش ومن طاف به من الملائكة الكروبيين والارواح المقربين واذا ذكرت بسرك ذكر معك ما فوقه من العوالم بجميع عوالمه وقال •



❖ الباعث ❖ على الفعل اما روحاني وهو الاخلاص واما شيطاني وهو الرياء واما مركب منها والمركب منها اما ان يتساوى فيه الطرفان فيسقط او يكون الروحاني اقوى فيدفع او النفساني اقوى ولا يكون الا من مهب للنفس

ذكر الحروف واللسان والقلب والسر

الباعث على الفعل

واحوالها وشهواتها ان الاول لا يكون الامن محب الله تعالى فاذا تمارضا كان
لاله ولا عليه واذا رجع لاحدهما كان بحسبه والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره الى ان قال رحمه الله تعالى .

❦ فصل في آداب الذكر ❦

❦ الذكر ❦ له آداب سابقة وآداب لاحقة وآداب فيه . اما السابقة فملى
السالك التوبة وتهذيب النفس بالرياضات وتلطيف الاسرار وتهذيب المواسم
حضرات الذكر الالهى باعتزال الحلائق وتخفيف الغذاء والملايق وقطع كل
عائق وتحصيل علم الاديان والابدان المفروض على الايمان وتحريز المقاصد بان
تكون شرعية لاعادية وعلية اذا كان مفردا مختارا واختيار ذكر لنفسه
مناسب لحاله فيدأب على ذكره ويواظب عليه حتى يظهر ثمرته عليه بعناية الله
تعالى فيه .

❦ ومن الآداب ❦ الملبس الحلال الطاهر الطيب بالرائحة الطيبة
لما يعينه ويحضره . (ومنها) طهارة الباطن باكل الحلال فان الذكر وان كان
نارانا كل الاجزاء الناشئة من الحرام الا انه اذا كان الباطن خاليا من الحرام والشبهة
تكون الفائدة اعظم في التنوير واكثر وابغ في الفناء النور على النور كالظهور وعند
ملاقات الحرام تذهب الانارة في التطهير وما الى ذلك من الآداب السابقة .
❦ ومن الآداب المقارنة ❦ الاخلاص به لله تعالى وتطبيب المجلس بالرائحة
الطيبة لاجل الملائكة والجن والجلوس وان يجلس مترعاً مستقبلاً القبلة اذا كان
وحده وان كان في جماعة خفيث انتهى به المجلس (ومنه) وضع راحتيه على خذليه
وتغميض عينيه قالوا ان كان تحت نظار شيخ تخيل شيخه بين عينيه فانه رفيقه

في الطريق وهاديه وان يستمد منه بقلبه اول شروعه في الذكر يستمد من همته
ويعتقد ان استمداده منه هو استمداده من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه نائبه .
❦ ومن آدابه ❦ ان يذكر بقوة تامة مع التعظيم للذكر وان يصعد لاله
الاله من فوق السرة ناويا لاله نفى ما سوى الله عن القلب وناويا لاله ايضا لها
الى القلب الاحمى الصنوبرى الشكل ليتمكن الاله في القلب فيعطيه الثبات
عند الاثبات ويسرى في جميع الاعضاء . (ومنها) احضار معنى الذكر بقلبه
من كل مرة وادنى درجات الذكر انه كلما قال لا اله الا الله لا يكون في قلبه شيء
غيره الا انقضاء من قلبه . حتى التفت اليه في حال ذكره فقد انزله . فنزلة الاله
قال تعالى ارايت من اتخذ له هواه . وقال تعالى ولا تجمل مع الله الها آخر . وقال
تعالى الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان . وفي الحديث تعس عبد
الدنيا وتوس عبد الدرهم وان كنا لا يعبدان بر كوع ولا سجود وانما ذلك بالنفقات
انقلب اليها فلا يصح منه لا اله الا الله الا بنى ما في نفسه وقلبه ما سوى الله .
(قال الشيخ) عبد الرحيم الغنائي قال لا اله الا الله مرة ثم لم تعد الى . وكان في نية
بنى اسرائيل عبد اسود كما قال لا اله الا الله ابيض من رأسه الى قدميه وتحقيق
العبد بلا اله الا الله حالة من احوال القلب لا يبرع عنها اللسان ولا يقوم به الجنان
ولا اله الا الله وان كانت خلاصة الخلاصة من التوجهات فهي مفتاح حقائق
القلوب وترقى السالكين الى عوالم الغيوب .

❦ ومن الناس ❦ من اختار موالاة الذكر بحيث تكون الكلمات كالكلمة
الواحدة لا يقع بينها حائل خارجي ولا ذهني كيلا ياخذ الشيطان منه فانه
مثل هذا الموضع بالمرصاد لعله بضعف السالك عن سلوك هذه الالودية
ليعدها عن عادته لا سيما ان كان قريب العهد بالسلوك ولو وهذا اسرع فتحا

للقلب وتقريباً من الرب وقال بعضهم تطويل المد من لا اله الا الله مستحسن
 مندوب اليه لان الذكر في زمن المد يستحضر في ذهنه جميع الاضداد والانداد
 ثم ينفىها ويعقب ذلك بقول الا الله فهو اقرب الى الاخلاص لانه يكون الافراد
 بالالهية وهو وان نفي بلا اله عينه فقد اثبت بالاكونه بل (الا نور يوضع على
 القلب فينوره . (ومنه) من قال ترك المد اولى لانه ربما مات سبباً من
 التلفظ بلا اله قبل ان يصل الى الا الله . (ومنه) من قال ان قصد الانتقال
 من الكفر الى الايمان فترك المداو لي يسرع الانتقال من الكفر الى الايمان وان
 كان مومناً فالمد اولى لما تقدم .

(وادابه اللاحقة به) اذا سكت باختياره يحضر مع قلبه متلقياً الوارد الذكور
 وهي الغيبة الحاصلة عقيب الذكر وتسمى النومة ايضاً فكما ان الله تعالى اجري
 المادة بارسال الرياح نشر كين يدي رحمة الملية المطرية اجري المادة بارسال
 رياح الذكر نشر كين يدي رحمة الملية فلم يرد عليه ما يغمر قلبه في لحظة
 ما لا تغمره المجاهدة والريضة في نحو ثلاثين سنة . (وهذه الاداب) تلزم
 الذكور الواسي المخار .

اما المسلوب الاختيار فهو مع ما يرد عليه من الاذكار وما يرد
 عليه وهو من جملة الاسرار فقد يجري على لسانه الله الله . او هو هو . اولاً لالا .
 او انا . او اه . او صوت بغير حرف او تحبط لما غلب عليه فادبه في ذلك
 التسليم للوارد وبعد انفصال الوارد يكون ساكناً ساكناً . (وهذه الاداب) لمن
 يحتاج الى ذكر اللسان واما الذكر بالقلب فلا يحتاج الى هذه الاداب الظاهرة
 وانما يحتاج الى تصفية سره مما سوى مذكوره وذكره والله اعلم انتهى ما قاله سيدنا
 احمد بن عطاء الله الشاذلي الاسكندراني (١) في مفتاحه المذكور بزيادة يسيرة

واختصار يسير . (وقال) سيدنا عبد الكريم ابن هوازن القشيري ابو القاسم رحمه الله (١) في رسالة الذكر له .

❀ فصل ❀

❀ اذا تحقق الذاكر ❀ في ذكر اللسان وقع ذكر اسائه الى ذكر القلب
فذا ذكر القلب يرد عليه في الذكر احوال يجد هامن نفسه بل يسمع من
قلبه ثم تعالى اساءه واذا كارالم يسمعها قط ولا قراها في كتاب بعبارات مختلفة
والسنة متباينة لم يسمعها ملك ولا آدمي فان لازم مهمته ولم يلتفت ولم يلاحظ
هذه الواردات قال المراد والزيادة الى ان ينتهي الى ذكر السرور والتفت الى
ما يجري عليه من هذه الاحوال ولا حظ هذه المسحيات وهذه الاذكار
ونظر اليها واشتغل بها فقد اساء ادبه فيما قرب في الوقت . (وعقوبته)
انقطاع المزيد منه ثم يعاقب ثانياً ان اصر عليه بان يرد الى حال العلم بهذه
الاحوال وتورد عليه علوم حتى يظن انه قد فتح عليه علوم الاولين والآخرين
فان لاحظ ما يرد عليه من العلوم فهو سوء ادب فيستحق العقوبة . وعقوبته
في هذه الحالة ان يرد الى حال الفهم . (والفرق) بين حال العلم وحال
الفهم ان العلم وجود يرد على القلب من حيث العلم والفهم نظر الى ذلك العلم
كان الفهم علم بانه كان له علم بتلك المسائل فان نظر الى الفهم فقد اساء ادبه
وعقوبته ان يرد الى حال الغفلة .

❀ فصل ❀

❀ اذا ذكر العبد ❀ بلسانه تقوى همته في الذكر حتى يذكره باللسان وما ظباً
عليه حرصا وراغبافيه حتى لا يبقى منه جزء الا كان راغباً في ذكر اللسان فاذا ذكر
بلسانه ونظر بقلبه الى الله تعالى ترد عليه احوال يتوهم السبانه يزيد ويربو ويعظم

❀ اذا تحقق الذاكر في ذكر اللسان

❀ لا حوال الا الى الله تعالى

حتى كأنه اكبر من كل شيء ثم يرد عليه من الحق قهر من الخوف يده به
 فيمنع العبد من ان يذهب ويظم فيصطلحه ثم يعيده فاذا اعاده عاد العبد الى
 حالة اقوى من الاولى ثم يرد عليه قهر اعظم من الاول ولا يزال متردد ابين
 هذه الاحوال في الزيادة يرتقي في كل نفس وكل ساعة حتى يرد عليه قهر عظيم
 بعد ان اتى عليه سنون كثيرة في ذكر اللسان نفسه فاذا عاد اعاده بعد هذا الفناء
 تقطع عنه ذكر اللسان فلا يجد العبد من نفسه شيئا من السمع ولا من البصر
 الا شيئا ضئيلا ثم يصير ذكره الى القلب فيسمع من قلبه ذكر القلب حتى
 يتنى ان يكون في مفازة لان عنده ان الناس يسمعون باذانهم ذكره الذي في
 قلبه ولا يعلم ان احدا غيره ليس يسمع ذلك .

❦ وابتداء ❦ الذي ذكر في الجوارح انه بعد حركة في جوارحه حتى لا يبقى
 عليه منه جزء من لحمه وعظمه الا ويحد فيه حركة واختلاجا ثم تقوى تلك
 الحركات وتلك الاختلاجات حتى نصير اصواتا وكلاما حتى يسمع العبد
 من جميع حوارجه واجزائه اصواتا الامن لسانه فان اللسان لا ينطق في هذه
 الاحوال والعبد ملازم مبهته لانه يتيقن انه لو لاحظ وطلب علم هذه الاذكار
 بقي فيها فهو لا ينظر اليها حتى يرقى عنها الى غيرها وهذا بعد ان وقع الذكر
 الى القلب واما في حال ذكر اللسان فتكون هذه الحركات والاختلاجات
 للجوارح ولكن لا بهذه القوة .

❦ فصل في احوال ذكر القلب ❦

❦ يظهر على العبد ❦ من آثار ذكر القلب شيء يجد الحلاوة له في فيه وحلقه
 حتى يقوم له ذلك مقام طعامه وشرابه فيجد العبد متبع ذلك الشراب من
 اصول اسنانه وهو احلى من المسك وتبقى اسنانه بمضها على بعض حتى يشق

❦ ذكر الجوارح ❦

❦ فصل في احوال ذكر القلب ❦

عليه ان يفتح فاه فيجد هذا الشراب في فيه على هذا الوصف .
 * وفي حال هذا الشراب يقرب العبد من الموت حتى يذوب ويكاد
 يموت ولا يخاف في هذه الحالة الامن الموت حتى انه اذا بلغ العبد الى هذه الرتبة
 يهرب الف رجل من هذه اللذة ولا يهرب واحد من الالف ممن ادرك هذه اللذة
 بطريقه موصلة اليها بفتح الذ كر لا من الالف الاجنبي الذي لا يستطيع حملها
 بجملته فان هذه اللذة اصعب واقر من الموت و يذوب العبد فيه حتى كأنه يتلاشى
 وكأنه يموت حتى يبلغ العبد في هذه الحالة ان صحبته هذه اللذة حتى يقرب من
 الموت فكأن المبتدئ يهرب من الخلق يؤثر الخلوة فاذا بلغ العبد الى هذا المقام
 يهرب من هذه اللذة وصاحب هذه الاحوال يقول انا هرب من الخلق
 لهذا الشأن وفي حال هذه اللذة تقوى معرفته ويحتد بصره وبصيرته حتى كأنه
 يسمع وقع اقدام النمل في البداية يتمنى ان لا ينام وفي هذه المسئلة اكثرهم ان
 يجد المنام ويستريح (وعلامه) صحة هذه اللذة ان العبد لا يأخذ النوم مادام
 في هذه المسئلة ولو بقي سنين حتى تضاف هذه المسئلة فحينئذ يجد للناس
 (واعلم) ان لاهل هذه النهاية مسئلة وهي انهم يرد على اسرارهم مرة خطاب
 لا يشكون انه من الحق فنكون مخاطبته باللفظ والمناجات فيجيبه السر والعبد
 يسمع من السر الجواب ومن الحق الخطاب . مرة يكون بالهية فيسكت السر
 ثم يجد مرة كلاما ذلك الكلام في نفسه خطاب وهو جواب وليس للعبد فيه شيء يعلم
 العبد ومعرفة كأنه يرى نفسه في النوم انه ليس هو من الحق ولا شك ان ذلك
 كلام الحق فان غاب عن العبد هذه المعرفة اللطيفة وارتفع التمييز فهو جمع الجمع
 ولذلك قال قائلهم انا الحق وقال ابو يزيد سبحاني ما قال ذلك الا الحق على لسان
 عبده لموا الاشخاص .

❖ فصل ❖

❖ العبد ❖ يعرف الخواطر التي تعرض له في باطنه ويميز بينها بان يعرضها على العلم والا مروا النهى فان صح على حد العلم فهو صحيح وان لم يصح فهو باطل
❖ ثم الطاف ❖ من هذه المسئلة هي انه ربما يكون العبد على حالة شريفة يريد الشيطان ان يرده الى حالة ادى من تلك الحالة فيخطر بباله تلك الحالة فاذا عرض ذلك الخاطر على العلم والامرو النهى فيكون صحيحا ولكن يكون من الشيطان فكيف يعرفه العبد وقلى من يعرفه من الناس .

(والجواب) منه انه انما يعرف العبد ذلك الخاطر بتوحش يعود عليه منه وحشة فاذا ورد على القلب ضر به فواجبه كالطعام الذي لا يكون فيه ملح فيعلم بالوحشة والشهاجة انه ليس من الحق وانه من الشيطان وانه خاطر غير مرضى وان كان عاد الى ما هو طاعة مثل ان يامر به العجواو ببر الوالدين وانما قصد ان يروج على العبد يرده من الحال الاعلى الى الحال الادنى لفسد ما هو عليه فزيادة وده يتم و يرفع مراده بهذا المقدار وهذا الخاطر الذي من الشيطان يكون ضد الماهور به وربما يصور الشيطان للعبد ان تلك الحالة اعلى من حالة العبد الاولى ولكن لا تكون ضد المالبه العبد من حيث الاستغلاء والوحشة .

❖ وان كان ❖ الخاطر من الحق وجد السكينة مع ما عليه العبد من الانقطاع الى الله تعالى فيوميد . فيتفقان كشخصين التقيما متفقين في الصفة والمهمة ياتيان ويتوافقان فان كانا ضددين في الحرفة تراحموا وتزعا كذا العبد اذا كان على خاطر من الحق لما منه من البضاعة ورأس المال اذا ورد عليه خاطر من الشيطان ميز بينهما فيجود في نفسه ضدية الوارد عليه (والسكينة) تميز الضدية بين الوارد من الشيطان وبين ما منه من الحق فتلك الضدية لما هو فيه تحكم انها من الشيطان وليست

من الحق وهذه الخواطر والاحوال التي ترد على العبد يسمع العبد اصواتا احيى ما يكون واحسن ما يكون فانها كلها الذوا طيب واظرب و اشهى من اصوات الاوتار والمزامير والبربط وكل شئ من صوت حلو حسن .

ثم هذا الخاطر ❀ من الشيطان يكون بهذه الحلاوة وربما يكون اتم حلاوة من الذى من الحق في الصورة وهو الذى من الشيطان يلوح فلا يعود الى العبد منه شئ فاذا لم يكن للعبد من الحق هذه الاحوال واورد عليه الشيطان لا يشك انها من الله تعالى للصورة الصالحة وانما يعلم انها من الشيطان للضدية التي بينها وبين ما عنده من الحق الذى هو عليه ولما يولد اليه من الوحشة كما سبق فلو لم يكن له شئ من الحق لم يعلم ان هذا من الشيطان ام من الحق ولكن اذا قوى في الذكر فتبقى بالتدريج الى سماع هذه الاصوات المونسة حينئذ اذ اورد من الشيطان خاطري محمد الضدية بين ما بينه وبين ما عنده من الحق .

❀ فصل ❀

❀ مثال المبتدى ❀ مع الاحوال كالطير الوحش اذا جاء فان كان في الانسان حركة وقوة واثر الحياة والحس نقر منه واستوحش ولا يقع عليه وان سكن الانسان حتى يتوهم الطير انه ميت لا حراك فيه استانس به ووقع عليه فلا ينفر . كذلك المبتدى في الاحوال يحب ان تسكن حواسه ولا تتحرك انفسه ولا يحرك بدنه ويتصبر حتى يصير خلقا له ولا يحرك جزءا منه ولا يرد طرفه في الاشياء ويكون مراعى الممته ولا يحرك البنية جزءا من نفسه ولا بدنه ولا باطنه حتى تبدوله الاحوال مع طول المرات ثم يجب بعد ذلك ان لا ينظر اليها الى ما لا يبدو له مطلقا البتة لئلا يحجب به عنها ولا يزال في المزيد .

❀ وهذا ❀ الطريق الذى هو طريق خصوص اهل الله لا بد فيها من

❀ مثال المبتدى مع الاحوال كالطير الوحش ❀

خصوص المجاهدة ومقاساة من لا تحتمله الاسماع والقلوب من الشدائد ولم يحك لهاى لم تخطر في البال لانه يؤثر العبد هذه المجاهدات ولكن اذا سلك سبيل الله تدخل عليه هذه المجاهدات شاء ام ابى ولو كان ذلك بتكائه لم يصبر عليه العبد الا قليلا لكن كنت احب ان افي ببدء المجاهدة واحوال الذكركر لو ارسل بي من السماء لكان ايسر واهون من ان اقوم للاكل او التحرك للوضوء والغرض لانه كان يغيب عني الذكركر فكان يشق على النقص بما كنت فيه لغوات الذكركر فتدخل علي تلك المجاهدة شئت ام ابيت لئلا ارد الى ما عليه الناس من احوالهم ولكن يجري علي اشياء في احوال الذكركر عند قوم كرامات لكنهم اعندى في ذلك الوقت اشد من المعصية ولوا بئليت بالمعصية لكان اهون علي من تلك الاشياء لاني كنت اريد ان لا اناام البتة لئلا اغيب عن الذكركر لحظة فكنت اقدم علي حبرناقي من جدار عال والحجر قد رماضع عليه قدمي وتحتي وادي وفريقي شاق حتي لا ياخذني النوم فكنت اذا رايت وجدت نفسي نائمة مستلقية علي تلك الحجر الصغير علي الهوى من غير ان كان تحت شي وربما كنت في المسجد اريد ان ادخل الكوخة فلا ادخل لاجل النظر فاقعد في المسجد واجهه ان لا ياخذني النوم فياخذني النوم فاذا انتهت وجدت نفسي في الكوخة وكنت ارسي هذه الاحوال ولكني كنت اعد ما غفلات وعقوبات لاني كنت اقول هوذا قطعني بالنوم من الذكركر ولا يجعل لي سبيلا الي النشاط .

❦ واعلم ❦ ان المبتدئ في ابتداء امره مجتهد في شياعه عنه مقصوده من الاحوال الشريفة اللازمة للذكركر وفتح القلب وتنويره فلا يزال دابعا علي سيره كذا جرى الله سنه في سالكي طريقه حتي اذا عجز العبد وظهر وتوهم ان لا يجي منه في الطريق شي حينئذ تداركه الله بفضاه ورحمته ❦ فيظهر له الكشف بمداياسه ولكن في الابتداء كما ان داد جهدا ان داد الشئ المقصود منه بمداها كما كانت سنة الله من

من الحق وهذه الخواطر والاحوال التي ترد على العبد يسمع العبد اصواتا على ما يكون واحسن ما يكون فانها كلها الذوا طيب واطرب و اشهى من اصوات الاوتار والمزامير والبربط وكل شئ من صوت حلو حسن .

ثم هذا الخاطر من الشيطان يكون بهذه الحلاوة وربما يكون اتم حلاوة من الذى من الحق فى الصورة وهو الذى من الشيطان يلوح فلا يعود الى العبد منه شئ فاذا لم يكن للعبد من الحق هذه الاحوال واورد عليه الشيطان لا يشك انها من الله تعالى للصورة الصالحة وانما يعلم انها من الشيطان للضدية التي بينها وبين ما عنده من الحق الذى هو عليه ولما به وداليه من الوحشة كما سبق فلو لم يكن له شئ من الحق لم يعلم ان هذا من الشيطان ام من الحق ولكن اذا قوى في الذكرفرق بالتدريج الى سماع هذه الاصوات المونة حينئذ اذا ورد من الشيطان خاطر يمد الضدية بين ما بينه وبين ما عنده من الحق .

فصل

مثال المبتدى مع الاحوال كالطير الوحشى اذا جاء فان كان في الانسان حركة وقوة واثر الحياة والحس نقر منه واستوحش ولا يقع عليه وان سكن الانسان حتى يتوهم الطير انه ميت لا حراك فيه استانس به ووقع عليه فلا ينفر . كذلك المبتدى في الاحوال يحب ان تسكن حواسه ولا تتحرك انفسه ولا يحرك بدنه ويتصبر حتى يصير خلقا له ولا يحرك جزءا منه ولا يرد طرفه في الاشياء ويكون مراعى لاهمته ولا يحرك البنية جزءا من نفسه ولا بدنه ولا باطنه حتى تبدله الاحوال مع طول المرات ثم يجب بعد ذلك ان لا ينظر اليها الى ما لا يبدو له مطلقا البتة لئلا يوجب به عنها ولا يزال في المزيده .

وهذا الطريق الذى هو طريق خصوص اهل الله لا بد فيها من

مثال المبتدى مع الاحوال كالطير الوحشى

خصوص المجاهد ومقاساة من لا تحتمله الاسماع والقلوب من الشدائد ولم يحك لهاى لم تخطر في البال لانه يؤثر العبد هذه المجاهدات ولكن اذا سلك سبيل الله تدخل عليه هذه المجاهدات شاء ام ابى ولو كان ذلك بتكافئه لم يصبر عليه العبد الا قليلا لكن كنت احب انافى بدء المجاهدة واحوال الذكركر لو ارسل بى من الماء لكان ايسر واهون من ان اقوم للاكل او اتحرك للوضوء والغرض لانه كان يغيب عني الذكركر فكان يشق على التقضى بما كنت فيه لغوات الذكركر فتدخل علي تلك المجاهدة شئت ام ابىت لئلا اراد الى ما عليه الناس من احوالهم ولكن يجرى علي اشياء في احوال الذكركر عند قوم كرامات لكنهم اعندى في ذلك الوقت اشد من المعصية ولو ابتليت بالمعصية لكان اهن علي من تلك الاشياء لاني كنت اريد ان لا اناام البتة لئلا اغيب عن الذكركر لحظة فكنت اقدم على حبر نأى من جدار عال والحجر قد رماضع عليه قدمى وتحتى وادى وفوقى شاق حتى لا ياخذنى النوم فكنت اذا رايت وجدت نفسى نائمة مستلقية على تلك الحجر الصغير على الموى من غير ان كان تحتى شئ وربما كنت في المسجد اريد ان ادخل الكوخة فلا ادخل لاجل النظر فاقعد في المسجد واجه ان لا ياخذنى النوم فياخذنى النوم فاذا انتهت وجدت نفسى في الكوخة وكنت ارسم هذه الاحوال ولكنى كنت اعد ما غفلات وعقوبات لاني كنت اقول هوذا تقطعنى بالنوم عن الذكركر ولا يجعل لي سبيلا الى النشاط .

واعلم * ان المبتدى في ابتداء امره مجتهد في تباها عنه مقصوده من الاحوال الشريفة اللازمة للذكركر وفتح القلب وتنويره فلا يزال دأبا على سيره كذا جرى الله سنه في سالكى طريقته حتى اذا عجز العبد وظهر وتوهم ان لا يجى منه في الطريق شئ حينئذ تداركه الله بفضله ورحمته * فيظهر له الكشف بعد اياسه ولكن في الابتداء كما ان داد جهدا ان داد الشئ المقصود منه بعدا هكذا كانت سنة الله من

وفي الابتداء في احوال الذكري بلغت الى موضع كنت ابصر جميع المخلوقات من نفوذ الابصار ثم في الانتهاء لما ظهر الحق وبلغ الذكر السر عاد البصر الى مثل احوال الناس •

ومن خلوص ❀ الاحوال ينفى وبين ابي الفوارس اني كنت ليلة من الايام الى معه فاخذته النوم وكانت ليلة العيد وابو الحسن عندي فخطر بيالي لو كان لنا سمن اضيفه اليوم كذا وكذا فقال ابو الحسن في اليوم الق هذا السمن من يدك يش هذا فكره ثلاث مرات فايقظته من النوم فقلت اي شيء تقول فقال لا شيء الا اني كنت ارى في النوم كما نأ بموضع رفيع نزه وكان الحق سبحانه يريد ان يظهر الهيبة وقعت على الناس وانت معنا يدك سمن لا تنقيه • كنت اقول لك الق السمن من يدك قال فلما اشتد بي ذكر القلب قال لي ابو الحسن اذهب الى بعض الرسايق (١) معي ثم مال بي في الرقيق واقعد في علي حجر فقال طبق شفيتك وقل (خد اي) قال فقلت واجتهدت حتى لا افتح الفم فامتلأ فمي وعاد الذكري الى السر فمن ذلك اجد في سرى ان اقول (خد اي) فبعد ما جاوز الحماه ولا يجاوزها صار ذكري امتدافني الوقت اخذت عني فنبت فلما عدت كان بعد الصلاة فحملني تلك الليلة الى تلك القرية ثم في تلك الليلة ردت الى البلد واخذت في التحول حتى صرت عظاما لا لحم علي البتة الا جلد في يوم وليلة ثم سكن عني ذلك وبني سنه لم اعد الى حالت من قوة النفس ولم يرد علي شيء يز يد في حالي او ينقص منه والله اعلم •

❀ هذا ❀ ما قاله الشيخ رحمه الله لتعلم ما هم عليه من اولهم الى اخرهم فمن اولهم الحق الذي تدور عليه معالمهم الظاهرة والباطنة في الدنيا والاخرى فالعلم والعمل على الصدق والاخلاص والصبر وسلطانهم الذي ينفدون به في الاقطار

(ومنها) على عامة الاطوار الذكرك على اختلاف ضروبه وكيفية سره كان
او جهر او في كل منها انواع كثيرة مختلفة بحسب الذكركين وامر جهمه وواقاتهم
واحوالهم وبادياتهم وتوسطهم وغايتهم ولكل منهم درجات بحسب ذلك مما عملوا
على وفق المنزل من قبل الله تعالى اليهم يعلم فيهم حالا ومالا والامر على ذلك
ابدا . (وعبودية) الذكركه تعالى ابدية لا ينقض امده ولا يرف تكليفها
حتى يلهو به في الجنة كما يلهو بالنفس فهو بمعنى انه مادة حيائهم ومنشور ولايتهم قد
وسلطانه عندم الذي به يترقون ويرون فاذا كراهه عند هذا ذكر كثيرا .

❖ فصل ❖

❖ ومن آداب ❖ طالب التلقين وما يستحسن له اولان يؤمر قبل ذلك ان
يبيت ثلاث لال بالمر الشيخ على طهارة (ويصل) ست ركعات في كل ليلة من
الثلاث ركعتين يقرأ في (اولاهما) الفاتحة وانا انزلناه في ليلة القدر ستا (وفي الثانية)
كذلك الفاتحة وانا انزلناه مرتين ويسلم ويهدي ثواب ذلك الى روح النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ويستمد من روحه الشريفة القبول والعون والفتح (ويصل)
ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة والكافرون خمسا وفي الثانية الفاتحة والكافرون
ثلاثا ويهديه الى ارواح عامة الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم وتابعيه
ويستمد منهم ثم يصل ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة والاخلاص اربعا
وفي (الثانية) الفاتحة والاخلاص مرتين ويهديه الى روح ملقنه ومشائخه
ومشائخهم وآلهم وصحبهم وتابعيه ويستمد منهم اجمعين القبول والعون العافية
والفتح ويصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرا . (ويقول) في الآخرة منها
وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآل كل وصحبهم وعامة المؤمنين عدد خلق الله بدم
ملك الله . (واختيار) هذه السور للقراءة ان كان يحسنها لمافها من الفضل

الوارد بالسنة لان انا اترلناه وردانها تعدل ربع القرآن في رواية نصفه وسورة الكافرون تعدل ربع القرآن والاخلاص ثلثه فمن قرأ بذلك فكأنه قرأ القرآن اجمع فهذا الفضل اختص الله لعباده كناهه وكل ثوابه وقد حض على ذلك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالمعقول والمنقول (فاذا كان) يحسنها فلا يعدل عنها وان لم يحسنها جعل في الجميع سورة الاخلاص بمثل ذلك ولو تعلمها حفظا ان لم يكن يحفظها للفضل الوارد في ذلك وان لم تفهمها تسر ولو سورة الفاتحة وكفى ثم يجلس متر بآء يشرع في ذكره جزى الله عنا سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما هو امله الف مرة كل ليلة عند نومه ويكون ذلك آخر عمله في فراشه وينام بعد تمام الذكر حال كونه فيه مستحضرا للنبى صلى الله عليه وآله وسلم كأنه يراه متادبا بين يديه بذلك الحضور والاستحضار كأنه ينظره وهو واضع جنبه على فراشه وهو فيه يذكره لياخذ النوم على ذلك فاذا كان المرید السالك شريف الاستعداد حصل له من ذلك وقایع حسنة وامدادات جميلة باول امره تبين عن حاله وترشد الى بيان قدر همته واستعداده من قبل ثلقتين ذكر الام وان اراد الشيخ غير ذلك بهذا العدد او ازيد منه او اقل على حسب نظره في المرید فعمل كوارد (اللهم) يارب محمد صل على محمد وآل محمد واجز محمد صلى الله عليه وآله وما هو امله الف مرة كما يرى بازید وادون من ذلك . او سبحان الله وبحمده او سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم وبحمده يستغفر الله العظيم والى الله . (فكل) هذه من مفاتيح خزائن الله في قلوب عباده المسترشدين به اليه فبعد ذلك يلقنه الذكركر صبح الثالث ان كن مقبلا والياته ان كن مسافرا وان ضاق وقته امره بالوضوء لوقته ان وسع وصلاة ركعتين لله تعالى واهداه لهم ولقنه واوصاه بما يليق به ان كن متجردا او متسببا فيكون كما يراه له فان كان مسافرا جعل له من ذكر الامور دأ معينا لا يخل به على قدر ما يراه لانه طيبه ومصاحبه في

طريقه وبه يصح اتسابه اليه والى الطريق واهله او يكون وارثه فيه امنه بقدر نسبه
وحياة نسبه هنا بعد التلقين الجد كما ورد من بطا به عمله ثم يسرع به نسبه .

(فالعمل) يريد . والمهمة مریده ووریده وان كان قابلا للانقطاع الى ذلك
والعزلة والخلو بالذكر ثلاثا وبعثوا عشرين واربعين فحسن ان كان اهلا
لذلك ويبد له من ذلك قدر قبوله كما بد للورثة العالمين بذلك من انصابتهم .

﴿واعلم﴾ ايها النبي ان هذا الذكر الذي هو ذكر الام هو اصل انزال
الكتب السماوية وارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام ان المكلفين وهو
تلقين الله لهم ومنهم الى الامم اولوا آخر .

﴿قال تعالى﴾ فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات ﴿وقال تعالى﴾ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ﴿وقال تعالى﴾
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايامكم ان اتقوا الله .

﴿فاول الدين﴾ ومبناه بتوحيد الله وتقواه واول ما نبذ الشرك وراء ظهره
بلا اله الا الله محمد رسول الله وبها اكرم كل كريم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وبها عين كل مهان مهين واخذ حقها من كل متعدها وكل ذلك
بتفصيل حقها بعد اجاله لها عند الناظرين بنور الله فيها والنتال عليها ووضعها بها .

فيها الرفع والوضع وفي بيان ذلك ورد افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت
اقوال النبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له . (وورد) افضل العلم لا اله
الا الله وافضل الدعاء الاستغفار . وورد بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله الحديث . وورد افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد الحديث .
وورد ان صدقة السر تطفي غضب الرب وان صلة الرحم تزيد في العمر وان صنائع
المعروف تنقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين

بأبامن البلاء ادناهاهم الحديث . (وقال) صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله
لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا . وقال صلى الله عليه وآله وسلم لان اقول سبحان الله والحمد
له ولا اله الا الله والله اكبر احب الي ما طلعت عليه الشمس . فافضل الذكر هذا
الذكر لانه به نظهر السعادة ونقبل العبادة وتتم الصالحات والسيادة لانه هو
النعمة التي بها تتم لي جميع الحركات والسكنات النعمة عند جميع الكائنات
والحمد لله عليها افضل حمد العبد وهو دعاء الى الله بالشكر على هذه النعمة وسؤال
فضله باستبقائها على عبده لفقر العبد الى نعمة سيده عليه بها وادامته فيها بفضله
ورحمته وعجز العبد من تحصيلها الا بفضل الله عليه ورحمته له وهو الفنى الكريم .
قال تعالى ﴿ على لسان اهل الجنة جملة لا اله الا الله وقالوا الحمد لله الذى
هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله . (وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان (وقال) تعالى افن شرح الله
صدره للاسلام وما والاى فتذكر .

والاستغفار ﴿ من التمس به في حق الشكر لله تعالى عليه ما من العبد افضل
الدعاء منه لله تعالى لانه من تمام الحمد المذكور في الوارد الثاني بقوله وافضل
الدعاء الحمد فلا تمارض وكونها في الوارد الاول افضل العلم لان علمها هو عين
عملها منى علم ذلك اعتقده بقلبه وكل ذلك عمل القلب العلم والاعتقاد وان
كان الاعتقاد تابعا له لانه مفرع عليه اذ هو عمل قلبي وما بنى عليه العمل هو
ما لم فصارت بهذا لا اله الا الله علما وعملا ظاهرا وباطنا كما قال تعالى فاعلم انه
لا اله الا الله فلي هذا هي العلم والعمل وبهذا العمل والمض فيه دوام السعادة
والنور وكمال القرب والتجاة - لمول دار السعادة مع الذين انعم الله عليهم ولا شيء
افضل رباطا من الذكر لمعوم فرضه على الدوام ولزوم العمل به على كل حال

الاستغفار افضل الدعاء

من سائر الاحوال في جميع العوالم الظاهرة والباطنة وجعل الله محله من العبد
 قلبه ومنه ينتشر. وزعا على سائر اعضاءه ومفاض ذلك من قلبه الواسع الجامع
 الذي هو بحر جميع تلك الجذول المنصبة الى كل عضو مضو ووقت وقت
 ورجوعها عنده الى الطرفية كطى الازمان بتفاصيلها في الدهر على الدوام والبقاء.
 (فالقلب) اوسع الذاكرين لله ولا شئ كسسته له من الحق ودونه كل شئ،
 على الدوام واوسع عباداته العلم ودوام الذكرته على كل حال ولا تنعمه العوارض
 البشرية لدوام مراقبته وطهارته ونقاته من البشرية وحدتها لانه من العالم
 الاعلى ولا حدث عنده الا بالعملة فهي حدثه فالعلم والحضور والمراقبة شأنه
 وهو عمل القلب وهو اشارة الى بافضل العلم لا اله الا الله كما مر. (فانظر)
 الى سعة ودوامه في الاولى والاخرى والباطن والظاهر. (والعامل) به
 على الدوام والحضور افضل العاملين كما ورد افضل العباد درجة عنده يوم
 القيامة الذاكر وفي الله كثيرا وورد افضلكم الذين اذكروا اذ كراهه تعالى لورثتهم
 الحديث. عن انس فبعارتمهم بالذكر وملازمتمهم له واكثرهم منه صاروا
 ذكرا عند الناظرين لان ما جاور الشئ اعطي حكمه. (فالقلب) اوسع
 منشئات الحق في الخلق واجمعها ليس كمنه في هذه النشأة شئ يسبق ولا يلحق
 من المنشئات على منواله وهو في كل ذى قلب بحسب حاله وهو مستودع الحق
 عنده منشئاته المرادة به من آثاره الظاهرة والباطنة (فكل) قالب له قلب من سائر
 ذرات العالم الملوية والسفالية وبه نصريفه في جميع تكاليفه وبه عتل ربه
 ونفسه ومثله وبه عبادته وعبوديته وعبودية الابدية لله لا تقاطع له سرمد
 بدوام الله تعالى وعلمه في سعة عين جهله عند التحلي به وجهله عين علمه.
 (وهو) بنسبة جهله يستفيد العلم من الله تعالى فيه يقع علمه بالتعليم من الله اليه

القلب
 وسم
 الاشياء

كل قالب له قالب

المسطور في رقه المنشور وبيته المصمور و سقفه المرفوع وبجره المسجوره بالواقع
 و ماله من دافع فارت لذلك على قواعد التقويم الحميد بالحميد مساواته و سارت
 جباله وان حسبها الغافل جامدة فهي جارية تمر كمر السحاب (فكل) هذه
 الايماءات والتصريمات بعض شان القلب عند الناظر فيه حين جمعه عليه
 و حيث كان منتهى السير من كل سائر اليه فهو صاحب الفتيا في الدنيا والقضايا و هو
 المطاع باذن الله عند الطائعين والعاصين والجاهلين والعالمين والذاكرين
 والاسمين من الخلائق اجمعين مما كان ويكون من الكائنين . (فعلم) بهذا
 البيان صفة جهله في الجاهلين ونفوذه في الغافلين لانه لم الامام المبين على
 وفق علم الله بهم اجمعين في الجانبين واقسم لك على ذلك بطله وباسمين
 ان هذا الموحق اليقين من رب السماوات والارضين وما بينهما ان كنتم مؤقنين
 فسبح باسم ربك العظيم . وتأيد بالله واستعن به على طاعته متبعين باسمه
 ومستفتي خزائن كرمه وجوده بذكره في محمود امره فانه من فقهه ونصره
 ومنشور ولايته على رؤس المقبلين به والمقبلين فيه وبالله الهدى .

فصل

❦ واعلم ❦ ان المريد السالك اذا قبل على طريق الله داراد صلاح
 حاله بتوفيق الله فابتدأه كما قال كبراء الطريق رضى الله عنهم باحد الطريقين
 اما بالتعلق بالصورى واما بالتعلق المعنوى .

❦ فالصورى ❦ هو ان ياخذ المريد السالك البيعة او التلقين من المرشداو كلاهما
 و يا تمر لما وصاه به بلا اخلال مقيما كان او مسافرا فان اتبعه الامر بحرصه
 وان بعد في الحس لانصالة في المعنى وقر به به فان عرض له ما يتخل بما وصاه به
 جعل ما وصاه به وسيلة لقطع العارض به لالقطعه بالعارض مهمامكن حتى يكون

❦ المريد السالك كيف يكون ❦

ذلك له سبباً ونسباً لمحقوا ان بقي على صورته المعتادة الاولى فله نصيب بذلك من الارادة والحق باهل الطريق وميراث بقدر ما ادلى به .

والتعلق بالمنوى هو ان ياخذ البيعة والتلقين او احدهما مع الصحة والخدمة اطلب معنى ذلك وثمرته والدخول به الى مستوى صلب الوراثة الحقيقية فان صدق انفراد وكان كولد الصلب اذا انفرد انفرد بالميراث وان شاركه مثله في ذلك كانافيه جميعا كالوراثة الحسية واجرا ائها مثلاً للتفهم مع اعتبار الصغر والكبر بينهما وان ورثا لكبير وتصرف والصغير منتظر او كانوا جمعا فلا بد فيهم من المنازل للكبر الحسى او المعنوى ور بما صار امر احدهما الى الآخر ان تقدم احد الوارثين والوراثة فمن اى الطريقين دخل السالك محباً مطيعاً للامر بقدر وسعه وكنيته مستوفى او مبعضاً كان طريقه الى حصول الارادة والتعلق وصحة الانتساب مالم يفارق ذلك او يردع عنه ونعوذ بالله من الازغاة بعد الهدى (فالدوام) على العزيمة داب اهل الورع والسيادة والتقى فاذا اتلب من هذه الحالة الكريمة الى الرغبة عنها بالرخص من غير موجب شرعى يوجب ذلك كان ار تداداً عند اهل البصيرة من حالة شريفة ناهية مجيدة مرغوب فيها الى مرغوب عنه لافيه على هذه الصورة المذكورة افعليه عند ذلك بالافلاخ وعليه بموئنه الله بنصح نية الارادة لان الامال بالنيات الظاهرة الصورية والباطنة المعنوية بايها كان لان المعنوية ترفع الصورية وهي اى الصورية طريق المعنوية والمعنوية تنتهى الصورية فعلاقتها كملاقة الروح والجسد يقع التكييف بينهما .

وفي ذلك يقول شيخ الكمل واستاد الاكملين سيدنا شيخ شيوخنا السيد محمد غوث قدس الله سره العزيز فى كتاب الدرجات له .

الشرط في المريد السالك

اعلم ان اول الشروط في حق المريد السالك واول سبيل حياته حياة المرشد وفي ذلك يكون بلوغ المريد واذا اختار المريد السلوك والاتباع ثم اراد الرجوع لا يمكنه عند ذلك الرجوع عنه على قاعدة الطريق واهلها فانه بعد الاجتماع والاخذ بالمرشد الصالح لذلك لو اخذ البيعة والتاقيين من مائة شخص فلا يكون مريدا لاحد منهم لان رده ورجوعه عن الاول يوجب رده ورجوعه عند الجميع متى ظهر امره لان البيعة من الاول ثابتة محقة للذي ارشده اولا ويكون رده وقبوله على يد ذلك المرشد فان الحكم في الطريق لذلك العقد الاول لانه حقيق عند الكل وهم وان تعددت طرقتهم واحد مستندهم وما بعده مجازي فازفل ذلك للهوى فهو ردة في الطريق بحسبها كرد بيعة الخيانة بما اخذها وان كان لسبب كرهت او فقدوا عارض (١)

(١) والعارض ان يسمع بالمرشد في محل فبرحل من بلده مسافرا له ويقصده ويدوله عمله في اثناء سيره بعد كونه طالبا لذلك اجمالا فيذكر احد اقبل وصوله الى الشيخ من ينسب اليه بالتاقيين منه فياخذ التاقيين عنه مخافة ان يعرض له عارض بموت او مرض او عاذر قبل وصوله الى المرشد حرصا منه على الانتساب للطريق واهلها فله بعد وصوله الى مطلوبه الذي هو مرشده ان ياخذ عنه وان اخذ عن المنسوب منه لان هذا في احكم نازل منزلة التيمم عند المحدث قبل وصوله الى الماء وان كان الماء مرثيا له فيفعل ذلك لحجة قطع المسافة الى الماء على طهارة مخافة ادراك موت او عارض دونه وقد كان صلى الله عليه واله وسلم تيمم بعد قضاء الحاجة قبل وصوله الى الماء مراعاة لذلك وتعليلها وارشاد اماما في كل ما يليق به ويكرن مقاسا عليه فان النازل منزلة التيمم حكمه حكم التراب يبيح الصلاة حيث يجب استئمانا له وقد ورد في الاخبار

فبحسب الحال قوله رضى الله عنه وان كان رجوعه لسبب فيحسب الحال يعنى
 فيؤذن له في الرجوع فليسبب الموجب ان كان كوت المرشد او فقد من المحل
 الى غيره او مارض بالقدر واهراض القدر لا تحصى ونسأل الله لطفه وعفوه .
 * ومن ذلك * الحال ايضا انه اذا كان الطالب معقائمه توجهه في طلب
 المرشد لقطع المسافة الى لقائه فوجد بعض الاخذين عنه التلاميذ فتلحق منه
 ليتصل سنده اليه مخافة ان يعرض له عارض قبل وصوله الى المرشد الصالح
 لذلك فله ذلك ثم اذا وجد المرشد وسلم الله من العوارض دونه واجتمع به
 فله الاخذ عنه وهذا الاخذ عنه هو الاخذ الحقيقي المنتج باذن الله تعالى والاول
 وسيلة اليه فحكمه حكم التيمم بعد الحدث وقبل الوصول الى الماء كما كان يفعل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذهب الى الحدث تيمم قبل وصوله الى الاداوة
 والميزة تعليميا لقطع المسافة على الطهارة وللحذر من وقوع الغفوت بالقدر فيكون
 على طهر والتيمم هذا نافع في قطع المداقة وفي الموت على الطهارة غير مبيح
 للصلاة ولا رافع للحدث لو جرد الماء فكذلك وجود المرشد وما تقدمه ممن
 لا يصلح سواء كان اخذ عنه او عن غيره لان حكمه حكم التيمم المذكور فهو
 مشروع ومباح بقدر حاله والمرشد كلما رافع للحدث المبيح للأوامر الشرعية
 المزيلة اعيان التجاسات بقدره لازاته من الطالب التجاسات المعنوية بعد الحسبة
 فهو ماؤه فتذكر بهذا امثاله ومنواله . (وقوله) رضى الله عنه قبل ذلك واذا

(تمة حاشية صفحة ٣٣) عبادة مبدء في الشرع كفروا في الطريقة الكريمة
 روية موجودين كفروا البيعة الحقيقية وسيلة الى حصول هذا المعنى بطريق
 اليقين ابتداء والمعاينة انتهاء او في الطريق ليس وراء ذلك الواحد الحقيقي
 شئ حتى يرد به اليه ويقبل على غيره ١٢ هامش الاصل

اختار المرء السلوك ثم اراد الرجوع لا يمكنه ذلك على قاعدة الطريق .
 (مستند) في ذلك من السنة ما وقع لبعض الاعراب انه جاء الى المدينة وباع
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقام بالمدينة فاخذ الوعاء واشتد به فجاء الى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا محمد اقلني بيعتي فلم يقله صلى الله عليه
 وآله وسلم فذهب ثم عاد وطالب الاقالة فلم يقله فذهب ثم عاد فطالب الاقالة
 فلم يقله فخرج الاعرابي فقال صلى الله عليه وآله وسلم المدينة كالكبريت في خبيثها
 كما ينفي الكبريت الخبيث الحديدها وكما قال . وقد تكلم العلماء في ذلك هل هو مرتد
 ام لا وظاهره والله اعلم انه باق على الاسلام فاسق بالخالفه اذ لو قاله لكان مرتدا
 ولو كان بالخروج مرتدا لقضى فيه والله اعلم (١) فملي هذا قياس المباح او المتلقن
 اذا طلب الاقالة للهوى فالمالك للاقالة المرشد فابقاؤه له على الخالفه وسكوته
 منه حتى يصلحه الله ابقاء له على طرف الامر مع الخالفه فيكون فاسقا لا مرتدا
 فلا يكون مريدا غيره وان كان فاسقا عن الامر وقد ورد الشيخ في قومه كالنبي
 في امته او كما قال والله اعلم . (فهذا) مما يرشد الى ذلك ويدل له فكل امور
 اهل الطريق على السنة وقياسها باذن الله تعالى وان لم يعلم دليلهم الواقف على

(١) قال العلماء قوله انقلني بيعتي ظاهره انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم اقالة البيعة من الاسلام وبه جزم القاضى عياض وقال غيره انما استقال
 من الهجرة والا لكان قتله على الردة ففيه تنبيه لما ذكره الشيخ فلا يرد المباح
 بل يبقى على مبايعته وان خالف لعل يصطالح فان فعل بنفسه جرى الحكم بحسبه
 فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الداعي الحقيقي بالوحدانية لا واحد الحقيقي
 فلا يقبل مستقيلا فان رجع بنفسه جرت عليه الاحكام وان بقي على حاله كان فاسقا
 والفسق اخف من الكفر فيبقى عليه ولا يقال لانه اخف لضرره ١٢٠ هامش

قيامه وبالله التوفيق فيكون اذا عرض المارض بحسب الحال كما قال وما يرميه
وما يرش داليه .

❦ وقد ورد ❦ ان عبادة معبودين في الشرع كفر وفي الطريق الكريمة
رواية موجودين كفر لانه ما ثم موجود بذاته لذاته الا الله الاول الاخر الباطن
الظاهر وهو بكل شيء عليم من الكائنات وغيره او وجود الكائنات به لا بها وله
لا لها فلا موجودين على الدوام لذا ته ابل الوجود الحق هو الله والمنشآت افعال الله
تعالى كما قال تعالى المنجمل الارض ما ادا والجبيل اودا وخلقناكم ازواجا الايات
فروية وجودين لموجودين بذاته ما لا وجود له ولا يظهر هذا الا في الطريق
ظهورا واضحا .

❦ والبيعة ❦ الحقيقية وسيلة الى حصول هذا المعنى بطريق اليقين
ابتداء والمماينة غايتها وفي الطريق ليس وراء ذلك الواحد الحقيقي شيء حتى
يرد اليه ويقبل على غيره والواحد مشهود في كل واحد موجود بلا واجد .
❦ وينبغي ❦ للمريد الصوري والمعنوي ان ينوي بعد التوبة والتنصل
تسليم نفسه الى الشيخ الكامل المتخلق بكامل تخلقه و باخلاق الله بحسب الوقت
واهله وان يدخل في طاعته باستعداد الارادة والانطراح تحت امره .
ان كان يريد التجريد وتيسرت له اسبابه وان كان في السبب فكذلك
الا انه يكون في سببه مع تسليمه لما يامر به وينها عنه ويخبر الشيخ بقصده
وانقطاعه وياتزم على نفسه حرمة الشيخ وجوبا وطاعة امره فانه تركه مطلقا
وما امره لا يفعل غيره وان بداله في الامر شيء يوجب تأخره ابانه للشيخ
كل الابانة وعرض امره عليه فما اقره عليه قر وما نقره عنه نقر وسبيل الشيخ
ان يقبله على ذلك بفضله ولا يرى له حقا عليه واجبا ويرى حق الشيخ عليه

واجبالانه اذا كان كذلك نفعته هذه المقاصد واثمرت له هذه النيات اعلا
صالحه خالصه لله تعالى يرجى تعجيل نفعها اما تأجل باذن الله عليه فاذا قبل
الشيخ منه ذلك وارتضاه له يابسه •

• وصورة البيعة * ان يضع المريد يديه جميعاً بين يدي الشيخ ان
كان ذكراً وان كانت انثى فإياها حكم مستقل بالخطاب والنصيحة والامر شفاها
او بواسطة ثوب او ما يضع يده فيه وتشاركه ان لاقى (١) بهادون مسك يداما طامناً
او بلا حائل على التفصيل الا ان شاء الله تعالى ويحيط الشيخ بيده تفاولاً
بقبوله واستيعاب القبول كلتي يديه الظاهرة والباطنة وحضرته الدنيا
والآخرة او يضع الشيخ يديه بين يدي المريد اشعاراً بانى محافظ لكل ما أمرني
به لا اترك منه شيئاً اختارواني وفاية لك بنفسى لا املك المكروه حتى يبدأ بى
او ازل وهذا اما اختاره سيدنا محمد الفوت طاب الله ثراه وما عليه اهل بلاده
وولايته •

• وصيغة * اخرى ان يضع المريد يديه مجموعتين واليمنى اعلاها
ويضع الشيخ يده عليهما من اعلاه اشعاراً بالخلافة وائمام اليا في بيان النيابة عن
سبقة الى منتهى الامر ثم يأمره بالتوبة فيقول رب الى الله توبة نصوحا بحسب
توجهه ونيته خالصاً لله تعالى من غير تردد دحالا ولا حكم له على غيب الله وانما
يسئل عن صحة عقده وتوجهه حالاً ولا يتخله ما يرد بعد مما لا ارادة له فيه
ولا اختيار له وتجب عليه التوبة منه وهو تجديد هذه التوبة بعينها ولذا يسمى
تجدداً بقولهم فيجدد التوبة لما احصاها من الوهن فيستغفر الله ويتوب
اليه فيقبل الشيخ عهدوه بلفظه الكلمة الطيبة ثلاثاً ويسمعها منه ثلاثاً ثم يلبسه
فانسوة او شيئاً من اللباس ان تيسر تفاولاً بتبدل حاله الاول الى حاله الثاني

كما في تحويل الرداء في السقياء ثم يوم بمصالحة الاخوان من حضر المجلس تغاف ولا بالدخول فيهم والقبول منهم اذ هم من الشيخ كالجوارح من الجسد وما زله الحسية والمنهوبة ثم يامر الشيخ باجتناب المعرمات والمكرهات وملازمة الصوم ونوافل الخيرات والصلوات وينبه بان لا يخرج عن العهد والامر وانما فعل ذلك خرج من الارادة . (واذا اراد الاجمال اضيق وقت او سبب دعا الى ذلك اكتفى في وصيته له بتحليل الحلال وتحريم الحرام . هذا ما ذكره سيدنا محمد الغوث طاب ثراه وقرت بالله عيناه واوليائه .

والبيعة بصورة اخرى و كيفية ثانية وهي ما تعمل في اوسط جزيرة العرب او طولها كلها وكذا عرضها الا ما قل منه (وهي ان يجعل طالب البيعة يده مبسوطة تحت يد الشيخ ان كان وحده وان شاركه احد جعل يده تحت يد طالب البيعة اولوان تعددوا ويد الشيخ مبسوطة فوق يده مع الجميع .

ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما . يتلو الآية ثمتا وتغاف ولا بتحقيق المتابعة في الطريقه كالشرعة الى ان يبدى الله لهم اعلام الحقيقة ويقول عقب الآية للبائع او المبايعين ان كانوا جماعة قل او قولوا بصيغة الجمع للجماعة او الافراده فرد رضىت بالله ربنا وبالا سلام دينا وبسيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم نبيا وبالقرآن اماما وبالكعبة قبله وبالفقراء اخوانا وبسيدى الشيخ شيخا و مربيا ودليلا وهم اوهو يتابعه في اللفظ كما يقول كلمة كلمة الى منتهى ذلك وبالفقراء التابعين اخوانا الى ما لم وعلي ما عليهم الطاعة تجمعنا والمعصية تفرقنا فيقول كذلك اقرارا بالطاعة في كل ذلك ووفاء بالبيعة عليه بقدر الاستطاعة لان العقد بالمبايعه له كما قال تعالى يبايعونك على

ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان
يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن يعني صلى ذلك
واستغفر لمن اثم مما فرط ان الله غفور رحيم . وقوله تعالى ولا يعصينك
في معروف جامع سبل الحق كلها والخلفاء له فيها كذلك وهو المراد بقولهم الطاعة
تجمعنا والمعصية تفرقنا . ثم يقول الشيخ ولولو كل منا يقول استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا جهر (ثم يقول) الشيخ وهم بقوله بعد الثلاث
يقولون لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله ثلاث مرات مادابها صوته يقصد التلقين
لذلك مع البيعة واعلانا بالتوحيد واشهادا عليه فاذا كملت الثلاثة منه قالوها
ثلاثا تبعا له كما قال . ثم زاد وامن بها بطريق الحذر والاسترسال فيها انفسا جديدا مع
تعميق العين واحضار القلب لجلال الوحدة ومراعات المنتهى هذه التفضلات
الربانية الموصلة لصحة النسب باولياء الله على منن التخصيص والكرامة لان هذا
الفقير الصحيح النسب اليهم اذا اخذ عنه من لم يجد مرشدا صح به نسبه للطريق
واهلها فان لازم الطاعة وتجنب المعصية نجب باذن الله تعالى فله اثر كريم .
(ثم بعد ذلك) يختم الشيخ كما يرى ويقول (اللهم) خدمته وتقبل منه وافتح عليه باب
كل خير كما فتحه على انبيائك واوليائك وعبادك الصالحين وان كانوا جماعة جمع
في الدعاء ثم يقوم الفقير ويسلم على من حضر من اخوانه ثم يامر الشيخ بعد ذلك
بما يرى فيه صلاح دينه ودنياه بقدر حاله متجردا كان او متسببا او بينهما من الخدمة
والنصيحة والمعاملة بما يليق وعليه قبول الامر من غير تفتيش عليه ولا تحكم
ولا تفهم بل طاعة مخضعة للامروان شق عليه امره على الشيخ في نظر فيه بما يقيه
على ما امره والا ويوسع له بحسب نظره ويجعل له وردا من التهايل على قدر حاله صبرا
ومساء لا يخل بما اوصاه به ويقطع له ما يقطعه عنه ولا يقطعه كيف اوصاه به

بمدة اودائنا.

وعلى الجماعة ~~ان~~ لا يحدث الامور به ولا تصرفيه وان جرى له عذر
انبا به ليكون على بينة من امره ان كان حاضرا عنده او قريبا منه والاراسله في ذلك
واحد له رفق عنده ليعود دفع ذلك عليه لان من تعدى الحد ظلم نفسه ومن وقف
عنده رحما ودني واقرب فلا يزال حتى ازال له الحبيب عنه بقدر حاله وتجنبه
كما احبه .

والشيخ محمد الكامل كما ذكره سيدنا محمد الغوث ثلاث مراتب من الشرف فهي
علامته الظاهرة عليه (أحدها) القيام بظاهر الشريعة المحمدية من
الأحكام والأمثال والأور والنواهي فتعلى ظاهره بظواهرها (والثاني) رسم
الولاية الخاصة والقيام بأحوالها وطرائقها حتى يتمكن من التعلى بسلطان الولاية
ويظهر له ثمره كان الله ولا شيء معه وكل شيء هالك إلا وجهه مع الحفظ
بسلطان هو الأول والآخرة له بهذا السبق على غيره الذين لم يصلوا إليه
(والثالث) رسم الولاية المطلقة بشهود أن جميع التقييدات نشأت عن حضرة
الاطلاق وكان منها ظهورها انتهى فمثله تقريرا كتميين المشات المائبة المفيدة
مثلا على مطابق الماء وكتميين النواة اولها عين آخرها عين اولها وظاهرها
هو باطنها وباطنها وظاهرها هذا يحصل من النواة الارطبة ولا من الرطبة الا النواة
وهذه جراثيمها وسرمد الاحدية ومنشآت العوارض والناواحق بينهما من لواحقها
وتوابعها او قشور ذاتها وزينة ظهورها زينة الكواكب وحفظها وكذا كل ذرة قل
فمن اجتمعت فيه هذه الثلاثة المذكورة اولها واتصف بها فهو الواصل الى مرتبة
الكمال (ويكون) وارث المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام (والجامع) بين
الشريعة والحقيقة هي الولاية ويكون قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو

بالاتباع مستمد منه ابدا انتهى .

❦ فصل ❦

❦ قال الله تعالى ❦ جل ثناؤه وتقدست أسماؤه (١) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون .

❦ قال الامام ❦ الجامع بين المعقول والمنقول الصالح المتعبد الزاهد القاصي
ناصر الدين ابوالخير عبد الله بن عمر البضاوي رحمه الله تعالى في اوائل سورة البقرة
والمتقي اسم فاعل من قولهم وقاه فأتى والوقاية فرط الصيانة وهو في حرف الشرع اسم
لمن بقي نفسه عما يضره في الآخرة وله ثلاث مرات . (الاولى) التوقي عن العذاب
المخلد بالتبهي عن الشرك وعما به قوله تعالى والزهم كلمة التقوى . (الثانية) التجنب عن
كل ما يؤثم من فعل او ترك حتى الصفات عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع
والمعنى بقوله تعالى ولوان اهل القرى آمنوا واتقوا (والثالثة) ان يتنزه عما يشغل
سره عن الحق ويتل إليه بشرائره وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى
اتقوا الله حتى تقاته وقد فسر قوله تعالى هدى للتقين على الاوجه الثلاثة انتهى
وحيث ان الخطاب في الآية السابقة للذين آمنوا . (فالمراد) ما بعد المرتبة
الاولى والظاهر انها الثانية بناء على ان الثالثة مما يترب على قوله وجاهدوا بعد
قوله وابتغوا إليه الوسيلة وذلك ان المرتبة الثالثة لا تيسر لطلبها الا بالجهاد
في سبيل الله مع الاعداء الباطنة والظاهرة على ميزان خاص ولا يندى إليه
على وجه الكمال والاستيفاء الا العلماء الذين هم ورثة الانبياء علماء حلالا .

❦ قال الله تعالى ❦ قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني . فمن اتبعه اتبعا خاصا حصل على نهاية صحيحة باذن الله فكان داعيا الى الله

ا قوله قال الله تعالى جل ثناؤه الى قوله في الطريق ايضا وجملته تسم اوراق لا توجد

على بصيرة ورائة لان طريقها لما كان اجل الطرق واسماها لكون غايته هو الحق سبحانه وتعالى الذي هو اشرف الموجودات واعز الملوك لاله الا هو فلا يدل سالكيه الا لمن كان على بصيرة نشئة من اتباع خاص كامل قد انزله منزلة ورتبة الانبياء علما وحالافان مقام الدعوة الى الله الذي هو مقام الشيخوخة هو مقام الوراثة لارسل الذين هم خواص الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

والحاصل في من الوراثة يقل له الشيخ والوارث والا - تاذ فلا بد ان يكون عارفاً بوجوه الجهاد مع الاعداء الظاهرة والباطنة ومن هنا قال الامام محي الدين قدس سره في صفة الاستاذ ان يكون عارفاً بالحواطر النفسانية والشيطانية والملكية والربانية عارفاً بالاصل الذي تنبعث منه هذه الحواطر عارفاً بمجر كاتها الظاهرة عارفاً بما فيها من الملل والامراض الصارفة عن صحة الوصول الى هين الحقيقة عارفاً بالادوية واعيانها عارفاً بالازمنة التي يحمل فيها المريد على استعالمها عارفاً بالامزجة عارفاً بالعلائق والعوائق الخارجية مثل الرادين والا ولاد والاهل والسلطان عارفاً بسياساتهم وبمجدبة المريد صاحب العلة من بين ايديهم (ثم قال) فلا بد ان يكون عند الشيخ دين الانبياء وتدير الاطباء وسياسة الملوك وحيشة يقال له استاذ انتهي .

واذا علمت هذا اظهر لك ان الشيخ يصح ان يطلق عليه الرسيطة ورائة كما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصح ان يكون وسيلة بالاصالة بالوضع الالهي وذلك ان الوسيلة كما قال البيضاوي من وصل الى كذا اذا قرب اليه ولا شك ان الشيخ لكونه واسطة ودليلاً للمريد في سلوك طريق جهاده لكونه يأمره بالمعرف وينهاه عن المنكر في سلوكه على تفاوت درجاته ازماء او مكاناً وشخصاً نياية وخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو ما يتقرب به المريد الى الله تعالى

كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ من المطلوب ان سلوك الريد دلي هذا الوجه الخاص
 مقرب له الى الله تعالى باذنه قربا خاصا والواسطة فيه بعد النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم هو الشيخ باذن الله فصيح ان يكون وسيلة كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 واذا ظهر لك صحة هذا الاطلاق تبين ان معنى الوسيلة لا يخصص فيما قيد به البيضاوي
 رحمه الله تعالى حيث قال اي ما يتوسلون به الى ثوابه وانزلني منه من فعل الطاعات
 وترك المعاصي الى آخره على ان ترك المعاصي قد فهم من قوله اتقوا الله لما مر ان
 المراد به ما بعد المرتبة الاولى بدليل كون الخطاب مع المؤمنين واذا لم يجب
 انحصاره فيما ذكره وصح كون الشيخ كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيلة
 ظران الابتغاء المطلوب بعد الايمان والمرتبة الثانية للتقوى كما كان بالنسبة الى
 الصحابة ابتغاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء خاصا يتبعه جهاد خاص ينتج
 فلا حاصا كما يشير اليه البيضاوي رحمه الله تعالى في الآية حيث يقول
 وجاهدوا في سبيله بمحاربة أعدائه الظاهرة والباطنة لعلكم تفلحون بالوصول
 الى الله والتميز بكرامته انتهى كذلك يكرت بالنسبة الى غير الصحابة
 في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء ورثته الكمل ابتغاء خاصا يتبعه
 جهاد خاص ينتج فلا حاصا باذن الله تعالى وذلك في الطائفتين بمحصول المرتبة
 الثالثة للتقوى وما ينضمنه على حسب تفاوت درجات سلوكهم وجهادهم المنبثثة
 من تفاوت درجات استعداداتهم السابقة في علم الله الازلي .

ثم ان هذا الابتغاء الخاص للوسيلة اليه تعالى يتضمن مباينة خاصة
 غير المباينة الاولى التي هي المباينة على الاسلام فمن اليمعة تختلف باختلاف
 المقامات فمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجاهه الارباب بسلم بايمه على
 الاسلام . (ولما كان يوم الحديبية مظنة لوفوع اقتال بناء على ما بلغهم

من قبل عثمان رضي الله عنه لما ذهب بكتاب الصالح الى عسكر المشركين وكان
بعض المشركين طعن فيهم بالفرار عند اللقاء بايموا على الصبر وعلى عدم الفرار
ولو وقع الموت .

ولما كانت بيعة العقبة في غرة الاسلام وبتبها الهجرة اليهم وانتصابهم
الحرب الاسود والاحمر على طول المدى وكان مظنة للزلازل بايموا صلى الله
والطاعة في المنشط والمكره مع النص على امور مهمة وعلى هذا فليتبع والله اعلم
(وحيث) ان المريد يقول للشيخ رضيته بك شيخا ومرييا وليلا فقد بايه على
المنشط والمكره فان التزبية لا تتم الا بهذا فان حظ المريد وكل موقن من
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجداو فيكم
غلظة ان ينظر فيها الى نفسه الامارة بالسوء التي تحمل على المحذور والمكره
وتعدل به عن الواجب والندوب فانها اقرب الكفار بالنعمة والاعداء اليه
واشد الاعداء شكيمة (١) واقوام عزيمة فجهادها والجهاد الاكبر كما يرشد اليه قوله
صلى الله عليه وآله وسلم قد تم خير مقدمه وقد تم من الجهاد الاصح الى الجهاد
الاكبر مجاهدة العبد هو اخرج الخطيب عن جابر بن عبد الله كما في الجامع
الصغير وغيره وطريق جهادها على الاستيفاء بمجولة عند المريد فلا بد من التسليم
والانقياد وترك الاعتراض اذ التي في بحر الانبلاء حتى يفتح الله بمنه وكرمه .

من الاسرار التي يتضمنها البيعة على السمع والطاعة في المنشط
والمكره ان هذه البيعة تتضمن اتحاد متعلق الارادة للشيخ والمريد باندرج
ارادة المريد في ارادة الشيخ ولهذا قالوا الارادة ترك الارادة . (وقالوا) من شرط
المريد ان لا تكون له ارادة بل يكون مع الشيخ على ما يريد الشيخ فهو مريد
للمريد الشيخ وثار له لارادة ما سواه (مثاله) كما قال الكريم للاكرم

ذكر امرار البيعة

فان البعنى فلا تسألنى عن شىء مطلق حتى احدث لك منه ذكرا هو ابتداء
منى لا بسؤال منك . (اذا حصل) له التوحيد الارادى فى التعدد الصورى
قد حصل على طرف من التوحيد فى عين الكثرة فى مبدأ امره واليه المنتهى اذا ملك
وتم له الامر باذن الله فكشف له بتوحيد الافعال مع اثبات الكسب النشئ من
توحيد الصفات فما فوقه فى عين تعددها واذا حصل هذا التوحيد فى الارادة
حصل له نوع اتصال بمعنى بالشئ وقلب الشئ الوارث الكمال موضع نظر
الحق ومعبود علوه وحضرة اسراره وخزانة انواره فعند اتحاد الارادة واندرج
ارادة المرید فى ارادته يد الشئ برقية المتصلة به امدادا من القبوض الواردة
عليه من الحق سبحانه وتعالى . ولذا كررنا بعض احاديث البيضة تبركا
وذكرى .

❦ اخبرنى ❦ الامام احمد بن على العباسى الشناوى عن الشمس
محمد الرملی (ح) واخبرنا الرملی بالا جازة العامة عن شيخ الاسلام
زين الدين ابى يحيى زكريا بن محمد الانصارى عن الحافظ ابن حجر العسقلاني
عن ابى الحسن الدمشقى عن ابى العباس العجائزى عن ابى عبد الله الزبيدى
عن ابى الوقت السجزي عن ابى الحسن الداودى عن ابى محمد الحموى عن ابى
عبد الله النربرى عن الامام ابى عبد الله البخارى قال فى باب كيف يبايع الامام
الناس . (حدثنا) اسمعيل حدثنى مالك عن يحيى بن سعيد اخبرنى عباد
ابن الوليد اخبرنى ابى عن عباد بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على السمع والطاعة فى المنشط والمكروه وان لا تنازع الامر اهله
وان تقوم او نقول بالحق حيثما كنا لا تخاف فى الله لومة لائم .

❦ قال الحافظ ❦ ابن حجر العسقلاني المراد بالكيفية الصيغ القولية لا الفعلية

بدليل ما ذكره فيه من الاحاديث الستة وهي البيعة على السمع والطاعة وعلى
الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء
وعلى الاسلام وكل ذلك وقع عقد البيعة بينهم فيه بالتقول انتهى يعني ان البخاري
لم يذكر في هذا الباب حديثا يدل على كيفية المبايعة الفعلية اعني كيفية المصافحة
الواقعة بين المتبايعين وانما ذكر الاحاديث المتضمنة للصيغ القولية وآية ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله بدلائل فوق ايديهم دالة على اخذ الكيفيات الفعلية وقد
مرت في الثالثة (ويوضحه) ما في الدر المنثور في سورة البقرة من قوله

(واخرج الطبايسى وصمد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال
يا ابا عبد الرحمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باعينكم هذه قال نعم
وكلمتموه بالسنتكم هذه قال نعم وبنتموه بايمانكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال
ابن عمر الا اخبركم بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته
يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرى ثلاث مرات انتهى
(فدل) على ان المبايعة كانت كيفيتها المشهورة المصافحة بالايمن كما يصرح به ايضا
قول النساء في حديث اميمة بنت رقيقة كلاهما بالنصف فيهما رضى الله عنهما
يارسول الله الاتصافنا قال اني لا اصافح النساء انما قولى لمائة امرأة كقولى
لامرأة واحدة اخرجه جماعة منهم الترمذى والنسائي وابن ماجه

وحيث ان المرادين للسلوك متعرضون للجهاد الاكبر فشيخهم امامهم
في ذلك نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذين يبايعونهم انما يبايعون رسول الله
صلى الله عليه وسلم بواسطة مشاء السلسلة اليه يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بواسطة فوق ايديهم (كما يوضحه) قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لمن
جاءه فقال اني اريد ان اباعك قال او مبايعت اميري قال بلى قال اذا باعت

اميرسے فقد بايعتني الحديث . (و كما) يشير اليه جواب نساء الانصار
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهن
 ليبييهم فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليكن فقلن مرحبا
 برسول الله وبرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحبن برسول الله لتجلبيه في رسوله
 بمقتضى ما في قلوبهن من الايمان به صلى الله عليه وسلم المنتهى الى مقام الاحسان
 اللائق بهذا المقام كانهم يرونه نظير قول اسعد بن زرارة رضي الله عنه في يعة
 العقبة بعد كلام طويل مخاطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم نبأ بك على ذلك
 ونبأ الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا الحديث بطوله قاله قبل نزول آية يد الله
 فوق ايديهم .

و لنوردنه ~~تبر~~ كابد كرم وبلا غاف نقول . (اخبرني) شيخنا الامام
 احمد بن علي العباسي الشناوي قدس سره عن والده عن عبد الوهاب الشمراني عن
 الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في جمع الجوامع من رواية ابي نعيم
 عن الزهري ان العباس بن عبد المطلب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم النقباء
 ويكلمونه فمرف صوت النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وعقل راحلته ثم قال لم يامعشر
 الاوس والخزرج هذا ابن اخي وهو احب الناس الي فان كنتم صدقتموه وامتنعتم به
 واردتم اخراجه معكم فاني اريد ان اخذ عايتكم موثقا تطعمن به نفسي ولا تتخذوه
 ولا تقروه فان جبر انكم اليهود و معكم له عد وولا آمن مكرم عليه فقال اسعد بن
 زرارة وثق عايتهم قول العباس حين اتهم عايتهم اسعد واصحابه يا رسول الله ائذن لنا فلنجبه
 غير مخشين لصدرك ولا متعرضين لشيء مما تكره الا تصد بقالا جابتنا اياك و ايماننا
 بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجيبوه غير متهمين فقال اسعد
 ابن زرارة واقبل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله ان لكل دعوة

سبيلا ان اين وان شدة وقد دعوتنا اليوم الى دعوة متهيجة للناس متنوعة
 سايهم دعوتنا الى ترك ديننا واتباع دينك وتلك رتبة صعبة فاجبتناك الى
 ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام القريب
 والبعيد وتلك رتبة صعبة فاجبتناك الى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة
 في دار عز ومنعة لا يطعم فيها احدنا برأس علينا رجل من هجرنا قد افرد قومه
 واسلمه اعمامه وتلك رتبة صعبة فاجبتناك الى ذلك وكل هذه الرتب مكر وهه
 عند الناس الامن عزم الله له على رشده والتمس الخير في عواقبها وقد اجبتناك
 الى ذلك بالمتناو صدورنا بما في جنت به وتصديقنا برفقة ثبتت في قلوبنا باننا
 على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا وداود ماؤ نادون دمك وايدينا
 دون يدك تمنعك بما تمنع منه انفسنا وابنائنا ونساءنا فان نف بذلك فبا الله نفي
 ونحن به اسعدوان نعدربا الله نعدربا ونحن به اشقى هذا الصديق منا يا رسول الله
 والله المستعان (ثم اقبل) على عباس بن عبد المطلب بوجهه فقال
 واما انت ايها المتعرض بالقول دون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه اعلم
 ما اردت بذلك ذكرت نه ابن اخيك وانه احب الناس اليك ففص قد
 قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم وشهد انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ارسله من عنده ليس بكذاب وان ما جاء به لا يشبهه كلام البشر واما ما ذكرت
 انك لا تطعن اليه في امره حتى تخذ موثقة فانه خصلة لا نرد ما على احد
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نخذ ما شئت ثم التفت الى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك ما شئت
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشترط لربي عز وجل ان تعبدوه ولا تشركوا به
 شيئا وانفسى ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم ونساءكم قالوا

فذلك لك يا رسول الله انتهى .

﴿ فينتفى ﴾ للنبيه الحبيب ان يتنب لغفوات الكلام المنتهية الى درجات الاحسان في الايمان ببادى القرينة الايمانية التى بها انتهوا فانتبهوا الى الايمان برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اجابوا بما ذكر واخصوصاً قوله في صريح التوحيد والايمان بالله وما جاء به عنه اجمالاً قبل التفصيل من قوله للرسول نبأ بك على ذلك ونبأكم الله ربناورك بى الله فوق ابدنا وهذا من قبل نزول الآية وكذا قوله فان نفى بالله نفى ونحو به اسعد وان تغدربا الله تغدرو نحن به اشقى فهذا هو التكليف كله وصلاح الايمان بالقدر لاهل النظر وهذه العقبة التى من افلتحتها كان اول اصحاب الميمنة وما ادراك ما العقبة وهذا ما نزل به تفصيل القرآن كما قال هذا الصدق منا والله المستعان فكل هذه غايات الايمان وبها زالت عنهم صعوبات المكارة ابتداءً لانه لم ينته ذكر الاحسان في الايمان الا الى ما قال من عبادته في قوله كأنه يراه فيما يجب لله ولرسوله ولنفسه ومثله فرقاء الله الى ذلك وقومه وبه استجابوا ونطقوا بنطق قوامهم تفصيل آيات القرآن وصحاح السنة لمن تدبره واستجلاه ولم يرفقوا الى ما ذكروا الا به وبرؤية الاستعانة بالله وان الاسعاد منه والاشقاء منه فزال عنهم صعوبات الامور المذكورة كلها عنهم بتوحيد الله وهو كمال التوحيد له والايمان به ببديهة .

﴿ ولا يخفى ﴾ ان كل هذه المكارة الصعاب قد تقع لبعض مريدى السلوك وان تكون بيعته مضمنة للبيعة عاينها على وجه خاص انتهى من حيث كونها علائق وعوائق اذا كان المريد كثير الملائق والعوائق . وفي الحديث تيسره على ان من وفق لهذه البيعة الخاصة بموافقة قلبه للسانه والافدام على اقتحام ورطات تلك الرتب المكروهة الصعبة كان ذلك علامة كونه ممن تزم الله له

على رده ويلمس الحبر في موافقها فان الجنة حفت بالمكاره وفيه انه لا ينقض له ان تمنعه عزته ورياسته العرفية عن الانقياد لغريب مفرد من قومه بمد ما ظهر له بالقرائن انه على بصيرة في دعوته الناس الى الله فيظهر له مصداق والله العزة ورسوله والمؤمنين هذا لا ين الحاص فيعلم ان "من الحقيق في هذا النذل والانقياد للوارث الكامل وفي قوله وايدينا دوزيدك اشارة الى الكيفية الثانية من صورة المباينة فانها احد وجوه ذلك الكلام ولو بالاشارة وفيه تنبيه الى غير ذلك مما لا ينطيل بذكره والله التوفيق .

فصل في بيعة النساء

(وبالاسناد) السابق الى البخاري وقل في باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حدثننا اسحاق ثمانية قوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قار اخبرني عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابلغته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذا الآية يقول الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم .

وقال عروة قال قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قل لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد بايعتك كلاً . اولاً والله ما مست يد امرأته قط في المباينة ما بايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك . (وفيه) ما يتضح ان محل البيعة من غيرهن اليدوان مباينة الرجال باليد كما وضع يده على يده عن عثمان رضي الله عنه فما كانت بالنول بل باليد يد الله فوق ايديهم .

وقال في باب بيعة النساء (حدثنا) محمود ثنا عبد الرزاق المصنف عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان كانت كن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبايع النساء بالكلام بهذا . لاية لا يشركن بالله شيئاً قالت وما مست يد

فصل في بيعة النساء

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد امرأة الامراة يملكها .

وقال في باب **❦** اذا جاءك المؤمنات يبايعنك (حدثنا) ابو معمر
 ابا عبد الوارث ثمالى رب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت بايتم رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت
 امرأة يد حفصة لت اسعد ثنى فلاة اريد ان اجزيها فاقول لها النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعنا . (قال الحفظ) ابن حجر في فتح الباري
 في حديث عائشة ولا والله ما مست يد يد امرأة الى آخره . القسم لنا كيد الخبر
 وكن عائشة اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية . (فغند) ابن
 خزيمة وابن حبان واليزيد والطبراني وابن مردويه من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن
 عن جده ام عطية في قصة المبايعة قال فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا
 من داخل البيت ثم قال اللهم اشهدو كذا الحديث الذي بعده حيث قالت
 فقبضت امرأة من ايدها فانه يشعر بانهم كن يبايعنه بايديهم .

❦ ويمكر **❦** الجواب عن (الاول) بان مد الايدي من وراء الحجاب
 اشارة الى وقوع المبايعة وان لم تقع مصالحة . (وعن الثاني) بان المراد قبض
 اليد النازعة عن القبول او كانت المبايعة تقع بمحائل فقد روى ابو داود في المراسيل عن
 الشعبي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بايع النساء في يرد قطري فوضعه
 على يده وقل لا اصابح النساء . (وعند عبد الرزاق) من طريق ابراهيم التميمي
 مرسل نحوه . وعند سعيد بن منصور من طريق قيس بن ابي حازم كذلك .

❦ واخرج **❦** ابن اسحاق في المغازي عن رواية يونس بن بكير عنه عن
 ابان بن صالح انه صلى الله عليه وسلم كان يغمس يده في اذنه وغمس المرأة يدها
 فيه ويحمل التمدد (قلت) وهو الاقرب والاحسن كما سيأتي . (وقد اخرج)

الطبراني انه بايعهم بواسطة (وروى النسائي) والطبري من طريق محمد بن المنكدر ان اميمة بنت رقيقة (بقاين مصغرا) اخبرته انها دخلت في نسوة تباع فقلن يا رسول الله ايسط يدك نساخك فقال اني لا اصفح النساء ولكن ساخذ عايك فاخذ علينا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف فقال فيما اطقن واستطعن فقلن الله ورسوله ارحم بئامن انفسنا (وفي رواية الطبري) ما قولي لمائة امرأة الا كقولني لاراة واحدة وقد جاء في اخبار اخرى انهن كن ياخذن بيده عند المباينة من فوق ثوب اخرجه يحيى بن سلام في تفسيره عن الشيباني .

(وفي المغازي) لان اتحاق عن ابان بن صالح انه كان يمس يده في اناء فيمسن ايديهن فيه انتهى (قلت) واقرب ما يجمع به بين الروايات احتمال التعدد ثم انها تارة بالقول فقط من غير مصافحة لمن . وتارة بالمصافحة لمن بمائل ثوب . وتارة بواسطة غمس اليد في الماء فيصح قول عائشة رضي الله عنها كذا انه صلى الله عليه وآله وسلم مامست يده يد امرأة قط اي بلا حائل الا امرأة يمكها ويكون قولها ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك محمول على ما بلغ عليها في ذلك .

ويشهد الله اميمة ~~في~~ بالكلام وعدم المصافحة (ماخرجه) الطبراني في الكبير عن اسماء بنت يزيد قالت انا من النسوة اللاتي اخذ عليهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت جارية ناهد اجرية على مسألتها فقالت يا رسول الله ايسط يدك حتى اصافحك قال اني لا اصفح النساء ولكن اخذ عليهن ما اخذ الله عليهن .

ويشهد ~~في~~ لوقوع المصافحة بمائل ماخرجه الطبراني عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصفح النساء من تحت الثوب .

﴿و يشهد﴾ لمرسل الشامي عند ابي داود ما أخرجه الطبراني في الكبير حدث
 محمد بن عبد الله الحضرمي ناجية بن المغلس نا عبد الله بن حكيم عن حماد عن
 داود بن ابي عاصم عن عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الماء فذا بايع النساء غمسن ايديهن فيه وهذا
 يحتمل انه اكتفى بمجرد الماء من غير مصافحة كفاء باتصال ايديهن بما
 اتصلت به يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالواسطة ويحتمل انه صاحبهن
 بعد ان غمس من الطرفين اكدفاء بمحلوله الماء كما قميص (وربما) يشهد الصحة
 كون الماء حائلا بالنسبة الى بعض ما في الجامع الكبير ممزوا الابن سمعوا للطبراني
 عن السواد عن قوله صلى الله عليه وآله وسلم انطاني فاخترضني ثم ثمالى حتى ابايعك
 ﴿و الذى﴾ يوضح التمدد وقوعها بواسطة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 كما اشار اليه في الفتح فيما نقلناه عن الطبراني عن ام عطية قالت لما دخل
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة جمع النساء في بيت ثم بعث ابنا عمر
 ابن الخطاب فقام على الباب وسلم فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكن
 فقلن مرحبا برسول الله و برسول رسول الله قال بعثنى اليكن لا يايكن علي ان
 لانتم قن الى اخره فاخرجنا يدبنا من خارج الباب واخرج يده فبايعنا الحديث
 فان ام عطية قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالواسطة عند البخاري
 كما روينا كانت في التلاي بايمن حمرة ودوقت المايعة متعددة من الرجال فالسواء
 اولي بذلك كما سيتضح ثم هذا الاخراج يحتمل الاكفاء فيه بمجرد الاشارة كما
 سيجي عن ابن حجر ويحتمل المصافحة بما نال والله اعلم .

﴿و الذى﴾ يظهر بناء على تعدد الية لمن ووقوع جميع الكيفيات المذكورة
 كل منها مرة او اكثر بكل منها الطائفة مخصوصة وتكرر بعض الكيفيات لاكثر

من طائفة انه صلى الله عليه وسلم بايعهم بتلك الكيفيات المختلفة كل فرقة او اكثر مرة واحدة او اكثر بكيفية واحدة او اكثر مراعاة لاختلاف احوالهم ومقتضى طبائعهم وتفاوت درجاتهم في كونهم مالكا للطبع غير مملوكات له وتفاوت درجاتهم في احتياجهم الى مزيد امداد و الله اعلم .

وقال الحافظ رحمه الله ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري في حديث عائشة المذكور في باب يمة النساء (وقد ذكرت) في تفسير الخفنة ما خالف ظاهره قالت عائشة من اقتصاره في ما يمتنه صلى الله عليه وسلم النساء على الكلام ومالور دانه بايعهم بمائل او بواسطة ما يغني عن امادته (وقد يؤخذ) من قول ام عطية في الحديث الذي بعده فقبضت امرأة يدها ان يمة النساء كانت ايضا بالايدي فيخالف ما نقل من عائشة من هذا المحصر (واجب) بما ذكر من الحائل ويحتمل انهن كن يشرن بايديهن عند المباينة بلا ممانعة .

وقد اخرج اسحاق بن راهويه بسند حسن عن اسماء بنت زيد بن عمرو اني لا اصافح النساء وفي الحديث ان كلام الاجنبية مباح سماعه وان صوته ليس بمعصية ومنع لمس بشرة الاجنبية من غير ضرورة كذلك انهن (قلت) الاشارة بايديهن عند المباينة من غير محاسنة محتمل كما قال ولكنه لا يتم كليا اذا كان امرهن بان يشرن بايديهن من تحت الثوب مثلا اخف مشونة راحة لهن من ان يقول لواحدة منهن انطلقى فاختصني ثم تعالى حتى ابيك او يقول لواحدة منهن لا ابا بك حتى تنبري كفيك كانها كفاسبع وهو عند ابي داود على ما في جمع الجوامع .

فلظاهر التعمد وان المباينة قد وقعت بالكلام فقط وهو اشهدته عائشة رضي الله عنها وقد وقعت مع المصافمة بمائل مع تفاوت مراتبه كشافة ولطافة حيث لم تطلع كما في انكارها رضي الله عنها الحديث السباطة ومثله مع ثبوت وصحة

حديثه فلا بعد والله اعلم . (وقد وقعت) المباينة متعددة مع الرجال والنساء اخرج
الى ذلك وذلك ان كل بيعة تحدث اتصالا مضمونيا بين المتبايعين ولكل اتصال امداد
خاص من المتبوع لتابعه والنساء اخرج الى مزيد الامداد والتقوية لكونهن
اضعف والله اعلم . او الاسناد السابق الى البخاري في باب من بايع مرتين (حدثنا)
ابو عاصم عن زيد بن ابي عبيد عن سلمة قال : يا عينا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
فقال لي يا سلمة الاتابع فقلت يا رسول الله قد بايعت في الاولى قال وفي الثانية انتهى .
❦ قد ظهر ❦ بمض نتائج الامداد في غزوة ذي فرد حيث استعاد الذر والذى
كان المشركون اغاروا عليه واستلب ثيابهم وكان آخر امره ان اسهم له رسول الله
صلى الله عليه وسلم صهم الفارس والراجل . وفي جمع الجوامع للمعافظ السيوطي
. زوا الى البخاري وابي نعيم عن عتبة بن عبد السلمي رضى الله عنه قال : بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بيعات خمس على الطاعة واثنين على المحبة انتهى
❦ وهذه هي البيعات السبع كانها بازاء الاطوار السبعة للقلب المتقلب فيها
باطوار الصفات السبع الجامعة للذوق ولكل بيعة اتصال ولكل اتصال امداد والله اعلم
❦ ثم حديث ❦ غمس اليد في الماء عند المباينة يظهر منه ان المباينة لما كانت
اتصالا احسبا بين المتبايعين نزلت اتصالا معنويا والماء اصل الموجودات كما يدل عليه
حديث ابي هريرة رضى الله عنه مر فوعا كل شئ خلق من الماء والتوحيد
اصل الدين واول ما يسامع عليه المؤمن والمؤمنة جعل واسطة
الاتصال بالمباينة هو اصل في الوجود ليقع الاتصال في اصل الدين بما هو اصل
في الوجود تنبها على ان هذه البيعة رجوع الى الفطرة التي ولد عليها كل مولود
ثم غبرت في بعض كما ان الماء اصل اللطائف والكتائف ولم تبق على لطافتها
في اكثر المحسوسات واشارة الى ان الايمان المبايع عليه ظهور معنوي كما ان الماء

طهور حسبي ثم فيه اشارة الى تفاوت مراتب الايمان و درجات الاعمال كما ان
تفاوت درجات غمس اليد في الماء كالأوبعضاً الى اختلاف درجاته والله اعلم

❦ فصل في بيعة الصغير ❦

❦ وبالإسناد ❦ السابق الى البخاري في باب بيعة الصغير (حدثنا)

علي بن عبد الله ثناء عبد الله بن يزيد ثناء سعيد هو ابن ابي ايوب قال حدثني ابو عتيق
زهره بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو صغير فمسح رأسه
ودعاه و كان يضيء بالاشاة الواحدة عن جميع امله .

❦ قال الحافظ ❦ ابن حجر في فتح الباري باب بيعة الصغير اى هل
شرع اولاً . قال ابن المنير الترجمة . موهمة والحديث يزيل ايهامها فهو دال على
عدم انعقاد بيعة الصغير انتهى . قلت . الظاهر من مراده ان الصغير لا يبيع بيعة
الكبير لانه يصنع معه ما يليق بحاله مما يحصل به نوع الاتصال فان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قد مسح رأسه ودعاه ومسح رأسه نوع من الاتصال الحسى
اللائق بحال الصغير كالمصافحة اللائقة بحال الكبير فله احدث اتصال معنوى
يليق بحال الصبي فقبل كقبوله للاجازة والرواية اذا عوى . وف تظهر نتيجة
امداده كنيمة دئانه بالبركة حتى ان مثل ابن عمرو ابن الزبير كان يلتصق
بركته كما في البخاري في باب الشركة بمد ايراد الحديث مانصه وعن زهره
ابن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فبشترى الطعام
فيلقاه ابن عمرو ابن الزبير فيقولان له اشرك . فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد دعا لك ببركة في شركه . فربما اصاب الراحلة كما هي في . ثم الى المنزل انتهى .

وقال الحافظ رحمه الله ابن حجر في قوله وكان اى عبدالله بن هشام بنسى
بالشاة الواحدة من جميع اهل وفيه اشارة الى ان عبدالله بن هشام عاش بعد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم زمانا بيراكة د عايم له انتهى (فحصل اثر ذلك
المسح والدعاء له عليه وظهر كما ظهر على المتابعين بالمصافحة الاثر المراد بل عند
الطبراني ما يدل على ان الصغير اذا كان مميزا يائم وهو ما (حدثنا به) شيخنا
الامام احمد بن علي الشناوى المباسى عن الشمس محمد الرملى عن القاضى زكرياء
عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ ابى الحسن الميثمى في كتابه البدر المنير في
زوائد المعجم الكبير للطبراني على الكتب الستة من ابى الفتح الميذومى عن ابى
المرج الحمرانى عن محمد بن ابي زيد الكرانى قال اخبرنا ابو منصور محمود بن اسمعيل
الصبرى قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين بن بادشاه قال اخبرنا
ابو القاسم الطبراني قال ومن البدر المنير في باب يمة من لم يحتلم بخط الحافظ
ابن حجر نقلت حدثنا على بن عبدالعزيز حدثنا الزبير حدثنا احمد بن سليمان
عن عبدالعزيز الدراوردي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بايع الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعبد الله بن جعفر و محمد
صفر لم يبقوا (١) ولم يباغوا ولم يبايع صغيرا الا ما انتهى وهذا دليل صحة مبايعة
الصغير الذي لم يحتلم فيكون كافيا لانصال السند وحصول البركة في الطريق
ايضا و الله اعلم

فصل

ونذكر الآن سندنا بالالباس واليعة والتلقين (من طريق) سيدى
ووالدى في النسب والطريق شيخ النكل وقدوة اهل الكمال في المعلوم الظاهرة
والباطنة سيدى الشيخ محمد بن يونس الملقب ببيد النبي بن احمد بن علي

الدجاني ثم المدني الانصاري فقد البسني ولبسني ولقنتي الذكر كما بايع وقتلني
وليس من هذه مشايخ احمدية وشاذلية وقادرية و اجازني بكل ذلك كما اجازبه
من طريق القادرية اليمنية والباس خرفتها كلاسيدي الشيخ الامين بن
الصديق قدس سره وسيدى الشيخ الامين بن الصديق قدس سره . قال في
كتابه المسنى بالكشف والبيان في معرفة حقيقة الايمان ومقام الاحسان في
الفصل الثاني منه مانعه بعد بسط (ثم نرجع) الى بيان ذبابة خرقه سيدى الشيخ
ساطان العارفين وامام المحققين شجاع الدين عمر بن احمد بن جبريل قدس سره
واما عليهما بركاته ونفعنا بلومه امين . (فاقول) وباقه التذريق وهو وحسبى
ونعم الوكيل . (الي قد لبست الخرقه الشريفة الفقريه الفخرية من سيدى
الشيخ العارف بالله تعالى قدوة السالكين ولسطان العارفين وامام المحققين سيدى
الشيخ عمر بن احمد بن جبريل قدس سره وهو لبسها من شيخه الشيخ عبد القادر
ابن الجنيد وهو لبسها من ابيه الجنيد بن احمد وهو لبسها من ابيه احمد بن موسى
المشروع وهو لبسها من شيخه اسمعيل بن الصديق الخبزي (وهو لبسها من شيخه
محمد المزجاجي (وهو لبسها من شيخه ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم الجبزي
(وهو لبسها من شيخه سراج الدين ابي بكر المعروف بالسلامي (وهو لبسها من
شيخه ابي بكر بن محمد المعروف بابن يثتم وهو لبسها من شيخه ابي احمد محمد
ابن احمد (وهو لبسها من ابيه احمد بن عبد الله الاسدي (وهو لبسها من شيخه
عبد الله بن يوسف ومن شيخه عبد الله بن زربه وهما لبساها جميعا من
شيخها ابي محمد عبد الله بن علي بن حسن الاسدي وهو لبسها من شيخه شيخ
الشيوخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه (ثم ساق) سنده المعروف الا في
المنتهى الى علي بن ابي طالب من طريق الحسن البصري ومن طريق الحسين

السطح رضي الله عنهم و قدس الله ابرارهم اجمعين (وهكذا صاق) سيدي الشيخ
الامين بن الصديق سند الشيخ اسمعيل الجبرقي الى سيدي عبدالقادر الجبلاني
بست و سائط على ما في كتابه المذكور المسمى بالكشف والبيان :

واما الشيخ محمد شهاب الدين احمد بن ابي بكر الرداد القرشي الصديقي البني
الزريدي الجامع بين الفقه والجديث والتصوف الذي قال فيه شيخه اسمعيل
الجبرقي للشيخ احمد ثلاثون سنة لا يرى الا الله عز وجل وافعاله . فقد صاق سند
شيخه في كتابه عدة للمرشد بن وعمدة المسترشد بن نحو سياق سيدي
الشيخ الامين الا انه زادوا واحد وهو الشيخ محي الدين احمد الاسدي بين السراج
السلامي وبين ابن يغني فلسفة لمزيد فائدة رفح الانساب و زيادة الالقاب
و التراجم والتصریح بلفظ اليد :

فبقول محمد بن نور الله ضريحه في كتابه المذكور ليست الخرقه من يد
شيخه شيخ شيوخ العارفين وامام ائمة المحققين المعروفين شرف الملة والدين
قطب الاولياء القريين ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم بن محمد الصمد الجبرقي
القرشي الهاشمي المقلبي المصوفي البني الزريدي قدس الله سره العزيز وهو لبس
من يد الشيخ الكبير سراج الدين ابي بكر بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن
ابراهيم بن غالب السلامي الشهير بالسراج المصوفي رحمه الله تعالى (وهو) لبس من
يد شيخ الشيوخ محي الدين احمد بن عبد الله بن يوسف الاسدي (وهو) لبس من يد
شيخ الشيوخ فخر الدين ابي بكر محمد بن علي بن يغني (وهو) لبس من يد شيخ الشيوخ
ابي احمد محمد بن احمد بن عبد الله بن يوسف (وهو) لبس من يد والده شيخ
الشيخ ابي محمد احمد بن عبد الله (وهو) لبس من والده شيخ الشيوخ عبد الله بن
يوسف ومن يد شيخه عبد الله بن قاسم بن زربة (وهما) لبس من يد شيخها شيخ الشيوخ

ابي محمد عبده بن علي الاسدي (وهو) لبس من يد سيدنا شيخ شيوخ العالم قطب
الاقطاب القطب الفوث الفرد الجامع محي الدين ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح
موسى بن عبد الله بن بجي الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبده بن
عبده بن موسى الجون بن عبده المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وعنهم اجمعين الجيلا في رضي الله عنه وارضاه
(وهو) قدس الله سره ليس من يد الشيخ ابي سعيد المبارك ابن علي المزمعي (وهو)
لبس من يد شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف المنكاري القرشي (وهو)
لبس من يد ابي الفرج محمد بن عبده الطرسوسي (وهو) لبس من يد ابي الفضل
عبد الواحد بن عبد العزيز التيمسي (وهو) لبس من يد الاستاذ ابي بكر محمد بن
دلف بن خلف بن محمد بن جعفر الشبلي (وهو) لبس من يد سيد الطائفة
الاستاذ ابي القاسم (الجنيد) بن محمد البغدادى (وهو) لبس من يد الاستاذ ابي
الحسن السري بن المغلس السقطي (وهو) خاله (وهو) لبس من يد الاستاذ ابي محفوظ
معروف بن فيروز الكرخي (وهو) لبس من يد الاستاذ ابي سليمان داود بن
نصير الطائي (وهو) لبس من يد ابي محمد حبيب بن محمد العجمي (وهو) لبس من يد
سيد التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري (وهو) لبس من يد امير المؤمنين علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه (وهو) لبس من يد رسول رب العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى وآله وصحبه اجمعين (وهو) صلى الله عليه وسلم
لبس من رب العالمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين .

وقال الشيخ شهاب الدين بن احمد بن الرداد قدس سرى هذا السند قلت
هذا اللفظ من هذه النسبة المذكورة في تحرير ذكر الالبس وتحقيقه في كراييدنو
لفظ الشيخ اتعاب الفوث الفرد الجامع شيخ مشايخ الملك والملوك محي الدين

عبد القادر بن أبي صالح الجبلائي بالغة ظه وحروفه اخبر به عنه الشيخ المحدث
الحافظ الصائغ ابو محمد يونس بن يحيى الهاشمي رحمه الله تعالى على ما اخبرنا به الفقيه
العالم الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن حسن الحاجر رحمه الله تعالى قراءة عليه
في عام سبع وثمانين وسبعمائة (عن الفقيه) الامام القدوة بقية المحدثين برهان الدين
ابراهيم بن عمر العلوي (قال انا) الامام نقي الدين عمر بن علي الشعبي ولبس منه الخرقة
قال اخبرني شيخني القاضي الكبير المحدث فخر الدين اسحاق بن ابي بكر الطبري المكي
ولبس منه الخرقة قال اخبرني شيخني الشريف الامام المحدث ابو محمد يونس بن
يحيى الهاشمي ولبس منه الخرقة وقال انه سمع من الشيخ الامام قطب الاسلام غوث
الانام محيي الدين عبد القادر الجبلائي نسبة خرقة التصوف هذه في سنة خمسين
وخمسة مائة ولبسها من يده وساق ذكر هذه النسبة المباركة على ما قد مناسوا الى هذا
كلام الشيخ شهاب الدين احمد بن الرداد الصديقي ان يزيد رحمه الله تعالى .

تنبية

في النكات الاثرية على الاحاديث الجزرية تاليف الحافظ شمس الدين ابي عبد الله
محمد بن ابي بكر الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين التي الفها للتنبيه على ان الصواب عنده
في بعض ما ذكر في الجزء الذي اخرجه مصر به الحافظ المقرئ شمس الدين ابن
الجزري رحمه الله تعالى المشتعل على امور (منها) اسناد لبس الخرقة غير ما
ذكره مخزجه ابن الجزري قال ما صورته (ومنه) في اسناد لبس الخرقة ايضا بعد
ذكر السيد الجليل الشيخ عبد القادر الجبلائي رحمه الله عليه قال المخرج وهو من
الشيخ ابي سعيد المبارك بن علي المغرمي كذا قال ابو سعيد وانما هو بسكون العين
يليه الدال فمواووسه المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي المغرمي وبكسبته
كنى حافده ابو سعد المبارك بن ابي الفضل يحيى بن ابي سعد المبارك المغرمي شيخ

الشيخ برباط الحريم الظاهري ببغداد توفي سنة اربع وستين وستمائة .
 وفي اسناد الخرقه ايضا قال المخرج عن ابي النضر محمد بن عبد الله الطرسوسي
 وهو من الشيخ ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو من استاذ
 ابي بكر محمد بن خلف بن جعفر الشبلي كذا ذكره وقد سقط بين التميمي
 والشبلي رجل فان ابا الفضل التميمي ابا الخرقه من والده عبد العزيز بن
 الحارث التميمي وعبد العزيز اباها من استاذ ابي بكر الشبلي رحمه الله عليه
 وكذا ذكره الامام ابو المظفر يوسف السمرري شيخ المخرج حين روى لبس الخرقه
 من طريق الامام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة عن
 الشيخ عبد القادر عن ابي سعد المغربي عن ابي الحسن علي بن احمد المنكاري عن
 ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وقال البسني والدي
 عبد العزيز بن الحارث التميمي عن ابي بكر الشبلي رحمه الله تعالى انه قال قلت
 يمكن الجمع بكون ابي الفضل لبس من والده ومن الشبلي جميعا اذا تحقق
 المعاصرة كما ان الفقيه حسن الشمشيري لبس من النجم الاصمغاني ومن البدر
 الطوسي ثم لبس من البدر الطوسي بلا واسطة كما سيجي انشاء الله تعالى وبمثل
 هذا يجمع امثال هذا الاختلاف في كل ما سياتي وفيما سبق ايضا اذا تحقق
 المعاصرة .

قائدة بمائدة

كنت فيما سبق من الزمان كتبت على هامش رسالة في فضائل عجم الداري
 رضي الله عنه ماضورة وهو اعني تيمال الداري جدنا لجدتنا ام ايمن وخاله بن الوليد
 رضي الله عنه جد تالامنا ورجو الله ان يكون بفضله كذلك وما
 ذلك عليه بمزير اذ يقل ان جد الجد للاب كتم نسبة فاقطع بيان نسبة وكان

ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتصل الي سند نسبهم الا انفصال
عن البلاد وعدم الاجتماع باحد من نسله مدتها هذه كلها ولم توجه الى ذلك
اقتداء به وعلما بان الكائن لا يفوت والفائت لا يرجي وبالله الرغبة في الهدى والحمد لله
على الاسلام المصحح للنسب بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم النسب الحقيقي
ونسأل الله دوام نعمته به وشمول رحمته في عباد الصالحين آمين انتهى .

ثم لما وقع في التمازف بالمراسلة بيني وبين حفيد عمي والدي وابن عمتي وهو
اعني ابن العم الاكرم القائم في القديس الشريف بالخلافة في ذرية جده صاحب
المقام الاقوام الشيخ ابو الفتح ابن الشيخ صالح بن الشيخ محمد بن السيد الاكرم
القطب الشيخ احمد الدجاني كتبت اليه اطالب نسبة الجد فاجابني في اوائل شهر
محرم الحرام مفتتح هذه السنة سنة تسع وستين بعد الالف رزقنا الله خيرا ووفانا
خيرها والمسلمين واحسن ختامها ورقة منه بخطه الكريم وفيها بعد ذكر ماشا ان يذكر
ما صورته وياستاذ ذكرتم لنا في بعض مكاتيب منكم ان تذكر لكم نسب الجد فإنا
عندنا نسب منفرد بذكره بل في الواقفية وجدنا بخطه انه احمد بن السيد الحسين
علي بن السيد الحسين البدرى حسن بن السيد ياسين البدرى هذا الذي
رأيناهم ذكرنا في الواقفية وبخطه وكتب بعد هذا صورته فنسبني انا ابو الفتح
ابن الشيخ صالح بن الشيخ محمد بن القطب الشيخ احمد هذا من جهة الوالد واما من
جهة الوالدة رحمها الله تعالى فبنت الشيخ يونس الذي نسبون اليه ابن ولى الله
تعالى الشيخ احمد الدجاني انتهى وقد علم ان باب الحق والصدق مع الله ان
هو لا القوم الكرماء الذين لا يشقى بهم جليسهم اهل الوثاق والامانة والصدق
مع الله في قوامهم وافعالهم فلا يقولون الاحقا ولا يقررون الا صدقهم وباذن الله
كما قال وجل اعتمادهم على نسب التقوى الذي هو نسب الحق في عامة اهل

الاصفهاني وهو عن الشيخ بدرالدین محمود الطوسي وهو عن الشيخ نور الدين
 عبد الصمد الطازي وهو عن الشيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي
 وهو عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وهو عن عمه
 ابو التجيب ضياء الدين عبد القادر السهروردي وهو عن الشيخ عبد القادر الجيلاني
 قدس الله سرهما بسندهما المعروف الا ان شاء الله تعالى وقد سبق احدهما وكذا
 سندنا من طريق سيدنا وشيخنا من انحصرت ذريته بكرم الله في صابنا (ال) فدوة الكمل
 وامام اهل التقى الشيخ احمد بن علي بن عبد القدوس بن سيدنا الشيخ الكبير
 محمد بن احمد بن علي القرشي المصفي الشناوي جامع الاسل الاحمدية
 والشاذلية والرفاعية والقادرية والرفاعية والقشيرية والنقشبندية وسائر
 الحرق الجنيديّة والحضرية والالياسية والرتية والايوية والجسنية
 والفردوسية باسائده الى جده سيدي الشيخ محمد الشناوي الكبير قدس سره
 على عدة طرق منها اذكريعة والباساوتلينا بالذكرو (فمن ذلك) ما ذكره
 شيخنا والمواهب احمد بن علي الشناوي المصفي قدس سره في كتابه بيعة لا طلاق
 وتلقين الذكر والمصافحة والمشابكة عن صهري سيدي ابي المعتمد يوسف
 جمال الدين ابن سيدي علي داغر الرفاعي سبط سيدي محمد الشناوي
 وقد اجازته جده لاه سيدي الشيخ محمد الشناوي اجازة عامة على رؤس
 الاشهاد في الروضة المشرفة وقال ذلك عني اذن نبوي وكان والده سيدي علي
 داغر رحمه الله موسوي المشهود من حدق فيه ذهب بصره (واخذت)
 ايضا ذلك من والدي ابي الحسن علي بن الشيخ عبد الوهاب الشعراني
 والشيخ عمر قال البسنا الشيخ صالح قال البسني الفتى احمد بن ابراهيم بن بهادر
 قال البسني الشيخ علي البليسي قال البسني الشيخ عبد المال قال البسني سيدي

احمد البدوي قدس سره . (وقال) بعد ذكر عهود وصايا ذكرها في بيعة
 الاطلاق قبل هذا مانصه هذا ما عاهدني عليه عين اعيان المحققين و نور ابصار
 المارفين والدي ابي الحسن علي (وهو) عن والده سيدي عبد القدوس و عن
 سيدي عبد الوهاب الشيرازي كلاهما عن قطب الاقطاب و نظام دوائر الاحباب
 صرح احتواء المشاهد و عرش استواء الموارد و فرش اجتلاء المحامد سيدي
 محمد الشناوي (وهو) عن والده عين اعيان اهل العرفان و عرش استواء الرحمن
 سيدي احمد البطل الشناوي الشهير لغلبة صمته بالاخرس (وهو) عن والده زمزم
 الاسرار و معدن الانوار سيدي علي (وهو) عن ناطقة الوجود و دائرة الشهود
 سيدي عبد الله الشناوي (وهو) عن جده لاه سيدي عمر الشناوي الشطوحي الشهير
 بالاشعث و هو عن جده الفرد الحجاج والكوكب الدرر الواضح الغوث الغيث
 النور العلوي المبرمج القطب النبوي سيدي ابي العباس احمد البدوي قدس الله
 روحه الى هنا كلامه قدس سره في بيعة الاطلاق و ساق فيها غير ذلك من الاسانيد
 ثم قال ولولا الملالة من الاطالة لاوردنا اسانيد يعنى به جده الشيخ محمد الشناوي
 رحمه الله الفاخرة بما جيمها الزاهرة و آياتها الباهرة انتهى . (وكذا) سندنا من
 طريق شيخنا ابي المواهب احمد بن علي الشناوي قدس سره بسنده الى سيدينا الشيخ
 محمد الغوث بذلك و بكتابه الجواهر الخمس باسانيد المذكورة في كتاب
 الدرجات له والاتصال بالغوث من طريق شيخه سلطان العارفين بالله السيد
 السند صبغة الله بن روح الله الموسوي الحسيني وهي اربعة عشر سنداً ذكرها هنا
 فيما لا اختصارها و ذكرى بهم وباسمائهم الكريمة وما ينلونها ونحتم الرسالة لانهم من
 كلمت الله التامات المستعاذ بهم من كل مكروه عند اولي الابواب ولا عبرة بغيرهم
 كما هم عندنا كذلك .

❦ سند السادة الشطارية واتصالها به ❦

❦ وهو ❦ تلقن الفقير احمد المذكور وصافح ولبس وصحب واخذ الجواهر
الحمس والمعلوم الظاهرة والباطنة من والده وقطب دائرة مشاهدة العالم الرباني
المنفرد في اوانه بلا ثاني مدد الكبراء عند النوازل سيدنا ابي المواهب احمد بن
علي الفرشي العباسي الشناوي طاب ثراه (وهو تلقن ذلك عن سلطان العارفين
بأقنه سيدنا السيد صبغة الله بن السيد روح الله وهو تلقن ذلك من الامام المقدم
قدوة لعلماء الاعلام ومفيد الطالبين في العلم الخاص والعام سيدنا وجيه الدين العلوي
(وهو) اخذ عن الغوث الجامع للبوامع سيدنا السيد محمد الغوث بن السيد خطير
الدين (وهو) اخذ عن سيدنا قطب المدار وقدوة المقربين والابرار المبرور والشيخ
حاج حضور طاب ثراه (وهو) اخذ عن سيدنا الشيخ هدية الله سر مست (وهو
تلقن من سيدنا الامام فاضل الشطاري (وهو) تلقن من الشيخ عبد الله الشطاري
(وهو) تلقن من سيدنا محمد عارف (وهو تلقن من سيدنا محمد عاشق وهو تلقن
من الشيخ خداقلي الماوراء النهرى (وهو) تلقن من القطب ابي الحسن الخرقاني
(وهو) تلقن من الشيخ ابي المظفر مولا ترك الطوسي (وهو) تلقن من الشيخ
الاعرابي يزيد العشقي (وهو) تلقن من الشيخ محمد المغربي (وهو) تلقن من روحانية ا
سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي (وهو) تلقن من روحانية الامام جعفر
الصادق (وهو) تلقن من الامام محمد الباقر وهو تلقن من الامام زين العابدين (وهو)
تلقن من الامام حسين الشهيد (وهو) تلقن من الامام المرتضى علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وهو تلقن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

❦ سند شجرة خلافة السادة الجشتية قدس الله اسرارهم وضاعف من بدانوارهم ❦
❦ وهو ❦ كما سبق تلقن الفقير الحقير احمد من الولي التحرير والنقاد الخبير

ولى الفتح وواهب النصيح سيدنا شيخ الامام الاوحد احمد بن علي القرشي اليماني
 الشناوي (وهو) تلقن من واحد الجمع وفريد الصنع السيد صبغة الله (وهو)
 من الامام المقدم وجه الدين الملو (وهو) من صاحب الايات المبينات
 وجامع الكلمات الثمات سيدنا السيد محمد غوث الله في العالم (وهو) من سيدنا
 نبراس النور في البطون والظهور الحاج حضور ومن مولانا الشيخ محمد بن
 غياث (وهو) من مولانا الشيخ معين الدين (وهو) تلقن من الشيخ حسام الدين
 المالكبوري (وهو) تلقن من الشيخ نور قطب العالم (وهو) تلقن من
 الشيخ عبد اللطيف اللاهوري (وهو) تلقن من الشيخ اخي سراج الدين عثمان
 الاودهي (وهو) تلقن من الشيخ نظام الدين الخالدي الدملي الممر وف شيخ
 نظام الاولياء (وهو) تلقن من الشيخ فريد الدين شكر كنج (وهو) تلقن من
 الشيخ قطب الدين بختيار الدملي (وهو) تلقن من الشيخ معين الدين الحبشتي
 (وهو) تلقن من الشيخ عثمان الماروني (وهو) تلقن من الشيخ حاج شريف
 الزندني (وهو) تلقن من الشيخ قطب الدين مودود بن يوسف بن محمد بن
 سمعان الحبشتي (وهو) تلقن من والده الشيخ يوسف بن محمد الحبشتي (وهو)
 تلقن من خاله الشيخ محمد بن احمد ابدال الحبشتي (وهو) تلقن من الشيخ احمد
 الحبشتي (وهو) تلقن من الشيخ ابي اسحاق الحبشتي (وهو) تلقن من الشيخ
 عماش علوالديوزي (وهو) تلقن من الشيخ ابي هبيرة البصري (وهو) تلقن
 من الشيخ حذيفة المرعشي (وهو) تلقن من الشيخ السلطان ابراهيم بن ادم
 (وهو) تلقن من الشيخ فضيل بن عياض (وهو) تلقن من الشيخ عبدالواحد بن
 زيد (وهو) تلقن من الشيخ ابي سعيد الحسن بن يسار البصري (وهو) تلقن من
 الامام المرتضى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه (وهو) تلقن من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم .

❦ وايضا سند ثلث شجرة خلافة السادة الجشتية من طريق أن ❦

❦ وهو ❦ كما سبق تلقن الفقير احمد من سيده والده احمد بن علي طاب ثراهما
وهو عن السيد صبغة الله (وهو) عن المولى وجيه الدين وهو عن الفرد الاوحد السيد
محمد الغوث وهو عن نبراس النور الحاج حضور وهو عن سيد تاهديته الله سر مست
(وهو) عن الشيخ محمد علاء الدين المعروف بقاض الشطاري . (وهو) تلقن من
السيد زاهد (وهو) تلقن من الشيخ محمد عيسى الجوانبوري (وهو) تلقن
من الشيخ فتح الله الجشتي . (وهو) تلقن من الشيخ صدر الدين شهاب الناكوري
(وهو) تلقن من الشيخ نصير الدين محمود الاودهي المعروف بجراخ دهل .
(وهو) تلقن من الشيخ نظام الدين الدهلوي . وهو تلقن من الشيخ فرید الدين شكر
كنج . (وهو) تلقن من الشيخ قطب الدين الدهلوي . (وهو) تلقن من الشيخ
معين الدين الجشتي . وهو تلقن من الشيخ عثمان الماروني . وهو تلقن من الشيخ
حاجي شريف الزندي (وهو) تلقن من الشيخ قطب الدين مودود بن يوسف
الجشتي . (وهو) تلقن من والده الشيخ يوسف بن محمد الجشتي . (وهو) تلقن
من خاله الشيخ محمد بن ابي احمد ابدال الجشتي . (وهو) تلقن من ابيه الشيخ
ابي احمد الجشتي (وهو) تلقن من الشيخ ابي اسحاق الجشتي . (وهو) تلقن من
الشيخ علومشاد الدينوري العلوي . (وهو) تلقن من الشيخ خواجه ابي هبيرة
البصري . (وهو) تلقن من الشيخ حذيفة المارعي . (وهو) تلقن من السلطان
ابراهيم بن ادهم . (وهو) تلقن من الشيخ فضيل بن عياض . (وهو) تلقن من
الشيخ عبد الواحد بن زيد . (وهو) تلقن من الشيخ الامام ابي سعيد الحسن بن
يسار البصري . (وهو) تلقن من الامام علي المرتضى كرم الله وجهه . (وهو)

سند شجرة خلافة السادة الجشتية

نلقن من الحبيب المجتبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

سند خلافة شيخ السادة . الفردوسية وسند المشايخ الكبروية
 وهو اخذ الفقير احمد عن والده وسيد بابي المواهب عبدالله
 احمد بن علي القرشي العباسي الشناوي وهو اخذ عن السيد السند المعتمد صبغة الله
 ابن روح الله . (وهو) عن واسطة العقدة وجه الدين العلوي . (وهو) عن الامام
 الاظم السيد محمد الفوتاب السيد خطير الدين . (وهو) عن السلطان المبرور
 ونبراس النور مولانا الحاج حضور . (وهو) عن سيدنا هدية الله سمرت . (وهو) عن
 الشيخ محمد ملاء الدين . (وهو) عن الشيخ ايوب اليكاهي . (وهو) عن الشيخ محمد
 بهرام البهاري . (وهو) عن الشيخ حسن بن حسين بن معز شمس البلخي . (وهو) عن
 الشيخ حسين بن معز شمس النخشي . (وهو) عن الشيخ مظفر شمس البلخي . (وهو)
 عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المذبري . (وهو) عن الشيخ الامام ركن الدين
 الفردوسي . (وهو) عن الشيخ نجيب الدين الفردوسي . (وهو) عن الشيخ
 بدر الدين السمرقندي . (وهو) تلقن من الشيخ شمس الدين البخارزي . (وهو)
 تلقن من الشيخ الامام ابي الجناب احمد بن عمر بن محمد بن عبدالله الخوارزمي
 الحيو في الشهير بنجم الدين الكبرى . وهو من الشيخ ابي ياسر عمار بن ياسر الدليسي
 وهو اخذ من الشيخ ضياء الدين ابي النجب . (وهو) من عمه الشيخ وجه الدين
 ابي حفص عمر . (وهو) تلقن من الشيخ نجيب الدين محمد بن عبد الله المعروف
 بعمويه . وهو تلقن من الشيخ احمد الاسود الدينوري . وهو تلقن من الشيخ
 مشاد علوانوري . (وهو) تلقن من سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد
 البغدادي ولبس واستوصى واوصى الى آخرهم وهو من الشيخ سري
 السقطي . (وهو) من الشيخ معروف الكرخي وهو من الامام علي بن موسى الرضي

سند خلافة السادة الفردوسية والكبروية

(وهو) من الامام موسى الكاظم (وهو) من الامام جعفر الصادق . (وهو) من الامام محمد الباقر . (وهو) من الامام زين العابدين . (وهو) من الامام الحسين الشهيد (وهو) من الامام المرتضى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه . (وهو) من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

سند خلافة شجرة المشايخ السهروردية ❀

❀ تلقن ❀ الفقير احمد ولبس واستوصى من الامام القدوة احمد بن علي (وهو) من ولي الله سيدنا السيد صبغة الله ومن قدوة الكبراء وجه الدين العلوي (وهو) من مفيض الكمال الربانية علي الطلاب السيد محمد الفوث . (وهو) من سلطان الموحدين الحاج حضور . (وهو) من الامام هدية الله سرمت (وهو) من الجامع الشيخ محمد علاء الدين قاضن الشطاري (وهو) من الشيخ ركن الدين الجونوري (وهو) من الشيخ تاج الدين (وهو) من الشيخ جلال الدين البخاري مخدوم جهانيان (وهو) من الشيخ ركن الدين ابي الفتح (وهو) تلقن من والده الشيخ صدر الدين ابي الفضل . (وهو) تلقن من والده الشيخ ابي البركات بهاء الدين زكريا الملقب (وهو) تلقن من شيخ الشيوخ السيد شهاب الدين صهر السهروردية (وهو) تلقن من عمه الشيخ الامام ابي النجيب عبد القاهر السهروردي . (وهو) اخذ من عمه الشيخ وجه الدين ابي حفص عمر السهروردي . (وهو) اخذ من والده الشيخ محمد المعروف بمو به (وهو) من الشيخ احمد الاسود الدينوري . (وهو) من الشيخ ممشاد علوالدينوري (وهو) تلقن من الامام سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد البغدادى (وهو) من الشيخ السرى السقطي (وهو) من معروف الكرخي (وهو) من الشيخ داود الطائي . (وهو) من الشيخ حبيب العجمي (وهو) من الشيخ حسن البصري . (وهو) من الامام علي

سند شجرة المشايخ السهروردية ❀

المرتضى كرم الله وجهه . وهو من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
 * سند شجرة خلافة الباس المرقمة من السادة السهروردية *
 فواخذ الشيخ الفقير احمد ذلك كذلك ولبس الخرقه من والده احمد ولبسه
 قميصه وجبته السوداء وولى الفقير كوفية ابيه سيدي علي التي لبسه اياها وشبنا
 من لباسه ايضا وعامته الشملة السوداء العلباسية ثم الخلوتية وغير ذلك واخص منه
 (وهو) اخذ ولبس من واحد العين السيد صبغة الله (وهو) عن السابق السابق
 المولى وجيه الدين (وهو) عن الفرد الا واحد السيد محمد الفوش (وهو) من قدوة
 الكبراء في البطون والظهور الحاج حضور . (وهو) من الشيخ ابي الفتح هدية الله
 سرمست . (وهو) اخذ من الشيخ علاء الدين قاضن . (وهو) من الشيخ رحمة الله
 (وهو) من الشيخ عمر . (وهو) من الشيخ مروان (وهو) من الشيخ فخر الدين
 (وهو) من الشيخ الاجل حسين دهر كروش (وهو) من الشيخ سليمان دهر كروش .
 معناه لابس المرقمة (وهو) اخذ من الشيخ تقي الدين (وهو) تلقن من الشيخ احمد
 الدمشقي (وهو) تلقن من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي (وهو) من عمه
 الشيخ ضياء الدين ابي النجيب عبد انقاهر السهروردي (وهو) من عمه الشيخ
 وجيه الدين ابي حفص عمر وهو اخذ من والده الشيخ محمد المعروف بممويه وهو من
 الشيخ احمد الاسود الدينوري . (وهو) من الشيخ مشاد الدينوري (وهو) من سيد
 الطائفة ابي القاسم الجنيد البغدادي (وهو) من خاله السري السعطي . (وهو) من
 الامام معروف الكرخي . (وهو) من الامام داود الطائي (وهو) من الشيخ حبيب
 المعجني (وهو) من الشيخ حسن البصري رضي الله عن المؤمنين ام سلمة زوج رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وريب اسرار النبوة وهو من الامام علي بن ابي طالب
 رض الله عنه . وهو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة الشايخ القادري

سند شجرة ❀ خلافة مشايخ الطبقات اعني القادرية قدس الله
اسرارهم ثلثيناً والباساً ❀

❀ وهو اخذ ❀ الفقير احمد ذلك عن والده المذكور في كل السطور الامام ابي
المواهب احمد بن علي الشناوي . (وهو) عن السيد السند صفة الله . وهو من الشيخ
المعتمد وجيه الدين العلوي . (وهو) عن السيد محمد الفوث . (وهو) من الامام
مظهر النور الحاج حضور . (وهو) عن الشيخ هديفة الله سرمست . (وهو) عن الامام
الشيخ محمد علاء الدين المعروف بقاضن القادري . (وهو) من الشيخ عبد الوهاب
القادري . (وهو) من الشيخ عبد الرؤف القادري . (وهو) من الشيخ محمود
القادري . (وهو) من الشيخ عبد الغفار الصديقي . (وهو) من الشيخ محمد القادري
(وهو) من الشيخ علي الحسيني . (وهو) من الشيخ جعفر بن احمد الحسيني . (وهو) من الشيخ
ابراهيم الحسيني . (وهو) من الشيخ عبده القادري . (وهو) من الشيخ عبد الرزاق
القادري . (وهو) من والده قطب الاقطاب وسليمان الاولياء سيدي
الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله سره . (وهو) من الامام ابي سعيد
المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي المخرمي . (وهو) من الشيخ
ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف المنكاري القرشي . (وهو) من ابي الفرح محمد
ابن عبده الطرسوسي . (وهو) من ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي
(وهو) من والده السيد عبد العزيز بن الحارث التميمي . (وهو) من الشيخ الجليل
ابي بكر الشبلي . (وهو) من الشيخ ابي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي . (وهو) من
السري السقطي . (وهو) من معروف الكرخي . (وهو) من الامام علي بن موسى الرضي
(وهو) من الامام موسى الكاظم . (وهو) من الامام جعفر الصادق . (وهو) من
الامام محمد الباقر . (وهو) من الامام زين العابدين . (وهو) من الامام حسين الشهيد

(وهو) من ابيه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه . (وهو) من سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم اجمعين وآلهم وصحبهم والتابعين لهم ابدا انتهى .

سند شجرة خلافة السادة الطيفية المعروفة بشاه مدارية اعني الصديقة

لنسبها الى الصديق رضى الله عنهم و قدس اسرارهم

(وهو) اخذ الفقير الحقير احمد التلقين والوصية بذلك من اسناذه احمد الشناوى . (وهو) من السيد صبغة الله الحسينى (وهو) من المولى سلطان العلماء وجيه الدين الملوى (وهو) من القطب السيد محمد الغوث (وهو) من سلطان الطريقة الحاج حضور . (وهو) من الشيخ هدية الله سرمست (وهو) من الشيخ الكبير محمد هلا الدين قاصن الشاه مدارى (وهو) من الشيخ حسام الدين الشاه مدارى (وهو) تلقن من الشيخ بدیع الدين الشاه مدار (وهو) من الشيخ طيفور الشامى (١) (وهو) من الشيخ بين الدين الشامي . (وهو) من الشيخ الاجل عبد الله حامل راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (وهو) من خليفة رسول الله ابي بكر الصديق رضى الله عنه . وهو تلقن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة خلافة المشايخ الاويسية نفع الله بهم اجمعين

(وهو) اخذ الفقير احمد من وليه احمد الشناوى (وهو) من وليه صبغة الله (وهو) من وليه وجيه الدين الملوى (وهو) من وليه السيد محمد الغوث (وهو) من وليه الحاج حضور (وهو) من الشيخ على الشيرازى (وهو) من الشيخ عبد الله المصرى . (وهو) من الشيخ هرم بن حيات (وهو) من الشيخ ابي عمران بن زيدان (وهو) من الشيخ اويس القرنى طاب ثراه (وهو) من النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

(١) هكذا وفي بعض الاسانيد بعد طيفور الشامى اسم عين الدين الشامى ١٢

وقد نقل عن اويس القرني انه حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم واقمة احدوانه قال
واقسم انه ما وطى ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وطى ظهري وما كسرت
رباعيته حتى كسرت رباعيتي وهذا وان كان في ثبوته مقال عند النقال لكن
اجتماعه بعمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب رضي الله عنهما لا كلام فيه كما ينبغي نقله
عن المواهب اللدنية ان هذه صحيحة لا مطعن فيها

وقال الحافظ نور الدين ابوالفتح احمد بن عبد الله بن ابي الفتح
الطاوسي في رسالته جمع الفرق ارفع الحرق ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
خليفته امير المؤمنين عمرو بن عبد الحميد رضي الله عنهما بلقائه والتبرك بدعائه وتبليغ السلام
منه اليه واعطاهما خرفة ليلبساها اياها فوافياه بوادي اراك بعرفات وتقربا اليه
والبساء اياها انتهى وسبجي بعض اسانيدنا الى اويس القرني من غير طريق الفوت
قدس سره في اواخر الكتاب ان شاء الله تعالى

سند شجرة خلافة المشايخ الفردوسية رضي الله عن جميعهم والمشايخ الكبروية ايضا
(تلقن) الفقير احمد لذلك كذلك من وليه في الله عبد الله احمد بن علي العباس
(وهو) من السيد صبغة الله (وهو) من المولى وجيه الدين العلوي (وهو) من السيد
الاوحد محمد غوث العالم (وهو) من استاذ ظهور الحاج حضور (وهو) من الشيخ
هدية الله زمست (وهو) من الشيخ محمد علاء الدين قاضن (وهو) من الشيخ
علي البداوني (وهو) من الشيخ كريم الدين الاودهي (وهو) من الشيخ جمال الدين
الاودهي (وهو) من الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنبري (وهو) من الشيخ
نجيب الدين الفردوس (وهو) من الشيخ ركن الدين الفردوس (وهو) من الشيخ
بدر الدين السمرقندي (وهو) من الشيخ سيف الدين الباخري (وهو) من القطب
الاجل نجم الدين الكبرى (وهو) من الشيخ عمار بن ياسر (وهو) من ابي النجيب

سند شجرة خلافة المشايخ الفردوسية وسند المشايخ الكبروية

ضياء الدين عبد القاهر السهروردي (وهو) من ٤٦ شيخ وجه الدين ابي حفص
 عمر (وهو) من والده الشيخ محمد بن عبد الله المشهور بمروية (وهو) من الشيخ
 احمد الاسود الدينوري (وهو) من الشيخ ممشاد علود ينوري (وهو) من
 ابي القاسم الجيد البغدادي (وهو) من الشيخ السري السعطي (وهو) من الشيخ
 معروف الكرخي (وهو) من الامام علي بن موسى الرضي (وهو) من الامام
 موسى الكاظم (وهو) من الامام جعفر الصادق (وهو) من الامام محمد الباقر
 (وهو) من الامام زين العابدين (وهو) من ابيه الامام الحسين الشهيد رضي الله
 عنهم (وهو) من ابيه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه (وهو) من رسول رب العالمين
 محمد المجتبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سند شجرة خلافة المشايخ الحلوتية قدس الله اسرارهم

ثاني ذلك القبر احمد بن محمد بن بونس الملقب بعبد النبي الذي جاني المدي
 الانصاري من والده ابي المواهب احمد بن علي العباسي الشناوي القرشي (وهو)
 من السيد السند النجيب مصطفاه (وهو) من مشايخ العلماء الاعلام وجهه الدين
 العلوي (وهو) من السيد محمد القوث (وهو) من الشيخ حضور (وهو) من
 الشيخ ابي الفتح هديته الله سر مست (وهو) من الشيخ محمد علاء الدين قاض
 الحلوتي (وهو) من الشيخ عبد الله الشطاري (وهو) من الشيخ مظفر الكركاني (وهو)
 من الشيخ ابراهيم العشقا بادي (وهو) تلقن من السيد نظام الدين الحسيني
 (وهو) تلقن من الشيخ محمد الحلوتي (وهو) من الشيخ نجم الدين الكبري
 الخوارزمي الخيوفي (وهو) من الشيخ عمار بن ياسر الاندلسي (وهو) من
 الشيخ ضياء الدين ابي النجيب عبد القاهر السهروردي (وهو) من الامام احمد
 الغزالي (وهو) من الشيخ ابي بكر النساج (وهو) من الشيخ ابي القاسم علي الكركاني

سند شجرة خلافة المشايخ الحلوتية

(وهو) من الشيخ ابي عثمان المغربي . (وهو من الشيخ ابي علي الكاتب . (وهو)
 من الشيخ ابي علي الرودباري . (وهو) من سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد
 البغدادي . (وهو) من خاله سري السقطي . (وهو) من الشيخ معروف الكرخي .
 (وهو) من الشيخ داود الطائي . (وهو) من الشيخ حبيب العجمي . (وهو)
 من الامام حسن البصري . (وهو) من الامام علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه . (وهو) من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

✽ سند شجرة خلافة المشايخ الحمدانية التابع سيدي الشيخ علي الحمداني
 الموحد الفرداني قدس الله اسرارهم ✽

✽ تلقن ✽ الفقير المسكين احمد بن محمد من وليه ونقطة دائرته الاوحد
 سيدنا احمد بن علي الشناوي . (وهو) من السيد الامجد صبغة الله . (وهو) من
 العالم الرباني وجيه الدين . (وهو) من جمال المماكة القوثية السيد محمد غوث
 (وهو) من سلطان الموحد بن الحاج حضور . (وهو) من ابي المعالي هدية الله
 سرمست . (وهو) من الشيخ قاض الحمداني . (وهو) من الشيخ عبدا
 الشطاري . (وهو) من شيخ الشيوخ السيد علي الهداني . (وهو) من الشيخ
 زين الدين الخواجي . (وهو) من الشيخ عبدالرحمن القرشي . (وهو) من الشيخ
 جمال الدين يوسف بن عبدا الكوراني العجمي . (وهو) من الشيخ نجم الدين
 محمود الاصفهاني . (وهو) من الشيخ عبد الصمد النطنزي . (وهو) من الشيخ
 نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي . (وهو) من الشيخ الكبير مقتدي
 الكبراء شهاب الدين ابي حفص عمر البكري السهروردي . (وهو) من عمه
 الشيخ الكبير ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي . (وهو) من عمه
 الشيخ وجيه الدين عمر السهروردي . (وهو) من والده الشيخ محمد عمويه . (وهو) من

الشيخ احمد الاسود الدينوري (وهو) من الشيخ محمد شاذل عموالدينوري (وهو) من
 الامام ابي القاسم الجنيد البغدادي (وهو) من السري السقطي (وهو) من الشيخ
 معروف الكرخي (وهو) من الشيخ داود الطائي (وهو) من قدوة الاكابر حبيب
 العجمي (وهو) من سيد التابعين رضيع ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها حسن
 البصري (وهو) من يسوب الموحدين علي بن ابي طالب رضى الله عنه (وهو) من
 سيد الاولين والآخرين وحبيب رب العالمين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
 * سدر شجرة خلافة المشايخ النقشبندية *

* اخذ * الفقير الذليل احمد بن محمد من وارث الكمالات الالهية والاخلاق
 المحمدية صهره ابي المواهب احمد بن علي الشناوي رحمه الله (وهو) اخذ عن السيد
 الاوحد صبغة الله (وهو) عن الوجيه عبد مولا سيدنا وجيه الدين العلوي (وهو)
 عن السيد الاوحد قطب العالم السيد محمد الفوث (وهو) عن شيخه الحاج حضور
 (وهو) عن شيخه هدية الله سرست (وهو) عن شيخه الشيخ محمد علاء الدين
 المعروف بقاض الشطاري (وهو) من الخواجه سيد الله احرار (وهو) من مولانا
 يعقوب الجرخي (وهو) من قطب العارفين الخواجه بهاء الحق والددين محمد بن
 محمد البخاري المعروف بالنقشبند (وهو) من شيخه السيد امير كلال

(وهو) من الخواجه محمد بابا الساماني (وهو) من الخواجه علي الراميتي (وهو) من
 الخواجه محمود الانجير فتوي (وهو) من الخواجه عارف الريو كرى (وهو)
 من الخواجه عبد الخالق النجمداني (وهو) من الخواجه يوسف الحمداني (وهو)
 من الشيخ ابي علي القارمدي (وهو) من الشيخ ابي القاسم الكركاني الطوسي (وهو)
 من الشيخ ابي الحسن الحر قاني (وهو) من روحانية سلطان العارفين ابي يزيد
 البسطامي (وهو) من روحانية الامام جعفر الصادق (وهو) من الشيخ قاسم بن محمد

سدر شجرة المشايخ
 النقشبندية

ابن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم (وهو) من سلمن الفارسي (وهو) من خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابي بكر الصديق رضى الله عنه . (وهو) من النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وعلى جميع الانبياء والمرسلين والهم
 وصحبهم وتابعيهم الى يوم الدين عدد خلقه آمين . **✽** وبهذا انتهى ذكر
 السلاسل المذكورة وفيها مع ما يأتي مجتمع غالب سلاسل اهل طريق الله تعالى **✽**
✽ قال **✽** شيخنا الشيخ الامام احمد بن علي الشناري رحمه الله تعالى ومن
 خطه الشريف نقلت مانصه لقيت بمكة المشرفة الشيخ محمود . (وهو) اخذ
 عن الشيخ الاكمل علاء الدين شاه قاض ولقي والد عمه الشيخ طيفور . (وهو) اخذ عن
 والده الشيخ عبد الرحمن (وهو) اخذ عن الشيخ علاء الدين شاه قاض (وهو) منتسب
 الى الشرف المنبري ابن القطب سيدي بجي المنبري الانصاري الى ابي الدرداء
 رضى الله عنهم وكان بيت علم وولاءة ودين ورعاية وكل منهم آية واي آية تضمنها الله
 بحبهم وجعلنا من حوزهم انتهى (وهذا) رفعة له في السند الى مكان شيخ شيخ
 سيدنا محمد غوث الله وبه يتصل سندنا هذا اليه والحمد لله على آلاء الله الكريمة
 بالصلة في شجرة خلفائه الراشدين وكلماته النامات المستعاذ بهم من المكروه الحسي
 والمعنوي والحمد لله لا نخص الثناء له وهو الولي الحميد ورضي الله عن جميعهم آمين
 واحيي الله بهم من ايماننا في الله وثقن ذكر الله محيي ذكرهم وظاهر ثناءم حمد الله وشكرا
 ولا يورثون الحيوة الدنيا بل الآخرة خير وابقى ان هذا في الصحف الاولى .

✽ من تلقن منا الذكر الثاني

✽ وقد جاءتنا **✽** من الله بشري برؤياصالحة من راء صالح منذاعوام
 سابقة بان من تلقن منا الذكر ثبت الله ايمانه والحمد لله الحمود بكل لسان
 والمعبود بكل مكان وقبل الاكوان ونسأل الله بكرمه الماضي واحسانه القديم
 ان يجعل ذلك كذا لك في كل من تلقن منا ولقن جارا يفضله وما ذلك

على كرمه بهزيز كما يعلمه كل عزيز .

❦ واما سند الخلافة الباطنية ❦ المتصلة بسيدنا السيد محمد الغوث من اكابر اولياء الله اهل البرزخ كابي يزيد البسطامي والشيخ عبدالقادر الجيلاني والشيخ شهاب الدين السهروردي وغيرهم ممن ذكر اجتماعهم بهم في كتاب الدرجات له فكذلك هي متصلة بنا على السند المذكور اليه اولافان السيد الغوث ذكر في كتاب الدرجات له انه اجتمع بهم والبسوه الخرقه اعاد الله علينا من بر كاته وبر كاتهم اجمعين في الدارين آمين .

❦ وقد اجزت ❦ بهذه الاسانيد الشريفة السابقة منها واللاحقة الصحيحة ان ينسب اليها كل اخذ عنها وخصوصا لخص اولادنا ابراهيم بن حسن وعيسى بن محمد الجمقري الثعلبي ومن بارك الله لنا فيهم اجمعين من والاها كالسيد عبد الله بن احمد وغيره من السادة ومحمد بن ابراهيم وصالح وغيرهم بالتقنين او البيعة او الالباس او كل ذلك او غلبه على قاعدتهم في ذلك وربطتهم الموصلة الى ذلك باذن الله تعالى - (وشرطه) في ذلك اجمالا ان يحتسب النهايات نهى تنزيه او تحریم وان يأتي المأمورات امر ايجاب او نذب بما استطاع بها للطريقة والشریعة بقدر وسعه لا بقدرهما مستعينا بالله في ذلك فاذا اتى على ذلك صح انتسابه وانتساب من اخذ عنه الى السلاسل المذكورة وربما كان الاخذ عنه اوسع دائرة في القابلية منه كما ورد في السنة رب مبالغ اوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى افقه منه فلا انتساب اليه في ذلك صحيح كيف كان انتسابه تلقينا للذكر او الالباس للخرقة ما كانت من الالباس او اعطاء للبيعة على المحافظة على الطاعة واجتناب المعاصي باذن الله تعالى كما قال تعالى على ان لا يبشر كن بالله شيئا ولا يسرقن

اجازة المؤلف الخلفاء مع ذكر الشروط ❦

ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بهتان الايه .

فصل

واذا كان المتلقى للتلقي والصحة متجرداً او منقطعاً عنه بذلك ويريد وجهه احتاج الى العزلة فان كان قروياً فلا بد له من محل يليق به للانقطاع والذكر في بيته او غيره مما يساعده على ذلك حين انقطاعه وحين خروجه اقضاء حاجته لئلا يكون هوياً ولا مشاركال للناس فيها يخصه بل يكون محله محل منزلة لا يدخل فيه غيره الا هو او شيخه ان كان حاضراً . وان يكون ضيقاً مظلماً بعيداً من الناس قريباً منه وان يكون له خادماً يخدمه لاموره اذا اراد الخلوة او العزلة بين يديه انقربا الى اهموتهم ان كان له الى ذلك احتياج والابان يكفي نفسه فهو اتم له فان اراد انشاء محل له فيكون بابه قصيرا ويكون طوله في العلو طول قامته ومد يده للفوق لاخبرو مرضه بما يسع حركته عند قيامه وقعوده للصلاة وغيره او يكون طول اسفله طول قامته اذا نام حيث يصير لا ضيق به عليه وان يدبم الذكرو ولا زمة بذكر الام او غيره ويكون على طهارة ولا بنام الا من غلبة او عذر ملجئ لذلك لانها ولاعادة وان يكون صائماً لانه اهن له على ما يريد من رياضة نفسه وتهذيب اخلاقه وحصول اليقين والطاينة الى الله لما ورد ان الهيام مفتاح العبادة لاخذة الفضلات واذا هابه الغفلات فاذا حسنت بذلك سيرته وتطهرت من لوث الاعتماد على الاخبار سرير تهودام ذكره ظفر بطلوبه باذن الله تعالى فلا يفارق ذلك متى سهل عليه باذن الله تعالى طريقه وذهب اوقل تعويقه فان ذلك عون له من هتدائق تعالى امدده الله تعالى بهوداه عليه الى حضرته فليشكر الله بدوام العمل مخلصا له به فانه نبلة المتوجهين فلا يصرف وجهه لوجهه عنه الى

فصل في فوائد الخلوة وما يتعلق بها

غيره فربما فتح الله عليه بنوره في اقل الزمن وربما توسط او طال الى الاربعين
او اكثر وقله اخلص قد فيه العبد متواليا وانقلب خائبا كما ورد من اخلص لله
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . وقد يكون بعض الاربعين
له قائما مقام الاربعين عند غيره او الاربعين متى توفر الاستعداد والقبول
وجمع المهم على الله بلا تفرقة ولا تشويش وقد تكون الاربعين المتعمدة
بعض الاربعين المذكورة عند التفرقة والشتات وعدم جمع المهم . وقد يلاسه
عائق لا يشعر به فيمنعه النفع بذلك لو قوفه معه وهو لا يشعر به فدليله عليه
ان لم يكن تحت نظر شيخه فعل المأمور به وعدم ترقب حصول الموعد عليه فعبارته
بالاشارة اليه كن سافرا للحج وقطع الفيافي وبذل النفس والمال وحضر الموقف
ولم يرتفع عن بطن عرنة او وادي سممر يجمع فضرب الله ذلك مثالا لاهل
السير المعنوي بالسير الحسي ومنازله فليحذر الناصح نفسه ذلك وليكن صلى
بيته من دينه وسيره فانه معاملته ودين الله في هزيمة الشريعة المسماة طريقة عند
خواص السائرين الى الله عليها ولا يسرق السالك من دينه شيئا كما ورد اسرق
الناس الذي يسرق من صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها ويخجل الناس
من بغل بالسلام الحديث والسلامة من المخالفات من السلام ولا يزني بشيء
من ابماضه ولا من خواطره لان التعرض بابعاضه مؤالجة مع الامور كوالجة الزنا
بقلبه وبضمه ولا يقبل فعله بالافساد له فانه ولده كولد الحسي من فعله وكسبه
كما ورد ولا يأتي بيتهان يفتقر به بادعاء ما ليس له او ما ليس عنده او ما لم يصل اليه
قل او جل بين يديه حالا ولا بين يدي مسيره الى حيث المنقلب ما لا ولا يعصى
ولا امره في معروف اجمالا ولورا مخالفا عنده لظاهر الامر فانه موافق لباطنه
نحرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار وقس به ما والا فان هذه المذكورات

د قتر الطريق لمن سلكها وعلمه الله من لدنه علما فطريق اهل الله طريق
الحضر وواقمهم واقمه لمن ايقن وابصروا الله اعلم .

❁ فصل ❁

اعلم ان الدخول في الطريقة الكريمة المنسوبة الى اهل الله بالتلقين المذكور
والصحة والتميز واجب والوصية والمباينة والاباس والانتفاع بعزائمها وكالدخول
في الشريعة اولا بل ذكر لاله الا الله فكما يغرس الاسلام في قلب المؤمن القابل
بمجرد قوله لاله الا الله محمد رسول الله اذا تطابق لسانه مع قلبه وينتقل بمجرد
القول من الكفر الى الاسلام ويمر بالنفس والمال والعرض والولد وينتقل بها
من جهة الاعمال الصالحة حالاً حيث يشاء من قليل ذلك وكثيره فلم يكفره
بها كذلك المتطرق سبيله التلقين بلاله الا الله وقال صلى الله عليه وآله وسلم
في الحديث الصحيح المتواتر عنه امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان
لا اله الا الله وانى رسول الله فاذا قالوا هاء عصموا منى دماءهم واموالهم الا بمقها
وحسابهم على الله الحديث . فجرد القول اذا قال ذلك لقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم فاذا قالوا هاء عصموا وبقي عليهم حقوقها فصاحباً بقدر الحق كذلك سالك
الطريقة اذا قال ذلك بالتلقين عن اهله او عن الآخذين عنهم كالشريعة حذوا
بمجد وصح انتسابه اليهم وان كان فاصراً وعصم بالتلقين من الانقطاع الى الله
انشاء وقوصص بالحق على قدره مادام ملتزماً ملائماً فاذا تبرأ منه كان ردة
لهوردة عنه فليحذر ذلك . فالعقود الشرعية كلها اقوال عن اعتقادات وتبنيها
الافعال دائماً والطريقة كذلك لا غير فتنبه له واعتصم بالله فالصلاة تدخلها
بالنية ومفتاحها التكبير وتحليها التسليم وقس به فالدخول في الخيرة الشر بالنية
والقول قبول او اورد ادليها فكذلك الطريق فلا تستقله والاقبال على ذلك فانه من

الدخول في الطريقة بالتلقين والصحة وغيرهما كالدخول في الشريعة بذكر لاله الا الله

مهمات الدين عند اهله والذين اوتوا العلم درجات فالدخول بالنسبة والخروج وان لم يتكلم فله من ذلك نصيب والكلام في بعض الاماكن شرط وفي بعضها شطر لما نوى فاعرف حدود الله عند الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة لتقف عند ما اذا بصرت بها كما تقف بقدميك عند المانع لك عن السلوك الى ما وراءه . (وذوق) العالم كذوق الطعام الذي تتغذى به فان العالم غذاء روحك ومراجها في حضرات القرب في الاولى والاخرى فيزله من معتدله وتفهم كما تميز اللقمة من الطعام كذلك ان كنت من طلاب هذا الشأن ومن الله الاعانة وله العبادة وهو المستعان وعليه التكلان . (وقد ادليت) بك على متن الطريق وذلك لك صعباً عزيزاً لما كثير من اهل التحقيق في الطريق ورجوت نفعك في الله وان تكون ايها الاخ على بصيرة في دين الله فان من جهل شيئاً عاداه ومن علمه والاه فادام الاقبال بذلك على الله مستجيباً الدعوة بقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني . وقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل . والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون قليلاً .

فصل في

واذا عزم الامر للطالب وصدق الله في توجهه اليه واراد الدزلة والخلو الاربعيني او مادونها من السبعة او العشرة او العشرين او الثلاثين او دون ذلك او فوقه واحب معانات الغذاء نظر الى ما كان اصلح له في تناوله بحسب ما يعتاده من ملايمته لمزاجه وما هو امنع من الرياح وكثرة الحاجة الى البراز والهضم قبل ذلك فان اسفه والاخذ من اللوز والبندق والحصى المقل والسهم من كل بالسوية قدر المدة والحاجة ويقشر اللوز والسهم ويحس قايلاً ويدق الجميع ناهياً وجريشاً مع السكر فان نعم قرص اقراص بقدر الحاجة وان كان

ادب الخلوة وزيين القفا

جريشاً سف منه بقدر الحاجة وان لم يكن ثم سكر فزيب بمثل ذلك او بمثليه
ويكون استعماله بالوزن اما تحديد الوقت فربا يده اوبما هو يستمكن به كزبدية
صغيرة او مثل ذلك ويكون على حسب معرفته بمزاجه فان كان يكميه في اليوم
والليلة مثلاً ثلاثة اواق جمل اوقية في المغرب عند الفطر واوقيتين عند السحور
وان كان اقل اوازيد منه فكذلك الثلث والثلثين ويتدرج الى التقليل اذا
شاء قليلاً قليلاً دخولاً وخروجاً الى العادة اذا اراد العود فهذا القدر المذكور
يبقى في المعتدل المزاج اليوم واليلة والنحر بشدة الحرارة ياخذ بقدر حاله فان
زاد فهو كالمعتدل وان قل كان به صلاح امره لان الحرارة تذيب القليل سرعة
فاذا زاد ما يصايرها حصل الاعتدال وعدم الانحراف عن الاشتغال بالذكور
والطاعة والحلاوة والنشاط فيها ولها والبارد المزاج دونها وكذا ان اراد ان يستعمل
الحلبة غذاءً اقتبل الحلبة بعد ما تمسل ونقشرو ويؤخذ سويق الشعير المقانوصه
ونصفه غير محمس (١) ويطحن ويدق الحلبة ويطحن ويخلط بالهندو الزيت الطيب
او السايط بقدر ما يمتلئ ويصير مقداراً بقدر ما يطر ويُسحرجه معدوداً ويكون
الاقل لاول الليل والاكثر لآخره وهذا والغالب وقد يندر من يمكس ويراعى
مثل ذلك او ما يقوم مقامه اذا كان في محل لا يجد فيه ما ذكر من الغذاء المذكور
في ارض مثله بدله بما يقرب منه في المزاج والمنافع المذكورة (وليحافظ) على الذكور
والسهر ولا ينام الا عن غلبة ولا يطيل النوم الا بقدر ما يدفع الضرورة الشاغلة عن
الذكر والعمل وان يكون على طهارة دائماً مستقبلاً مستملاً لئلا يكره لنافلته بعد
الفرائض والوتر ونوافلها لئلا ينهار الا هراً (وليكن) بالقلب دون اللسان مما يمكن
فان لم يتمكن من ذلك ذكر باللسان حتى يصل الى ذلك (وايغرض) عينيه عند الذكر
ويظهر الى قلبه كانه يرى الله تعالى لعل الله ان يفتح له اقله يصاح به احواله انه

هو الفتح المليم فدا به وهجيره الذكر بالقوة والانتطاع له لاشغل له الا هو فان لازم ذلك باذن الله تعالى فتح عليه بقدر حاله وقد جعل الله لكل شيء قدرا والكل درجات مما عملوا قل ذلك او كثر طال او قصر - (وكن) كما قال تعالى مصابرا مشارا امام واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم - فكن متابعا لذلك مطيعا له صابرا لنفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه لا يريدون منه غير ذلك فتذكر وتبصر ولقد كر الله اكبر واذا يعام ماتصنعون يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورا بظوا وانقوا الله اعلمكم تفعلون -

❖ فصل ❖

واذا كان غالب السلاسل متصلة بالامام الحسن البصري رضي الله تعالى عنه الى سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه - وقد تكلم في ذلك بعض وقال انه لم يجتمع به فذكر ما يزيل لبس ذلك ويحقق اجتماعه به - (فنعول) وبالله التوفيق (اخبرني) شيخنا الامام احمد بن علي الشناوي رحمه الله عن والده سيدي علي بن عبد القدوس الشناوي عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشمراني عن الشيخ الامام شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين ابي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن اكل الدين ابي بكر السيوطي ثم القاهري رحمه الله انه قال في جامع فتاواه المسمى بالحاوي للفتاوى في الفتاوى الحديثة منه في المسئلة المترجمة بتحاف الفرقه برفع الحرفه مانعه ❖ مسئلة ❖ انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وتمسك بهذا بعض المتأخرين فخذش به في طريق لبس الحرفه والتلقين واثبتته جماعة وهو الراجح عندي لوجوه - وقد رجحه ايضا الضياء المقدسي في الفخارة فانه قال قال

ذكر اجتماع الحسن البصري بسيدنا علي كرم الله وجهه

الحسن بن ابي الحسن البصري رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقيل لم يسمع منه وتبعه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر في اطراف المتتارة ولكنه
بعد رجح سماعه وصححه . (الوجه الاول) ان العلماء ذكروا في الاصول في
وجوه الترجيح ان المثبت مقدم على الثاني لان معه زيادة علم (الوجه الثاني) ان
الحسن والداستين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه باتفاق وكانت
امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها فكانت ام سلمة تخرجه الى الصحابة
يباركون عليه واخرجته الى عمر فدعاه الله ففقه في الدين وحببه الى الناس
ذكره الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب واخرجه العسكري في كتاب
المواعظ بسنده وذكر المزي انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة . ومن المعلوم
انه من حين بلغ سبع سنين امر بالصلاة فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان
الى ان قتل عثمان وعلى اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان
فكيف يستنكر سماعه عنه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين
نزل الى ان بلغ اربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ولا شك ان ما يرضى الله عنه
كان يزور امهات المؤمنين رضي الله عنهن ومنهن ام سلمة والحسن في بيتها
هو وامه (الوجه الثالث) انه ورد عن الحسن البصري ما يدل على سماعه منه اورد
المزي في التهذيب من طريق ابي نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن
العباس بن عبد الرحمن بن زكريا حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي
حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا ثمانية بن عبيدة حدثنا عطية بن محارب
عن موسى بن عبيد قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سألتني عن شي ما سألتني
عنه احد قبلك ولولا نزلتك مني ما اخبرتك اني في زمان كما نرى وكان في عمل

الحجاج كل شيء سمعني أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه خير أئمة في زمان لا يستطيع أن يذكر علياً .

ثم قال رحمه الله تعالى أيضاً ذكر ما وقع لنا من رواية الحسن البصري
عن الإمام علي رضي الله تعالى عنه .

قال الإمام أحمد في مسنده . حدثنا هشيم (أخبرنا) يونس
عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن
المصاب حتى يكشف عنه . أخرجه الترمذي وحسنه والنسائي والمحاكم
وصححه والضياء المقدسي في المختارة . قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح
الترمذي عند الكلام على هذا الحديث قال علي بن المديني الحسن رأى علياً
بالمدينة . وهو غلام وقال أبو زرعة كان الحسن البصري يوم بويج لملي
ابن أربع عشرة سنة ورأى علياً بالمدينة . ثم خرج إلى البصرة والكوفة ولم يلقه
الحسن بعد ذلك وقال الحسن رأيت الزبير يبايع علياً رضي الله تعالى عنه انتهى
وقال الشيخ جلال الدين رحمه الله قلت وفي هذا القدر كفاية . ومجمل قول
الناسي أي للاجتماع على ما به دخروج علي رضي الله عنه من المدينة .

وقال النسائي حدثنا الحسن بن أحمد بن عبيد حدثنا شاذ بن فياض
عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله
تعالى عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم .

وقال الطحاوي حدثنا نصر بن مرزوق حدثنا الخطيب حدثنا حماد بن
سلمة عن قتادة عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إذا كان في الرهن فضل فأصابته جائحة فهو بما فيه الحديث .

❦ وقال ❦ الدارقطني (حدثنا) احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا الحسن بن شبيب العمري قال سمعت محمد بن صدران السلمي حدثنا عبد الله بن ميمون المزي حدثنا عوف عن الحسن بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى يا على قد جعلنا اليك هذه السبمة بين الناس الحديث .

❦ وقال الدارقطني ❦ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن رشيد حدثنا ابو حفص الابار عن عطاء بن السائب عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال في الحلية والبرية والبتة والباين والحرام ثلاثا لا تحمل له حتى تنكح زوجا غيره .

❦ وقال الطحاوي ❦ حدثنا ابن مرزوق حدثنا عمرو بن ابي رزق حدثنا هشام بن حمان عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال ليس في مس الذكرو وضوء .

❦ وقال ابو نعيم ❦ في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا ابن فضيل عن ليث عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال طوبى لكل عبد نومة عرف الناس ولم تعرفه الناس عرفه الله تعالى برضوان اولئك مصابيح الدجى يكشف الله تعالى عنهم كل فتنة مظلمة سيدخلهم الله في رحمة منه ليس اولئك بالمذاييم (١) البذر ولا الجفأة المراءيين .

❦ وقال الخطيب ❦ في تاريخه (اخبرنا) الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عمران حدثنا سليمان بن ارقم عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قميص ابيض وثوبي حبرة .

❦ وقال جعفر ❦ بن محمد بن محمد بن ❦ (كتاب المروس) حدثنا وكيع عن الربيع

عن الحسن عن علي رضي الله عنه رفته من قال في كل يوم ثلاث مرات صلوات الله على آدم غفر الله تعالى له الذنوب وان كانت اكثر من زبد البحر وكانت في الجنة رقيق آدم . اخرجته الدلي في مسند الفردوس من طريقه .

وقال الحافظ رحمه ابن حجر وقع في مسند أبي يعلى قال حدثنا جويرية بن اشريس قال اخبرنا عتبة بن ابي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسام مثل امي مثل المطر الحديث . قال محمد ابن الحسن الصيرفي شيخ شيوخنا هذا نص صريح في سماع الحسن من علي رضي الله عنه رجاله ثقات جويرية وثقه ابن حبان وعقبة وثقه احمد بن حنبل وابن معين انتهى من اتخاف الخرقه برفع الخرقه للسيوطي رحمه الله تعالى وفي هذا القدر كفاية للطالين والله اعلم . (١)

وقال رحمه الله تعالى في زاد المسير وقال الامام شمس الدين ابن الجزري بعد سوق سند لبس الخرقه من طريق الحسن البصري عن علي كذا وصلت الينا خرقه التصوف من طريق القوم واهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعا عن علي رضي الله عنه مع انه عاصره بلا شك و ثبت انه راى موافقه له في خلافة عمر رضي الله عنه وصح انه سمع خطب عثمان رضي الله عنه (وروى) الترمذي من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق يونس بن عبيد كلاهما عن الحسن البصري عن علي حديث رفع القلم عن ثلاث الحديث . وقال الترمذي هذا

(١) تمت هنا رسالة السطح المجيد كما رأيت في نسختين صحيحتين ولكني رأيت في نسخة اخرى زيادة صفحة لذكر حديث البيه و جواز غمض العينين و اما هذه السنة فقد زيدت فيها الاجزاء السبعة اى سبع واربعون ورقة فلعل المصنف زادها تذييلا او تحشية وقد تسرت المقابلة الى هنا لتمدد النسخ بخلاف

حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا نعرف للحسن سماعاً عن علي وكذا
 روى النسائي حديث افطر الحاجم والمحجوم من طريق قتادة عن الحسن عن علي
 انتهى **و** قال السيوطي **و** قلت الحفاظ مختلفون في سماع الحسن البصري عن
 علي رضي الله عنه فمنهم من لم يثبت له كالبخاري ويحيى بن معين ومنهم من اثبت له
 ورجحه كالحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة ثم نقل عن الحافظ ابن حجر
 ما نقله في آخر التحاف من حديث مثل امتي مثل المطر المذكور في مسند ابى يعلى
 ثم قال وقد الفت في ذلك جزء اسميته (تحاف الفرقة بوصل الخرقه) وفي بعض
 النسخ رفع الخرقه انتهى . فان قلت . جميع ما ذكر في التحاف انما يثبت للتي
 والسماع وامالبس الخرقه وتلقين الذكرفلا في التحاف . قلت . قد ذكر في
 اول الكلام ان من خدش في طريق لبس الخرقه من المتأخرين فمنسكه في
 ذلك عدم سماع الحسن عن علي رضي الله عنه بناء على انكار جماعة من الحفاظ
 سماعه ولم يقم دليلاً على نفي اللبس غير انكار السماع فاذا صح السماع وثبت
 باسناد الائمة المعتبرة في الكتب المعتمدة كالامام احمد والترمذي والنسائي
 والحاكم والضياء المقدسي وابي نعيم والدارقطني وابي يعلى وغيرهم لم يبق لتخادش
 النافي متمسك في الحديث **و** هنا **و** مقدمة معلومة مشهورة قد اشير اليها في
 نفس ترجمة المسئلة وهي ان لبس الخرقه من طريق الحسن البصري يندرواه جماعة
 من اكابر اهل الله المرادون بالفرقة في لفظ الترجمة . ومن المعلوم ان فيهم من هو
 جامع بين الفقه والتصوف وطرف صالح من الحديث (كالشيخ) عبد الكريم (١) بن
 هوازن القشيري فقد قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه الله في كتابه (تبيين
 كذب المفتري) اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن احمد بن منصور وابو منصور محمد

(١) راوى مسند ابى العباس محمد بن اسحاق السراج وهو رتب على الابواب عن

ابن عبد الملك بن الحسن قال قال لنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي . الحافظ
 عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد ابو القاسم القشيري
 النيسابوري سمع احمد بن محمد بن عمر الخفاف ومحمد بن احمد بن عبدوس المزكي
 و ابا نعيم عبد الملك و ابا الحسن الاصفهاني و عبد الرحمن بن ابراهيم المزكي
 و محمد بن الحسن بن فورك و الحاكم ابا عبد الله بن البيع و محمد بن الحسن
 العلوي ابا عبد الرحمن السلمي و قدم علينا في سنة ثمان واربعين واربع مائة وحدث
 ببغداد و كتبنا عنه و كان ثقة و كان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع
 على مذهب الشافعي ثم قال بعد نحو ورقة و لقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث
 سنة سبع و ثلاثين واربع مائة و كان يملى الى خمس وستين يذنب امامه بايانه و ربما
 كان يتكلم على الاحاديث باشاراته و لطائفه انتهى (وقال التاج) السبكي في الطبقات
 الصغرى في ترجمته شيخ المشايخ استاذ الجماعة و مقدم الطائفة احدا حبار الامة و علماء
 الملة تفقه على ابي بكر الطوسي و قرأ الاصول على ابن فورك و الاستاذ ابي اسحاق
 الى آخر ما قال رحمه الله (و كالشيخ) عبد القاهر بن عبد الله السهروردي فقد قال التاج
 عبد الوهاب السبكي في الطبقات الصغرى في ترجمته احدا ثمة الطريقة و مشايخ
 الحقيقة تفقه بنظامية بغداد على اسعد الميمني و كان من هداة الدين وائمة المؤمنين
 انتهى (و كان اخيه) الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي
 صاحب عوارف المعارف (١) الذي فيه ما فيه من الاحاديث المسندة عن عمه
 وغيره المرف لطرف من فضلها في الحديث كما يشير اليه نحو قوله حدثنا شيخنا
 ابو النجيب املاء وفي الطبقات الصغرى للسبكي في ترجمته كان هذا الرجل شيخ

(١) و كتاب المشيخة كما في فهرست اسانيد المغربي ١٢ هامش الاصل

وقته في علم الحقيقة واليه المنتهى في تربية المريدين ودعاء الخلق الى الخالق
وتسليك طريق العبادة والخلوة صحب عمه ونفقة عليه ثم نفقه على ابي القاسم بن
فضلان ثم لاح له الفلاح فراح مع اهل الله واستراح وصار بركة زمانه وبهلولان (١)
اقرانه انتهى وغيرهم ممن هو مقبول ثقة عند الفريقين فاذا انتفى سبب الخدش
وقد رواء من هو ثقة وقبول ظهر ان ما توهم انقطاعه مرفوع موصول
وبذلك يحصل الاتحاف وبالله التوفيق والاستعانة وكان السبب في عدم شهرة اللبس
والتلقين عند اوائل اهل الحديث ان هذا امر خاص بخواص من اهل سلوك
طريق العزيمه الذين يميلون الى احوالهم واعمالهم وليس كرواية الاحاديث ونقل
الاحكام الشرعية المطهرة المراد بها العموم حيث يشتهر.

وفي حديث محمد بن شداد بن اوس الذي عند الطبراني وغيره ما فيه تلويح الى
ذلك وهو ما اخبرني به شيخنا الامام احمد بن علي الشناوي بسنده السابق في وصل
بيمة الصغير من طريق البدر المنير الى ابي القاسم الطبراني قال ومن خط الحافظ ابن
حجر نقلت (حدثنا) احمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي نا ابي ناسم عيل بن
عياش انار اشد بن داود نا يلى بن شداد بن اوس حدثني ابي شداد بن اوس
وعبادة بن الصامت يصدقه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل
فيكم احد من اهل الكتاب فقيل لا يا رسول الله فامر بخلق الباب فقل ارفوا
ايديكم فقلوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
ثم قال الحمد لله اللهم انك بمشتى بهذه الكلمة وامرني بها و وعدني عليها الجنة
وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم . ثم حدثنا احمد بن
المولى الدمشقي والحسين بن اسحاق التستري قال لا تهاشم بن هارنا عبد الملك
ابن محمد الصنعاني نا را شد بن داود الصنعاني فذكر نحوه عن شداد

وحدّه من غير ذكر عبادة انتهى وعزاه الحافظ ابن حجر في هامش البدر المنير الى البزار وكذلك الحافظ السيوطي في جمع الجوامع وزاد نزوه الى الامام احمد في مسنده (١) والى الحاكم مع عزوه الى الطبراني ايضاً ثم وقفت على مسند البزار قال حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا الحسن بن علي السكوني حدثنا اسمعيل بن عباس به وقال فيه وعبادة حاضر يصدقه وقال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال فيكم قريب يعني من اهل الكتاب الحديث وذلك ان امره صلى الله عليه وآله وسلم بفتح الباب بعد السؤال المذكور تنبيه على ان هذا امر خاص لا ينبغي ان يشرع فيه مع حضور اجنبي منكر ثم انه يسان عن ان يدخل عليهم من ليس منهم على قلتهم في ذلك الامر شي ولو من غير اهل الكتاب لثلايشوش عليهم فان الاجنبي المذنب لا يخبر برونيتهم ما ينكره فيقبضهم بتغيره فتفوت البركة المطلوبة من هذا الامر كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم خرجت لاخبركم بايلة القدر فتلاحي فلان وفلان فرفعت الحديث الصحيح

ثم فيه اشارة  الى ان المتلقن بهذا التلقين الخاص اخذ في سلوك طريق وهب الاسرار فمن شرطه الحفظ والامانة فان الاسرار لا توهب الا للامانة واپس

(١) وسند احمد حدثنا الحكم بن نافع ابو اليان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن راشد ابن داود عن يعلى بن شداد قال حدثني ابي شداد بن اوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل فيكم غريب يعني من اهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بفتح الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه ثم قال الحمد لله اللهم بمثنى بمئة الكلمة وامرتني بها واعدتني عليها الجنة وانك لا تتخلف الي ما دثم قال ابشروا فان الله عز وجل قد غفر لكم ١٢ حسن الزمان محمد

هذا كالتلقين العام لكل داخل في الاسلام المستفاد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم
امرنا ان نقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث الصحيح بل المتواتر عند
اهل الحديث على ما ذكره الحافظ السيوطي رحمه الله فان المقصود به فتح باب الاسلام
على القائل فيلقن ولو بين اظهر المشركين في صف القتال ليدخل به في حصن الله
الذي من دخله امن من عذابه المخلد ثم لكل درجات مما عملوا بفهم ومنهم والمالكون
طريق الحق افراد وكل ميسر لما خاق له والله اعلم بالصواب . وكذلك لباس الخرفة
اذا كان لبسها للارادة لا للتبرك فقط فان الشيخ المري من اغراض لباسه الخرفة للمريد
بإذن الله تعالى كما ينبغي ان ينظر في حال المريد الذي يريد ان يلبسه فلي حال يكون
للمريد فيه نقص فان الشيخ يلبس بذلك الحال حتى يتحقق بهر فيغمره فتسرى قوة
ذلك الحال في الثوب الذي يكون على الشيخ فيجده في الحال ويكسوه ذلك المريد
فيسرى فيه سر يان الخمر في اعضائه فيغمره ويتم له الحال ولا عجب من امر الله
كما وقع لاسيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم مع ابيه يعقوب صلى الله عليه وسلم
وكما وقع للشيخ نجم الدين الكبرى مع الشيخ بابا فرج التبريزي حيث تلبس بابا فرج
بجالة عظمت فيه اصوره وكان يثلاً لا كالشمس وانشق ثوبه الذي كان عليه فلما
سرى عنه قام فلبس ذلك الثوب الشيخ نجم الدين الكبرى وكان ذلك في ايام
طلبه للحدث على بعض تلامذة ممى السنة قال فتغير على الحال واتقطع تعلق باطنى
عما سوى الحق سبحانه وتعالى الى آخر القصة المفصلة في التفحات وغيره وهذا وان
كان عزيز اليوم لكن سيدنا علي لكونه من اكابر الورثة الحمديّة من الصلابة رضى الله
عنهم اجمعين فلا ينبغي ان يشك في انه كان من اهل هذا الشأن الملى والنيض
السارى والحسن البصرى ايضا لا يلى التوقف في كونه ذلك الوقت من اهل
الارادة الاحقاء بهذا الا لباس الخاص فغير ذلك مسترسل ولكل منهم نصيب

بقدره والله اعلم ﴿ وهذا السر يان من الثوب في لابس من باب وراثته مضمون ما في جمع الجوامع مع والى ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هل من رجل ياخذ مما فرض الله ورسوله كلمة او اثنين او ثلاثا او اربعا او خمسا فيجعلهن في طرف ردائه فيعمل بهن و يعلمهن قلت انا وبسطت ثوبي وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث لي حتى سكنت فضضمت ثوبي الى صدرى فاني ارجوان اكون لم انس حديثا سمعته من بعد انتهي فانه صلى الله عليه وآله وسلم الميمية عن سؤاله الذي استخرج به ما يدل على تفاوت درجات استعداداتهم الا ابو هريرة كان رضى الله تعالى عنه في ذلك الوقت والحال اقرهم استعدادهما يقول ذلك الأمر ﴿ ومن قوة إيمانه بسط ردائه رضي الله عنه فجعل الكلمات البارزة في عالم المثال من لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجسدة في خياله المتصل وجمعها بمجموعة في ردائه بقوة تخيله الناشئة من قوة إيمانه وضم الرداء الى صدره فسرت قوة الحال الذي تلبس به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تحلى اسم الحفيظ العالم عند حديثه في ذلك المجلس الخاص متوجها به حته الى سرية قوة الحال منه الى كلماته الشريفة المثلثة المجمولة بتخييل ابي هريرة الناشئ من قوة إيمانه وكما ل استعداده في ردائه لتسري منها الى ثوبه المحسوس وانه الى باطن ابي هريرة رضي الله عنه . (وقد ظهرت) النتيجة بفضل الله كما قال فاني ارجوان اكون لم انس حديثا سمعته من بعد ويشهد له قوله صلى الله عليه وآله وسلم ابو هريرة وعاء العلم وقوله لكل امة حكيم وحكيم هذه الامة ابو هريرة (رضي الله عنه) فقد ظهر عنه ذلك الخبير وسرى في الامة الى قيام الساعة عند العالمين به والحمد لله رب العالمين .

﴿ هذا ولما كان ﴾ من اقسام اللباس الخرقه هذا اللباس الخاص الذي لا يخفى على كل منصف ان لا خفاء فيه عن غير الامل مطلوب وكان الظن ان لم يكن يقينا

بسيدنا علي وبالحسن حسنا في كونها من اكبر هذا الشأن كان وجه خفاء
شأنها في اللبس والتلقين على اكثر رواة الاخبار الذين ليس لهم اعتناء بهذا الشأن
مكتشف وغيره شهور عند من عرف فانصف وليس عدم العلم بالشئ علما بعدم ذلك
الشئ وهو ظاهر والله اعلم وبالله التوفيق .

❦ وصل ❦

❦ قال ❦ الشيخ اشهاب الدين ابوالعباس احمد بن محمد القسطلاني (في المواهب
اللدنية) بعد نقل خدش الحادشين (١١) في اتصال لبس الخرقه من طريق الحسن

(١) واول عبارته هكذا وآله امرأة بيردة فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها
صلى الله عليه وآله وسلم محتاجا اليها فلبسها فراها عليه رجل من الصعابة فقال
يا رسول الله ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام صلى الله عليه وآله وسلم لامه
اصحابه قالوا ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذها محتاجا اليها
فلبسها ثم سألته اياها وقد عرفت انه لا يسئل شيئا فيمنعه رواه البخاري من حديث
سهل بن سعد وفي رواية ابن ماجه والطبراني قال نعم فلما دخل طواها وارسل بها اليه
وافاد الطبراني في رواية زهعة بن صالح انه صلى الله عليه وآله وسلم امر ان يصنع له
غير هاتمت قبل ان يفرغ منها وفي هذا الحديث من القوائد حسن خلقه صلى الله
عليه وآله وسلم وسعة جوده واستنبط منه السادة الصوفية جواز استدعاء المرء
خرقة التصوف من المشايخ تبركاً بلباسهم كما استدلوا باللباس الشيخ للمريد بحديث
انه صلى الله عليه وآله وسلم لبس ام خالد قميصه سوداء ذات عنق لكن قال
شيخنا ما ايد كرويه من ان الحسن البصري لبسها من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
منه فقال ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وقال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر
ليس في شيء من طرقها ما ثبت ولم يرو في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف انه

البصري مانعه نعم ورد لبسهم لما مع الصعبة المتصلة الى كميل بن زياد وهو صاحب
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه من غير خلف في صحبته بين ائمة الجرح والتعديل
 وفي بعض الطرق اتصالها بوس القرني وهو اجتمع بعد بن الخطاب و علي بن ابي
 طالب رضي الله عنها وهذه صعبة لا مطمئن فيها وكثير من السادة يكتبون بمجرد
 الصعبة كالشاذلية وشيخنا ابي اسحاق ابراهيم المتبولي وكان الشيخ يوسف العجمي
 يجمع بين تلبين الذكر واخذ العهد واللبس وله في ذلك رسالة (ريحان القلوب)
 قرأنا على ولد ولد العارف المسلم سيدي علي مع الباسه الى الخرقه والتقيت
 والعهد انتهى بلفظه والقسطلا في هذا احد مشايخ عبد الوهاب الشمراني شيخ
 والشيخنا فانه قال في (المن الكبرى) وقرأت على الشيخ العالم الصالح المحدث المقرئ
 الشيخ شهاب الدين القسطلاني شارح البخاري غالب شرحه على البخاري وقطعة
 من المواهب اللدنية انتهى بلفظه رحمه الله . قلت : لنا اتصال بطريق كميل بن زياد
 من جهة الشيخ نجم الدين الكبرى من طريق شيخه اسمعيل التهمري لا من طريق
 عمار بن ياسر وقد مر بعض اسانيدنا الى النجم الكبرى ولتورد غيره تباركوا تائيدا
 فنقول ~~فلبست~~ الخرقه من شيخنا ابي المواهب احمد بن علي الشناوي قدس سره
 (وهو) من والده علي بن عبد القدوس الشناوي (وهو) من الشيخ عبد الوهاب بن

(تتمة حاشية صفحة ٩٧) صلى الله عليه واله وسلم لبس الخرقه على الصورة
 المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه ولا امر احدا من اصحابه بفعلها وكل
 ما بروى صريحا في ذلك فباطل وقال ثم ان من الكذب المفتري قول من قال ان
 عليا لبس الخرقه الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يشبهوا الحسن من على سماعا
 فضلا من ان لبسه الخرقه وكذا قاله الدمياطي والذهبي والملائ وغلطائي
 والعراقي والحلي وغيرهم مع كون جماعة منهم لبسوها والبسوها تشبها بالقوم

احمد الشمراني (وهو) من شيخ الاسلام زين الدين ابي يحيى زكرياء بن محمد الانصاري
 السبكي الفهرى (وهو) من الشمس ابي عبد الله محمد بن عمر الواسطي الاصل
 العمري (وهو) من الشيخ ابي العباس احمد الزاهد (وهو) من الشيخ الشهاب
 الدمشقي (وهو) من عبد الرحمن الشرفي (وهو) من احمد الرودباري (وهو) من الشيخ
 رضى الدين علي بن سعيد بن عبد الجليل الغزنوي المعروف بلالا (وهو) من المجد
 الغدادى (وهو) من الشيخ نجم الدين ابي الجناب احمد بن عمر بن محمد الحارزمي
 الحيويني المشهور بالكبرى (وهو) من الشيخ اسمعيل القصري (وهو) من الشيخ محمد
 المالكيل (وهو) من الشيخ داود بن محمد المعروف بخادم الفقراء (وهو) من
 الشيخ ابي العباس بن ادريس (وهو) من الشيخ ابي القاسم بن رمضان (وهو)
 من الشيخ ابي يعقوب الطبراني (وهو) من الشيخ ابي عبد الله بن عثمان (وهو) من
 الشيخ ابي يعقوب النهرجوري (وهو) من الشيخ ابي يعقوب السوسي (وهو) من
 عبد الواحد بن زيد (وهو) من كيل بن زياد (وهو) من هلي بن ابي طالب
 رضى الله تعالى عنه وقد سارهم اجمعين و على رضى الله عنه لبسهام بن دالبجي
 صلى الله عليه وسلم فقد روينا بالسند السابق الى الحافظ جلال الدين السيوطي
 انه قال في جامعه الكير معزوا الى ابن ابي شيبة والطيالسي وابن منيع والبيهقي
 ما نصه عن علي رضى الله عنه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غد يرخم
 بعامة فسد لها خاني وفي لفظ فسد ل طرفها على منكبي ثم قال ان الله امدني يوم
 بدر وحينئذ بملائكة يعمتون هذه العمة وقال ان العامة حاضرة بين الكافر
 والايمان وفي لفظ بين المسلمين والمشركين الحديث (وقال) معزوا الى ابن
 شاذان في شيخته عن علي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عممه
 بيده فذنب العامة من ورائه ومن بين يديه ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اد بر فاد بر ثم قال اقبل فاقبل واقبل على اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هكذا تكون نيجان الملائكة انتهى (١) وقال في فتاواه الفقهية من كتابه الحاوى للفتاوى في باب اللباس قال الطبراني حد ثنا بكر بن سهيل نا عبد الله بن يونس نا يحيى ابن حمزة انا ابو عبيدة الحمصي عن عبد الله بن بشر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب الى خيبر فعممه بهامة سوداء ثم ارسله امان ورائه اوقاله على كتفه اليسرى انتهى واورد في فتاواه التفسيرية في آل عمران وقال رواه في الكبير واسناده حسن (٢) انتهى وقدمر اسنادنا الى المعجم الكبير من طريق الدور الهيثمي صاحب البدرا المنير.

❖ تاييد ❖

❖ وبالسند السابق ❖ الى الحافظ جلال الدين السيوطي قال (في زاد المسير) قال ابن الصلاح من القرب لبس الخرقه وقد استخرج لما بعض المشائخ اصلا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث ام خالد فذكر الحديث الذي ذكره السهر وردي في العوارف وهو مخرج في الصحيحين ❖ ثم قال ❖ السيوطي رحمه الله وقد استنبطت للخرقة اصلا اوضح مما تقدم وهو ما اخرجه البيهقي في شعب الايمان من طريق عطاء الخراساني ان رجلا اتى ابن عمر فساء له عن ارخاء طرف العمامة فقال له عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث سرية وامر عليها عبد الرحمن بن عوف وعقده لواء ودلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرايس مصبوغة بسواد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخل عمامته ثم عممه بيده وفضل مرضع اربع اصابع اذ نحو ذلك وقال هكذا فاعتم فانه احسن

(١) قال القاري في رسالته في العمامة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان له عمامة تسمى السجاب فاليسها اياه وارخى طرفها ١٢ حسن الزمان محمد (٣) وكذا

قال السخاوي كما نقله القاري في رسالته ١٢ حسن الزمان محمد واجل

واجمل (١) وفي الجامع الصغير ركن لا بولي والياحتي يسمه ويرخي لها عذبة
من جانب اليمين نحو الاذن (طب) من ابي امامة قال الفربري باسناد
ضعيف انتهى (واخرج) ابو داود (٢) والبيهقي من عبد الرحمن بن عوف
قال عمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسد لها بين يدي ومن خافي
فلا استدلال بهذا الالباس للخرقة انسب والله اعلم انتهى قلت هو كذلك اي
ان الاستدلال بمحدث ابن عوف لا لباس الخرقه ولا ثبات الكيفية وايضا
للا رسال من خلفه وبين يديه ولعله ذلك بيده وفي علي عمه وارسلها من
بين كفيه فهذا الاستدلال انسب من الاستدلال بمحدث ام خالد ولكن
الاستدلال بانقلناه من جامعه الكبير وفتاواه اعني حديث علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انسب من الاستدلال بمحدث ابن عوف لوضوح ان
السلاسل لا تنتهي الى ابن عوف وانما اتصل بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
ومن سائر الصحابة اجمعين وفي حديث عبد الرحمن بن عوف اثبات اصل الالباس
وانه سنة مشروعة لمن تبعهم من الكبراء من تابعيه مطعوا والاخر هو لاخص لما
ذكرناه اعلم .



❦ قال الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن حجر المصني المكي (في اشرف الوسائل

(١) وعن عائشة رضي الله عنها قلت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ابن عوف وارخى موضع اربع اصابع رواه الطبراني في الاوسط وشيخه مقدم بن
داود ضعيف وقد وثق . دعناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ابن عوف بفناء يتي هذا وترك من عمامته مثل ورق العشر ثم قال رأيت
الملائكة معتمين هكذا رواه ابن مسافر ١٢ (٢) والترمذي كما قاله

الى فهم الشائل) في باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اعلم) انه صلى الله عليه وآله وسلم كان له عمامة تسمى السحاب وكان يلبس تحتها القلانس جمع قلنسوة وهي غشاء مبطن يستر به الرأس قاله الفراء وقال غيره هي التي تسمى العمامة الشاشية . وروى الطبراني وابو الشيخ والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس قلنسوة بيضاء مصرية وقلنسوة ذات اذان يلبسها في السفر وربما وضعها بين يديه اذا خلا واسناده ضعيف ولا يابى داود والمصنف يعني الترمذي فرق ما بيننا وبين المشركون العمامة على القلانس . قال المصنف غريب وليس اسناده بالقائم . وقال في الكلام على قوله سوداء في صفة عمامته صلى الله عليه وآله وسلم قيل لم يكن سوادها صليبا بل لحكايتها ماتحتها من المغفر وهذا تكلف لادليل له ولا معنى يعضده بل في مسلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء خضى طرفها بين كتفيه وهو صلى الله عليه وسلم لم يخطب في مكة على منبر بل على باب الكعبة . (قال) وبما ذكرناه من خبر مسلم يندفع قول بعضهم في الخبر الآتي الذي اطلق فيه انه رآه وعليه عمامة سوداء هذا خاص بفتح مكة وروى ابن ابي شيبة انه دخل مكة يوم الفتح وعليه شقة سوداء وان عمامته كانت سوداء قال وقد لبس السواد جماعة كملى يوم قتل عثمان وغيره وكالحسن كان يخطب بثياب سوداء وعبادة سوداء وابن الزبير كان يخطب بعمامة سوداء ومعاوية فانه لبس عمامة سوداء وجبة سوداء وعصابة سوداء الى ان قال وابن عباس كان يمت بها . (ثم) بعد ما ساق حديث هبوط جبريل وعليه قباء سوداء وعمامة سوداء . قال والخلفاء العباسيون باقون على لبس السواد وهو المذكور اولالانه كان من لباس شيخنا احمد بن علي القرشي العباسي ومما يسنه عنه واليسناه عنه كما سلف واليسناه من يداين اخيه سيدي جمال الدين بن

عبد القدوس بن علي والد شيخنا الحمد رحمه الله ونفع بهم آمين وكثير من الخطباء
 على المنابر ومعتمد مامر من دخوله صلى الله عليه وآله وسلم مكة بعامة سوداء
 ارجى طرفها بين كتفيه وخطب بها النفاول الحفاه بذلك لانه نصر وعز وسود
 ثم قال في قول الشائل سدل عمامته اى ارجى طرفها وفي رواية عنداني محمد
 ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ايضا انه قيل له كيف كان يتم صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال يد يركور العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه ويرجى
 لها ذوابة بين كتفيه وارخاء طرفها بين كتفيه رواه مسلم كما مر وروى ان ابي شيعة
 عن علي انه صلى الله عليه وآله وسلم عمامته بعامة وسدل طرفها على منكبيه وابدوا
 انه عم ابن عوف وسدلها بين يديه ومن خلفه ولا تنا في لان السدل يحصل
 بكل لكن الافضل ان يكون بين الكتفين لانه الذي صح من فعله صلى الله
 عليه وآله وسلم بنفسه ويحتمل ان السدل من وراء وامام انما ين لمن اراد ارجاء
 طرفها وامان ان قصر على طرف فالافضل له بين الكتفين ثم المنكب انتهى

تبصرة في تذييب العمامة وارجاء العذبة اشارة الى استئصال الامداد
 الالهى للابس من بين يديه ومن خلفه في تقابلات افعاله كالاقبال والادبار
 والكبر والغر والامر والنهي والانتهاز والانتها في الظاهر والباطن والغيب والشهادة
 فان المريد السالك من المجاهد ين معنى كما ان الملا ثكة يوم بدرو كذا امراء
 السرية من المجاهد ين حافية تقر السالك الى الامداد الالهى كافتقارهم
 او اشد

فصل

وانا ايضا اتصال باويس القرني من غير طريق القوث قدس سره فلزوده هاهنا تبركا
 وتأييدا وذلك من طريق الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السمروردي وطريق الشيخ

ولنا ايضا اتصال باويس القرني من غير طريق القوث قدس سره

معي الدين محمد بن علي بن العربي قدس الله سرها .

فاما طريق السهروردي فهو اني لبست الخرقة من يد شيخنا
ابي المواهب احمد بن علي القرشي العباسي الشناوي قدس سره (وهو) من والده
علي بن عبد القدوس الشناوي (وهو) من الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشعراني
(وهو) لبسه من يد شيخ الاسلام القاضي زين الدين ابي يحيى زكريا بن محمد
الانصاري وارخى له المذبة وذلك في معزم الحرام سنة اربع عشرة وتسعمائة
(وهو) لبسه من الشيخ شهاب الدين احمد بن الفقيه علي بن محمد الدمياطي الشهير
بالدلماني (وهو) من الشيخ زين الدين ابي بكر بن محمد الخوافي (وهو) من الشيخ
زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام القرشي الشبريسي
ثم القاهري (وهو) من الشيخ ابي المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني
العجمي الذي قال فيه الشعراني هو الذي احبى طريق الجنيد بمصر بعد اندراسها
(وهو) من الفقيه حسن الشمشيري و الشيخ نجم الدين محمود بن سعد الله
الاصفهانى بلباس اولها عن ثانيها وكذا عن الشيخ بدر الدين محمود الطوسي (وهو)
لبسه من الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي (وهو) من الشيخ نجيب الدين علي
ابن بزغش الشيرازي (وهو) من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله
السهروردي (وهو) من عمه الشيخ ضياء الدين ابي النجيب عبد القاهر بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد السهروردي (وهو) من عمه الشيخ وجيه الدين
عمر بن محمد المعروف بعمويه السهروردي (وهو) من والده الشيخ المعمر محمد عمويه
ابن عبد الله بن سعد السهروردي ومن الشيخ اخي فرج الزنجاني كلاهما ادا حدهما
مشاركه ليد الآخر فاما ابو عمويه فمن الشيخ احمد الاسود الدينوري (وهو)
من الشيخ ممشاد علو الدينودي واما فرج الزنجاني فمن الشيخ ابي العباس الزهاوندي

(وهو) من شيخ شائخ وقته واعلمهم بالعلوم الظاهرة القائل فيما اسنده عنه الحافظ ابن عساكر ما سمعت شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا استعملته حتى الصلاة على اطراف الاصابع الشيخ ابي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازي (وهو) من الشيخ ابي محمدرويم بن احمد البغدادي (وهما) ابي ممشاد ورويم ابسا من سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي القائل ما اخرج الله الى ارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا . نقله عنه التاج السبكي في الطبقات الكبرى . قال وكان ورده في سوقه كل يوم ثلاثمائة ركعة وثلاثين الف تسبيحة وقال ما نزلت ثوبي للفراس منذ اربعين سنة وكان عشرين سنة لا ياكل الا من الاسبوع الى الاسبوع ويصلي كل ليلة اربعمائة ركعة انتهى . (وهو) من جعفر الحذاء (وهو) من ابي عمرو الاصطخرى (وهو) من ابي تراب عسكر بن الحصين التخشي (وهو) من ابي هالي شقيق بن علي بن ابراهيم البلخي (وهو) من ابي اسحاق ابراهيم بن ادم بن منصور العملي وقيل التميمي البلخي . وهو من موسى بن يزيد الراعي (وهو) من ابي عمرو واويس بن عامر القرني (وهو) من عمر بن الخطاب وعلى ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما و قدس اسرارهم اجمعين .

واما طريق **الشيخ محي الدين بن العربي** فهو اني لبست الحرقفة من شيخنا ابي المواهب احمد بن علي الشناوي قدس سره (وهو) من والده علي بن عبد القدوس (وهو) من الشيخ عبد الوهاب الشعراfi (وهو) من يد الحافظ ابي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي في روضة مصر في ثاني عشر ربيع الاول سنة (٩١١) (وهو) ابسا من يد الشيخ كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشافعي المعروف بابن امام الكاملية قجاء الكعبة المشرفة في شوال سنة

(٨٦٩) (وهو) لبسهامان الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (وهو)
 لبسهامان الشيخ زين الدين ابي حفص عمر بن الحسن بن يزيد بن اميلة المراغي
 (وهو) لبسهامان الامام عز الدين احمد بن ابراهيم القاروئي (وهو) لبسهامان
 الامام محي الدين محمد بن علي بن محمد بن احمد بن العربي الحائقي الطائي
 الاندلسي قال في (رسالة الخرقه) ما نصه اني لبست الخرقه ايضا بمدينة فاس بالمسجد
 الازهر بعين الخليل سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة (من يد) زكي الدين ابي عبد الله
 محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي العدل (و من يد)
 نقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن اب التوزري المصري بمسجد
 ابن الحدياب الحد يد من اشبيلية حماها الله سنة ست وثمانين وخمسمائة (وكلاهما)
 لبسا من يد ابي الفتح محمود بن احمد بن علي العمودي (وليس) العمودي من يد
 ابي الحسن علي بن محمد البصري (وليس) البصري من يد ابي الفتح ابن شيخ
 الشيوخ (وليس) ابو الفتح من يد ابي اسحاق بن شهر يار المرشد (وليس) المرشد من
 يد حسين الكار (وليس) الاكار من يد ابي عبد الله بن خفيف (وابن خفيف)
 صاحب جعفر الخذاء (والخذاء) صاحب اباعمر والاصطخري والاصطخري صاحب
 ابانراب النخشي (وابنراب) صاحب شقيقا البلخي او شقيق) صاحب ابراهيم بن ادم
 (وابن ادم) صاحب موسى بن يزيد الراعي (وموسى) صاحب اويس القرني (واويس)
 صاحب عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب (وكلاهما) صاحب محمد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم واخذنا عنه وتأديا دابة انتهى لما قال رضي الله تعالى عنهم و قدس
 اسرارهم اجمعين .

❦ تنبيه ❦

❦ لم يصرح ❦ الشيخ قدس سره من ابن الخفيف الى انتهاء السند باللس

وانما ذكر الصحبة بناء على عدم ثبوت الاتصال عنه كما دل عليه كلامه في الفتوحات
 المكية في الباب الخامس والعشرين فانه بعدما حكى ما جرى له مع سيدنا الخضر
 عليه السلام قال ما نصه واجتمع معه رجل من شيوخنا وهو علي بن عبد الله بن عامر
 من اصحاب دلي المتوكل وابي عبد الله فضيب البان كان يسكن بالمقلى كخارج
 الموصل في بستان له وكان الخضر عليه السلام قد البسه الخرقه بحضور فضيب
 البان والبسنيها الشيخ بالموضع الذي البسه فيه الخضر من بستانه وبصورة الحال
 التي جرت له معه في الباسه اياها وقد كنت ابست خرقه الخضر بطريق
 ابعد من هذا من يد صاحبتا تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن أبي التوزري
 وهو لبسه من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو محمد بن حمويه
 وكان جده قد لبسه من يد الخضر عليه السلام وعن ذلك الوقت قلت باباس
 الخرقه والبسنيها الناس لما رأيت الخضر قد اعتبرها وكنت قبل ذلك لا اقول
 بالخرقة المبرقة الآن فان الخرقه عندنا تسمى عبارة عن الصحبة والادب والتخلق
 ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن يوجد
 صحبة وادبا وهو المبرع عنه بلباس التقوى فحرت عادة اصحاب الاحوال اذا
 رأوا احدا من اصحابهم عنده نقص في امره او ارادوا ان يكملوا حاله يتعبد به
 هذا الشيخ فاذا اتحد به اخذ ذلك الثوب الذي عليه في حاله ذلك الحال
 ونزعه وافرغه على الرجل الذي يريد تكمله حاله ويضمه فيسرى فيه ذلك
 الحال فيكمل له ذلك الامر فهذا هو اللباس المعروف عندنا والمنقول عن
 المحققين من شيوخنا انتهى **فصرح** بانه لم يتحقق عنده لباسها متصلا
 برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه انما اتحدى في ذلك بسيدنا الخضر عليه السلام
 وكذلك كلامه في (رسالة الخرقه) يدل على انه انما اتحدى في ذلك بالمشايخ

حيث قال بعد تهديد سيجي: نقله انشاء الله تعالى مانصه فظهر الجمع بين اللبستين من زمان الشلي وابن خفيف الى هلم جرافجرينا على مذهبه في ذلك فلبسناها من ابدى مشائخ جمعة سادات بعد ان صعبناهم وتاد بنابا دابهم ليصح اللباس ظاهرا وباطنا انتهى ~~وواجب~~ ان هذا امر متعلق بالرواية لا بكشف الحقائق بخلاف اهل امامته وقد اثبتته جماعة ممن جمع بين الفقه والحديث والتصوف ومن المقرر في الاصول كما مر ان المثبت مقدم على النافي وقد قال الشيخ محي الدين قدس سره في الباب التاسع والستين من الفتوحات المكية مانصه ولا يعتبر عندنا ما يخالفنا فيه علماء الرسوم الا في نقل الاحكام المشروعة فان فيها تساوي الجميع ويعتبر فيها المخالف بالقدح في الطريق الموصل او في المفهوم بالاسان العربي واما في غير هذا فلا يعتبر الا مخالفة الجنس وهذا صار في كل صنف من العلماء بعلم خاص انتهى بلفظه قدس سره وفيه الكفاية والحمد لله رب العالمين . ولكن ينبغي ان يقيده بما ذكره في كتابه (عقلة المستوفر) حيث قال مانصه ثم نقول انا ما اوردا شيئا مما ذكرناه او نذكره من جزئيات العالم الا واسناد نافية الى خبر نبوي بصحة الكشف ولو كان ذلك الخبر مما تكلم في طريقه فنحن لانعتمد فيه الا على ما يخبر به رجال الغيب رضي الله تعالى عنهم انتهى . فالحاصل ان كل حديث تكلم في طريقه ثمة الجرح والتعديل فان تحكمهم معتبر الا ما صححه الكشف فان الحكم للكشف وان ضعفه ثمة النقل ورب حديث يورده في الفتوحات يقول فيه ما مناه صحيح كسفا غير ثابت نقلا كقوله في الباب الثاني والثلاثمائة مانصه واقدوردد في حديث نبوي صحيح عند اهل الكشف ولم تثبت طريقه عند اهل النقل لضعف الراوي ولقد صدق فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا تزييد في حديثكم ونزيج في قلوبكم لرايتهم ما اري

واسمعتهم ما سمع انتهى وسيجيئ النقل عنه في شرح (الرسالة اليوسفية) انه قال وقال
في الخبر الصحيح نقلًا وكشفًا الخ فاتفقا على الصحيح . ومن هنا قالوا في اصول
الحديث اذا وجدت حديثا باسناد ضعيف فلك ان تقول هذا ضعيف وتعني بذلك
الاسناد وليس لك ان تعني بذلك ضعفه مطلقا بل على ضعف ذلك الطريق
اذ لعل له اسنادا آخر صحيحا ثبت بمثله الحديث والله اعلم والله التوفيق •

❦ ومن أثبت اللباس ❦ من طريق اويس القرني قدس سره الحافظ الصوفي
الشيخ نور الدين ابو الفتوح احمد بن عبد الله بن ابي الفتوح الطاووسي قدس الله روحه
واعلى في اعلى غرف الجنان وموحه في رسالته (جمع الفرق) وكذلك الشيخ جمال الدين
ابو المحاسن يوسف بن عبد الله الكوراني العجفي في رسالته (ريحان القلوب) صرح
باللباس من ابي خفيف الى اويس الى عمرو على رضي الله عنهما كما صرح به منه الى
ابن خفيف •

❦ تكملة ❦

ذكر الحافظ السخاوي في (المقاصد الحسنة) مانعه حديث لبس الخرقه الصوفية
وكون الحسن البصري لبسها من على قال ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال
شيخنا انه ليس في شيء من طريقه ما ثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف
ابن النبي صلى الله عليه وسلم لبس الخرقه على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد من
اصحابه ولا امر احدا من اصحابه بفعل ذلك وكل ما يروى في ذلك صريح باطل
قال ثم ان من الكذب المفترى قول من قال ان عليه اللبس الخرقه الحسن البصري فان
ائمة الحديث لم يثبتوا الحسن من على سماع افضلا عن ان يلبسه الخرقه انتهى . قلت .
امامنا نقله من القدح في سماع الحسن البصري من على فقد مر ما فيه الكفاية لرده
من الوجوه التي ذكرها الحافظ السيوطي في (الاتحاف) بل من الحافظ ابن حجر

نفسه رجع سماعه وصححه فاثباته لسماعه (في اطراف المختارة) كما نقله عنه السيوطي
فيما مر مقدم على نفيه فيما نقله عنه السخاوي اذ قدم ان المثبت مقدم على النافي
لان معه زيادة علم وقد تقدم ما يدل على تحقيق زيادة علم اذ قدم في حديث مثل
امتي مثل المطر الحديث ان الحسرقال سمعت علياً الخ وقال هو نقلا عن الصيرفي
انه نص صريح في سماع الحسن من علي رضي الله عنه ورجاله ثقات والحسن وان
قالوا انه كان بدلس لكننه ثقة . قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب الحسن بن
ابن الحسن البصري واسم ابيه يسار بالتحتمانية واسم امه الانصاري مولاهم ثقة فقيه
فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس وهو رأس السلسلة الثالثة . مات سنة
عشر ومائة وقد قارب التسعين انتهى (ومن المقرر) ان الدلس الثقة اذا بر
في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت وحدثت فروايتيه
مقبولة واسناده متصل فرواية الحسن في الحديث المذكور مقبولة واسناده متصل
لكونه ثقة صرح بلفظ سمعت وكما صح السماع انتفى خدش الخادشين في وصل
الخرقة وقدمر انه اذا انتفى سبب الخدش وقد وصله من هو ثقة ومقبول ظهرا
ما حكم بانقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفيق والله اعلم ﴿ واما قوله ﴾
ولم يردان النبي صلى الله عليه وآله وسلم البس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية
لا حذر من اصحابه الخ فليس فيه الا انتفى ورود الكيفية المخصوصة لهم (واما الكيفية)
المخصوصة من فعله صلى الله عليه وآله وسلم فقد فعها باطلا بن ابى طالب
وعبد الرحمن بن عوف في الالباس العمامة وبالعباس وولده فحصل عند كل احد
من هؤلاء كيفية فدل على الاطلاق وجواز الكيفيات بعد ثبوت الالباس
ايضا بالعمامة والانيحية وغير هاتين الكيفية كما ذكر غير قادح اذ لا يازم من ذلك
نفي اصل الالباس بغير تلك الكيفية وهو ظاهر ولا ترى ان الشيخ شهاب الدين

السهروردي قدس سره قد قال في العوارف ولا خفاء بان ليس الخرقه على الهيئة
 التي يعتمد ها الشيوخ في هذا الزمان لم تكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان الشيوخ انتهى مع
 انه لم يذكر هذا الكلام الا بعد ما روى حديث ام خالد بسنده المثبت لاصل
 اللبس بكيفية مامع انه مخرج في الصحيح فظهر ان عدم ورود الكيفية المخصوصة
 لا ينافي ورود اصل اللبس بغير تلك الكيفية على انه قد ثبت تعدد الالباس منه
 صلى الله عليه وآله وسلم بكيفيات مختلفة كما مر وهو دليل على ان الامر فيه توسعة
 وليس معصورا في كيفية خاصة ولا في ثوب خاص ولا مخلص بالذکر
 ولا بالانثى ولا بالصغير ولا بالكبير فقد مر انه اللبس عليا وابن عوف العمامة وارضى
 الاول طرفه اول والثاني طرفها وكلاهما كيفية وثبت في حديث ام خالد انه البسها
 خيصة سوداء صغيرة بيده وقال لها ابلي واخلفي وثبت في حديث ابن عباس
 عند الترمذي انه صلى الله عليه وآله وسلم البس عباسا وولده كساء ودعاهم
 وهو ما اخبرني به شيخنا ابو المواهب اجازة عن الشمس محمد بن احمد الرملي (ح)
 و(اخبرني) الشمس محمد بن احمد الرملي بالاجازة العامة (عن) شيخ الاسلام ابي
 يحيى زكريا بن محمد الانصاري (عن) العلامة الشمس ابي عبد الله محمد بن علي
 الفاياني (قال) انا الحافظ الحجة ابو زرعة احمد بن حافض الوقت الزين ابي الفضل
 عبد الرحيم بن الحسين العراقي (قال) انا به ابو حفص عمر بن حسن ابن اميلة
 المراغي (قال) انا الفخر ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي
 الحنبلي عرف بابن البخاري (انا) ابو حفص عمر بن محمد البغدادي عرف بابن طبرزد
 (انا) ابو الفتح عبد الملك بن ابي سهل الكرخي (انا) القاضي ابو عامر محمود بن القاسم
 الازدي (انا) ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي (انا) ابو العباس محمد

ابن احمد المحبوبي (انا) الحافظ الحجة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
 (قال) حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور
 ابن يزيد عن مكحول عن كريب بن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 له باس اذا كان غداة الاثنين فأتني انت وولدك حتى ادعولهم بدعوة ينفعك الله
 بها وولدك فعدا وغدونا معه واليسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للباس وولده مغفرة
 ظاهرة وباطنة لا تقادر ذنبا اللهم احفظه في ولده . قال ابو عيسى هذا حديث حسن
 غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى بلفظه رحمه الله (واذ ثبت الباسه)
 صلى الله عليه وسلم للصغير والكبير والمفرد والجمع والذكور والانثى بلكيفيات المختلفة
 دل على ان الامر فيه توسعة وانه كان يفعل بما اراد الله بنور النبوة ما هو اللائق بالحال
 والشخص والتوب فكذلك الشيخ الوارث له يفعل ما اراد الله بنور الولاية لا ثقا
 بحال الشخص وزمانه ومكانه اذ لا شك ان الاحوال تختلف باختلاف الاشخاص
 والازمان بل والامكنة فيراعى الشيخ بنور الولاية المورثة له بالاتباع للنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ما هو اللائق بالحال والزمان والمكان على اختلافها وهو
 في كل ذلك متبع للسنة لما عرفت من عدم الحصر في كيفية وانه اعلم .

وحيث **ان** الخرقه كما قال السهروردي في العوارف عتبة
 الدخول في الصعبة والمقصود الكلي هو الصعبة وبالصعبة يرجح كل خير للمريد
 انتهى كان الظن بهم انهم ما اختاروا هذه الهيئة الا لكونها في زمانهم انفع للمريد
 في ما هو المقصود منه من التخلق باخلافتهم والتأديب باديهم وكل ما يكون
 وسيلة الى المطلوب فهو مطرب وان لم يكن وارداً بخصوصه عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم .

وقد يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم من سن سنة حسنة

حيث حصل به ما هو احسن وان كان حدثا فقد قرنه السنة القولية وان لم يرد في
القول ولم يرد بذلك مخالفة ولا تكبر ولا مشقة فدل على حسنه وانه من الحسنه فانما
الاعمال بالنيات وانما اكل امرئ ما نوى .

قال الامام رحمه الله حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتابه (المقصد
من الضلال) بعد تهديد الى علمت يقينان الصوفية هم السالكون بطريق اذ
خاصة وان سيرتهم احسن السبر وان طريقهم اصوب الطرق و اخلاقم
ازكى الاخلاق بل ولو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على
اسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئاً من سيرتهم و اخلاقم و يبذلوه بما هو خيره
لم يجدوا اليه سبيلا وان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة
من مشكاة النبوة وليس وراء نور النبوة نور يستضاء به انتهى اي واقتباسهم
من مشكاة النبوة بما اعطاهم الله من الفهم عنه ما لم يعطه كثيرا من خلقه فيختم على
بعض الناس بعض ما اسسوا عليه امورهم من الاصول لذلك فيظن انها الاصل لما يبلغ
علمه والامر بخلاف ظنه اذا حقق . ومن هنا قال الشيخ محي الدين قدس
سره في الباب التاسع عشر من الفتوحات المكية مانعه السعيد من وقف عند
حدود الله ولم يتجاوزها وانا والله ما نتجاوزنا منها حدا ولكن اعطانا الله تعالى من الفهم عنه
تعالى ما لم يعطه كثيرا من خلقه فدهونا الى الله على بصيرة من امرنا ذكنا على بينة من
ربنا انتهى وتفاوت مراتب الفهم عنه تعالى بين اهل الاسلام ما لا يتنازع فيه
(وفي البخاري) في باب فكالك الاسير عن ابي جحيفة قال قلت لابي هل عندكم شيء
من الوحي الاماني كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلمه الا انها
يعطيه الله رجلا في القرآن الحديث . (وفي باب كتابة العلم عنه) قال قلت لابي
هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله تعالى او فهم اعطيه رجل مسلم الحديث

ويشهد له قوله تعالى وفهناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما . فثبت الله الفهم حكما وعلما .
 على اختلافه . **فيديو** وضح في ذلك ما في (الرياض النضر) للمحب الطبري رحمه الله
 مانعه من عمر رضي الله تعالى عنه قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو وابو بكر يتكلمان في علم التوحيد فاجلس بينهما كاني زنجي لا اعلم ما يقولون
 خرجهم الملائكة في سيرته انتهى هذا وهو عمر الذي يقول فيه مثل ابن مسعود لما مات
 نعمة اعشار العلم وهذا ما في معناه فيه الكفاية لحسن الضن باهل الله والوقوف عن
 الوقوع فيهم باول احتمالات الكلام لمن انصف . ونصح نفسه فانهم من اشد الناس
 احتراماً للشيعة المطهرة . (قال) الشيخ محي الدين طاب ثراه في كتابه (مواقع
 النجوم) في بعض المنازل المذكورة في الفلك القلبي بعد الذكر الاجمالي لما يعطيه الله
 تعالى عبده من الاسرار مانعه وهذا كله مما اعطتنا حالة الاستقامة كالاسرار التي
 صدرت عن رابعة العدوية والجنيد وابي يزيد وفي زماننا كافي العباس بن العريف
 وابي مدين وابي عبد الله العراقي . واما ان كان الناطق بها غير محترم للشرع صفنا
 قفا وضربنا وجهه بدعواه عصمنا الله من الآفات وفضلنا بالعلم والهابت انتهى
 بلفظه رحمه الله تعالى وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

❦ فصل ❦

❦ قال ❦ الشيخ محي الدين قدس سره في رسالة الخرقه مما جاء به
 الرسول الكريم من النبي الحكيم في الكتاب المنزل الذي هو الثرائ العظيم
 يا بني آدم قد انزلنا عليك لباسا يوازي سوا تكبر وريشاو لباس التقوى ذلك خير
 (فالضروي) من لباس الظاهر ما يستر السوءة وهو لباس التقوى من الوقاية
 والريش ما يزيد على ذلك مما تقع به الزينة التي هي زينة الله التي اخرج لعباده
 من خزائن غيوبه وجعلها خالصة للمؤمنين في الحياة الدنيا ويوم القيامة فلا يحاسبون

بيان لباس التقوى ❦

عليها واذ البسوها و تزينوا بها من غير هذه النية ولا هذا الحضور و لبسوها
 نفرا و خيلا فتلك زينة الحياة الدنيا فالثوب واحد و يختلف الحكم عليه
 باختلاف المقاصد (ثم) انزل في قلوب الابداد الاختيار لباس التقوى
 وهو خير لباس وهو على صورة لباس الظاهر سواء فنه لباس ضروري هواري
 سواء الباطن وهو تقوى المحارم مطلقا و منه ما هو مثل الريش في الظاهر وهو
 لباس مكارم الاخلاق مثل نوافل العبادات كالصنع والاصلاح وان كان
 الشارع قد اباح لك اخذ حقك ولكن تركه مما يزين الرجل في باطنه فهي
 زينة الله في الباطن وهو كل لباس تد بك الشرع اليه فقد تحقق لباس الباطن
 انه على صورة الظاهر شرعا و كما يختلف الظاهر بالمقاصد والنيات كذلك يختلف
 لباس الباطن بالنيات والمقاصد ~~و~~ ولما تقرر هذا في نفوس اهل الله ارادوا
 ان يحدهوا بين اللبستين و يترتبا بالزيتين ليجعلوا بين الحسينيين فيسابوا من الطرفين
 فحسن لباس هذه الخرقه على الهيئة المعلومه عندهم ليكون تنبيها على ما يريد و نه
 من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك صحبة وادبا (ثم قال) فظهر الجمع بين اللبستين
 من زمان الشبلي وابن خفيف الى هلم جرا فجزينا على مذهبهم في ذلك فلبسنا هلم
 ابدى شائخة سادات بعدان صعبناهم و ناد بنا بادابهم ليصح اللباس ظاهرا و باطنا
 ومذهبنا في لباس مريد الترتيبه هو على غير ما هو عليه الامر اليوم وذلك ان الشيخ
 المربي ينظر في حال المريد الذي يريد ان يلبسه فاي حال يكون للمريد فيه قمص
 فان الشيخ يلبس بذلك الحال حتى يتحقق به ويفهمه ففسرى قوة ذلك الحال في
 الثوب الذي يكون على الشيخ فيجرده في الحال ويكسوه ذلك المريد فيسرى فيه
 سران الخمر في اعضائه فيغمره ويتم له الحال وهذا اليوم عزيز فلما قصرت همم
 الناس عن مثل ما ذكرناه رجعوا الى منزلة العامة لكنهم شرطوا فيها شروطا

وشروط هذه الخرقه المعروفة على صورته اظهرها الحق من ستر السوءه (فتتر)
 سوءه الكذب بلباس الصدق وتستر سوءه الخيانه بلباس الامانة وسوءه القدر
 بلباس الوفاء وسوءه الرياء بخرقه الاخلاص وسوءه سفاسف الاخلاق بخرقه
 مكارم الاخلاق وسوءه المذاق بخرقه الحماد وكل خلق دني بخرقه كل خلق
 سني وترك الاسباب بتوحيد التجريد والتوكل على الاكوان بالتوكل على الله
 وكفر النعمه بشكر المنعم (ثم تزين) بزيهه الله من ملابس الاخلاق
 المحموده مثل الصمت عما لا يعنيك وغض البصر عما لا يحل النظر اليه
 وتفقد الجوارح بالورع وترك سوء الظن بالناس وتصنع ما مضت به الايام
 من افعالك وما سطرته اقلام الكتبة الكرام عليك والقناعة بالموجود وعدم
 التشوق الى طلب المزيد الا من افعال الخير وتفقد اخلاق النفس ومعاودة
 الاستغفار وقراءة القرآن والوقوف مع الآداب النبويه وتعرف اخلاق
 الصالحين والمنافسة في الدين وصلة الرحم وتماهد الجيران بالرفق وبذل العرض
 وقد رغب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك بقوله لا يستطيع
 احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا أصبح يقول اللهم اني اهدققت بعرضي
 على عبادك ومعاودة النفس وهوان يبذلها في قضاء حوائج الخلق وصنائع المعروف
 مع الصديق والعدو والتواضع ولين الجانب واحتمال الاذى والتعاقل عن زلل
 الاخوان وعدم الخوض فيما شجر بين الصحابة ومن تقدم من الاكابر وترك
 مجالسة المنافقين الا ان تذكركم او تذكرهم فيهم والكف عن الخوض في
 الاعتراض فيما آيات الله وترك الطعن على الملوك والذنبين من امة محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم وترك الغضب الا عند انتهاك محارم الله وترك الحقد
 والغل من الصدور والصفح عن المسيء وهوان لا تنضب لنفسك واقالة عثرات

اهل المروات ذوى الهيئات والابقاء على اهل السنو وتعظيم العلماء واهل الدين
 واکرام ذى الشیة واکرام کریم القوم کانوا من مسلم او کافر کل ذلك
 على الحد المشروع مما يجوز ان تکرّم به ذلك الشخص و حسن الادب مع الله
 ومع کل احد من حی ومیت وحاضرو غائب ورد الغيبة عن عرض المسلم وایاک
 والتصنع والتشدد فان كثرة الکلام یؤدي الى سقطه وتوقیر الکبیر والرفق
 بالضعیف والرحمة بالصغیر وتفقد المحتاجین ومواساتهم بالبر والصله ومیسور
 القول والهدایة وقری الضیف وافشاء السلام والتحبب الى الناس على الحد المشروع
 ولا تکن لعاناً ولا طعاناً ولا عیاباً ولا سخاباً ولا تجزئ احد بالسیئة فی حقک الا
 احساناً والنصیحة لله تعالی ورسوله ولأئمة المؤمنین و عامتهم ولا تنتظر الدوائر
 باحد ولا تسب احدا من عباد الله على التعمین من حی ولا میت فان الحی لا یعرف
 ان کان کافراً بما یختم له وان کان مؤمناً بما یختم له ولا تمیز احدا من اهل الشهوات
 بشهواتهم ولا ترد الریاسة على احد ولا توطئ عقبک خدمة عن امرک وایاک ان
 تترك الناس ان یقولوا فی ذاتک بنقل ما یسوءک عنک وعن غیرک ولتحب المؤمنین
 کلهم مسیئهم الیک ومحسنهم لحبهم الله ورسوله ولا تبغضهم لبغضهم ایاک
 او من کان من غیر الله ورسوله **فهذا** ار صاتی **رسول الله** صلی الله علیه
 وآله وسلم فی المنام فی رؤیایها فی حق شخص وقع فی بعض شیوخی فابغضته
 فرأیت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی المنام وقال لی لم ابغضت فلا تأفک له
 لبغضه و وقوعه فی شیخی فقال علیه الصلاة والسلام الست تعلم انه یحب الله
 ویحبی قلت له بلی قال فلم لا تحبه بحبه ایاى و ابغضته لبغضه شیخک فقلت له
 یارسول الله من الساعة فما احسنک من معلم لقد نبهتنی علی امر کنت عن مثله غافلاً
 ولا تفرح بما یتشر فی العامة من ذکرک بما تحمدون کنت علیه فانک لا تدری

هل يبقى عليك او يسلب منك ولا تميز بين المؤمنين بمخلق غريب محمود
 يعرف منك الا ان كنت ممن يقتدى به ولا تظهر الخشوع في ظاهرك بجمع
 اكنافك واطرافك الى الارض الا ان تكون في باطنك كذلك ولا تحب التكاثر
 من الدنيا ولا تبال بجهل من جهل قدرك بل لا ينبغي ان يكون لنفسك عندك
 قدر ولا ترغب لانصات الناس لكلامك ولا تجزع من الجواب بما لا يسرك في حقك
 واصبر للحق ومع الحق واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
 يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا
 قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
 ومن شاء فليكفر . وانصف من نفسك ولا تطلب الانصاف من احد في حقك
 وسلم على المؤمنين ابتداء ورد السلام على من سلم عليك واياك والطمع على
 الاغنياء اذا بخلوا وعلى ابناء الدنيا اذا تنافسا فيها ولا تطمع فيما في ايديهم وادع للملوك
 وولاة الامر ولا تدع عليهم وان جاروا واجاهد نفسك وهواك فانهما كبراءعداءك ولا تكثر
 الجلوس في الاسواق ولا المشى فيها وكف ضررك عن ائمة الدين واترك الشهادة على
 اهل القبلة بما يوهدي هندا سامعين الى الخروج عنها واعليك بالامساك عن الخوض
 في الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وترك المراءى في القرآن والقدر وترك مجالسة
 اهل الاهواء والبدع القاذحة في الدين . ❀ وعليك ❀ باخراج الحرص
 والحسد والعجب من قلبك بان تصرف هذه الصفات في غير مواطنها المشروعة
 عليك بالدخول في الجماعة فان الذب لا ياكل الا القاصية واياك والعجلة في امرك
 الا في خمس في الصلاة لارل وقتها والحج عند وجود الاستطاعة وتقديم الطعام
 للضيف قبل الكلام وتجهيز الميت وتجهيز البكر اذا ادركت وبذل المجهود في نصيح

عباد الله من مسلم وكافر ومشرک وقطع اسباب الغفلة والمحافظة على اقامة الصلوات
وتحسين نشأتها واقيام على النفس بالحسبة والخروج من الجهل بطلب العلم وان تستوصي
بطالب العلم خيرا والندم على التفريط في استعمال الخير والتجافي عن الشهوات ودار
الغرور واعتقاد مقت النفس فان النفس في اعنة اهل الله كل خاطر مذموم ورد
المظالم واصلاح الطعمة والسعي في اصلاح ذات البين فان الله تعالى يصلح بين عباده
يوم القيامة واسقاط الريب والحذر الدائم والخشية والم في الله والحب والبغض
في الله والمودة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموالاة الصالحين وكثرة
البكاء والنصرع الى الله تعالى والابتغال ليلا ونهارا والهرب من طريق الراحة
والتذلل في كل حال الى الله تعالى ومراقبة الكمد وتنقيص العيش بالفكر فيما يتعين
عليك من شكر النعم على ما انعم به عليك والقصد الى الله تعالى في كل حال والتعاون
على البر والتقوى واجابة الداعي ونصرة المظلوم واجابة الصارخ واغاثة الملهوف
وتفريق الكرب عن المكروب وصوم النهار وقيام الليل وان كان بالتعب دفه واولى
وذكر الموت ونماهد زيارة القبور وان لا تقول وانت فيها هجر او الصلاة على الجنائز
واقباعها ان كنت ماشيا فامامها وان كنت راكبا فمن خلفها ومسح رؤس اليتامى
وعيادة المرضى وبذل الصدقات ومحبة اهل الخير ودوام الذكر والمراقبة ومحاسبة
النفس على افعالها الظاهرة والباطنة والانس بكلام الله واخذ الحكمة من كلام كل
متكلم بل من نظرك في كل منظور والصبر على احكام الله فانك بعينه كما قال بك
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا والايثار لامر الله والتعرض لكل سبب يقرب الى الله
تعالى واستفراغ الطاقة في محاب الله ومراضيه والرضاء بالقضاء لا بكل مقضي بل
بالقضاء به وتلقى ما يرد من الله تعالى بالفرح وموالاة الحق بان تكون معه فان الله مع
عباده انما كانوا ودر مع الحق حيث ادار والتبري من الباطل والصبر في موطن

الامتحان والزهد في الحلال والاشتغال بالاعم في الوقت وطلب الجنة بالشوق اليها
 لكونهم اعمل روية الحق تعالى ومجالسة اهل البلاء بالاخبار ومحادثة المساكين والفقراء
 معهم في محال فقرهم وموثة من يطلبك حاله باعائه وسلامة الصدر والدعاء للمسلمين
 بظهر الغيب وخدمة الفقراء وان تكون مع الناس على نقسك فانك اذا كنت عليهم
 فانت لها والسرو وبصلاح الامة والنعم بفسادها وتقديم من قدمه الله ورسوله وتأخير
 من اخره الله ورسوله فيما قدمه وفيما اخره ❀ فاذا لبست ❀ هذه الملابس
 صلح لك ان تقعد في صدور المجالس عند الله تعالى وتكون من اهل الصفوف
 الاول انتهى كلامه في رسالة الحرقه •

❀ وقال الشيخ ❀ محي الدين قدس سره في شرح (الرسالة البوسقية) عند قول
 الماتن وان دفع اليك ملبوسا فلا تأوله اصلا انتهى حاشيه • (اعلم) ان الملبوس
 ملبوسان لباس تقوى ولباس زينة (فلباس التقوى) هو الفرض وهو ما يتقي به ضرر
 جسمك او روحك هذا معنى لباس التقوى ويتقي به ظهور عورتك وهو خير لباس
 لانه لباس فرض (واما لباس) الزينة هو الريش وهو لباس التجميل وله من الله محبة
 خاصة ولباس الزينة على اقسام • ❀ فمن ذلك ❀ ما هو فرض بالنص
 وله موطن خاص مع كونه زينة وموطنه حال مناجاة الحق والوقوف بين يديه
 وتلك زينة الله والامر بها اخذواز يتتكم فامر وامره واجب عند كل مسجد وذكر
 الحال الموطن الذي يقتضى التجميل فيه لله تعالى زينته فان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال لنا في الحق انه احق من تجميل له وقال في الخبر الصحيح نقل
 وكشف للرجل النبي قال له يا رسول الله اني احب ان يكون نعلي حسنا واثوبي حسنا
 فاخاف ان يكون ذلك من البطر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
 جميل يحب الجمال فجميل للجمال حبا اليه لا يحصله الا من اخذ زينة الله عند كل مسجد

فمن كان على صلاته دائماً في عموم احواله فتكون الزينة عليه لا تبرح وهو من الذين هم على صلاتهم دائماً في عموم احوالهم بخلاف من ليس له هذه الحالة ويجعل ذلك في حال الصلاة المشروعة خاصة فهم في وقت دون وقت وهو لاء في عموم الاحوال يناجون الله فهم في صلاة دائمة وان اختلفت مشاربهم فيها فان اختلفت المشارب ايضا موجود في الصلاة المعهودة المعالمة فذوق الوقوف فيها غير ذوق الركوع غير ذوق الرفع من الركوع غير ذوق القيام بين الركوع والسجود غير ذوق السجود الاول غير ذوق الرفع من السجود غير ذوق الجلوس بين السجدين غير ذوق السجود الثاني غير ذوق جلوس الاستراحة غير ذوق جلوس التشهد (فهذه) مشارب مختلفة في الصلاة المعهودة والمصلح يناجي ربه من حضرة الشركة والقسمة فيكون كل صاحب قسم على قسم معين وكذلك الكامل في جميع احواله على قسمه يملأ الله قسمه من حاله فان الله في كل حال قسما معيناً وحقا واجباً ولذلك كان له في كل حال وحركة وسكون حكم شرعي بفعل او ترك على وجوب او نهي او حذر او كراهة او اباحة فاعلم ذلك . (وهذه الاحكام) للمعرفة بمنزلة صور الاجسام للارواح المدبرة لها او للقوى القائمة بها فاعلم ذلك . (فلا ترد) ان كنت في هذا المقام لباسا يمرض عليك فانه دين وكذا فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعبره في الروايات فجعل الثوب للدين وبه ضرب المثل في الطول والتقص فان لم تكن لك هذه الحالة وتفرق بين الامور باحوالك فخذ زينة الله في مواطنها ورد من اللباس زينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا التي لا روح لها وما ثم زينة سوى هذه الثلاثة زينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا وزينة الله التي هي زينتك فاضاف زينة الله لك دون غير ما فقال خذوا زينتكم فاضافها اليك وقال عقيب ذلك

قل من حرم زينة الله . فاضافها اليه ثم قال قل يا محمد هي للذين آمنوا . فمبين صاحبها بصفته في الحياة الدنيا ذات الروح خاصة لك يوم القيامة من الشوب بزينة الحياة الدنيا التي لا روح لها ثم قال كذلك تفصل الآيات . وكذا فعل فصل كل زينة من غيرها لقوم يعلمون . فنبه على شرف العلم انتهى الغرض منه والله الموفق للتخاق والتحقيق والحمد لله رب العالمين .

❦ فصل ❦

❦ ولست الخرقه ❦ من شيخنا ابي المواهب قدس سره بسنده السابق الى الشيخ محي الدين (وهو) لبسهامان يد جمال الدين يونس بن يحيى العباسي بمكة تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة بالمسجد الحرام سنة (٥٩٩) (وهو) لبسهامان يرشح الوقت عبد القادر الجيلي قدس سره بسنده المعروف من طريق اهل البيت من معروف الكرخي قدس الله اسرارهم اجمعين .

❦ فصل ❦

❦ ولست الخرقه ❦ من والدي محمد بن يونس عبد النبي (١) بسنده الى الشيخ اسمعيل الجبرتي (ح) ومن شيخنا ابي المواهب قدس سره بسنده الى ابن الجزري (وهو) صعب الولي الكبير الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي الهاشمي القميلي الزبيدي بواسطة وبلا واسطة (وهو) لبس الخرقه من جمال الدين محمد بن ابي بكر الضجاعي الزبيدي (وهو) لبسهامان الحافظ برهان الدين ابراهيم بن عمر بن علي الملوي الزبيدي (وهو) من الامام جمال الدين عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن كوهي الاشكهي (وهو) من تجم الدين عبد الله بن محمد الاصفهاني (وهو) من عز الدين احمد الفاروئي الواسطي (وهو) من الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي باسانيده (ح) ومن الشيخ شهاب الدين

(١) يونس علم وعبد النبي لقب كما مر في شجرة المشايخ الخلوئية ١٢ السهروردي

السهروردي باسنادهم من طريق عمه ابي التجيب ومن طريق الشيخ عبد القادر
 الجيلي قدس الله اسرارهم اجمعين (ح) ومن والده ابراهيم بن عمر بن الفرج (وابوه)
 لبسهامن ابيه ابي حفص عمر بن الفرج (وعمر) المذكور لبسهامن الشيخ ابي العباس
 احمد بن ابي الحسن علي بن احمد الرفاعي (وهو) على ما ذكره المولى نور الدين
 عبد الرحمن بن احمد الجامي قدس سره في حاشية الفحات لبس من على القادري
 (وهو) من ابي الفضل بن كامخ (وهو) من ابي علي غلام ابن تركان (وهو) من الشيخ علي
 البازيادي (وهو) من مولى المعجمي بفتح الميم الاول وسكون الثانية وفتح اللام بضبط
 تليذ الجامي عبد الغفور اللاري في حاشيته (وهو) من الشبلي بسنده وعلى ما في
 زاد المسير للجلال السيوطي رحمه الله ان الرفاعي لبسها (من) الشيخ احمد الواسطي
 (وهو) من ابي الفضل بن كامخ (وهو) من الشيخ علي بن غلام (١) (وهو) من الشيخ علي بن
 بازيادي (وهو) من الشيخ مولى المعجمي (وهو) من ابي بكر الشبلي (وهو) من الجنيد
 بسنده المعروف والله اعلم .

❦ فصل ❦

❦ وابست ❦ الحرفة (من) شيخنا ابي المواهب بسنده الى النجم عبد الله بن محمد الاصمغاني
 (وهو) علي ما في الفحات من تلامذة ابي العباس الموصي توفي سنة احدى وعشرين
 وسبعمائة بمكة ودفن قريب قبر فضيل بن عياض وكان انتقاله الى مكة بعد
 وفات شيخه ابي العباس وابو العباس تليذ الشيخ قطب الزمان ابي الحسن علي بن
 محمد الشاذلي الشريفي الحسيني (وهو) علي ما في فهرست الصغير للشيخ ابن حجر
 المكي رحمه الله تعالى تاتي الذكر وتلقنه بالهدى والصحة من السيد الشريف
 عبد السلام بن شيش (وهو) من الشريف الزيات المدني (وهو) من الصوفي التقي
 المعروف بالقبر بالنصير (وهو) من الشيخ فخر الدين (وهو) من الشيخ ابي الحسن

(١) هكذا في الاصل هنا وقد مر قريبا بلفظ (ابي علي غلام ابن تركان) ١٢

على (وهو) من الشيخ تاج الدين محمد (وهو) من الشيخ محمد شمس الدين بارض الترك
 (وهو) من الشيخ القطب الفوث الفردزين الدين محمود انقزويني (وهو) من الشيخ
 ابي اسحاق ابراهيم (وهو) من الشيخ ابي انقاسم المرواني (وهو) من الشيخ فتح المسعودي
 (وهو) من الشيخ سعيد القديرواني (وهو) من الشيخ ابي محمد جابر (وهو) من الامام
 المرتضى والحيب المجتبي الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 (وهو) من ابيه رضي الله عنه (وهو) من اكل الخلق محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعلى آله وصحبه وثابهم عدد خلق الله بدوام الله آمين (وهو) من جبريل
 عليه السلام انتهى .

❦ فصل ❦

❦ وليستها ❦ بالسند الى الشيخ السمراني (وهو) صاحب الشيخ محمد المغربي (وهو)
 صاحب ابا العباس المرسى (وهو) صاحب الشيخ شمس الدين محمد الحنفي الشاذلي
 (وهو) اخذ الطريقة الشاذلية عن ناصر الدين سبطا بن الميلاق (وهو) عن جده
 الشهاب بن الميلاق (وهو) عن التاج بن عطاء الله وياقوت القرشي (وهو) عن
 ابي العباس المرسى (وهو) عن ابي الحسار الشاذلي بسند .

❦ فصل ❦

❦ وليستها ❦ من ريشينا ابي المواهب قدس سره (وهو) كما قال في بعض رسائله من
 صاحب الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري قدس سرها قال وفيها عندي اسانيد
 الزاهرة وسلاسله الباهرة لكنها بعيدة على الآن واذا ذكر لكم ما حفظه فان اسانيد
 سيدي الشيخ الكبير كثيرة جدا وساق بعض اسانيده الى ان قال وطريقة العظيم
 الى سيدي ابي الحسن الشاذلي فقد اخذ من طرق كثيرة (منها) عن ابيه ابي الحسن
 عن ابيه جلال الدين عن ابيه جمال الدين عن ابيه عبد الرحمن عن سيدي الامام

الحق محمد وفاعن سيدى تاج الدين بن عطاء الله عن سيدى ابي العباس المرسى (١)
عن سيدى ابي الحسن الشاذلى وسنده الباهر المذكور في (شمس الآفاق)
للبسطامى انتهى .

❦ فصل ❦

المعروف المكتوب في بعض الاسانيد عبدالسلام بن مشيش بالميم وعن الشيخ
محي الدين عبدالقادر بن الحسين بن علي الشاذلى المعروف بابن مغيزل في كتابه
(الكواكب الزاهرة في اجتماع الاولياء بقظة بسيد الدنيا والاخرة عبدالسلام بن
بشيش الباء حيث قال ابو الحسن الشاذلى قدس سره طريقته في الصحبة والاقتداء
بالقطب سيدى عبدالسلام بن بشيش بفتح الموحدة وكسر المعجمة والمثناة التحتية
ومعجمة ابن منصور بن ابراهيم الحسينى ثم الادريسي من وادادريس بن عبدالله بن
الحسن بن حسن بن علي بن ابي طاب رضى الله عنهم اجمعين (وهو) كذلك عن
القطب الشريف عبدالرحمن الحسنى المدنى العطار المعروف بالزيات (وهو) كذلك
عن القطب الرباني الشيخ تقى الدين الفقير الصوفى الذى لقب نفسه بتقى الدين
الفقير بالنصغير فيها وذلك بارض العراق (وهو) كذلك عن القطب الشيخ
نور الدين ابي الحسن على (وهو) كذلك عن القطب الشيخ تاج الدين (وهو) كذلك
عن القطب الشيخ شمس الدين بارض الترك (وهو) كذلك عن القطب الشيخ
ابى اسحاق ابراهيم البصري (وهو) كذلك عن القطب ابي القاسم احمد المروانى
(وهو) كذلك عن القطب ابي محمد فتح المسعودى (وهو) كذلك عن القطب
الشيخ سعيد القبروانى (وهو) كذلك عن القطب الشيخ جابر (وهو) كذلك عن
اول الاقطاب ابي محمد الحسن الشهيد المسموم ابن على بن ابي طاب (وهو)
كذلك عن سيد الكونين وسند الثقلين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم اي بلا واسطة انتهى والله اعلم .

❦ فصل ❦

❦ وابستها ❦ من والدي محمد بن يونس عبد النبي ومن شيخنا ابي المواهب
قدس سرها بسندها السابق من طريق الشيخ اسمعيل الجبرتي الى الامام الحافظ
برهان الدين ابراهيم بن عمر الملوحي الزبيدي (وهو) من تقي الدين الشيعي (وهو)
من احمد بن موسى الحموي (وهو) من ائمة الدين ابي اليمن ابن عساكر (وهو) من
الشيخ تقي الدين ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهر زوري المعروف بابن الصلاح
(قال) الحافظ جلال الدين السيوطي في (زاد المسير) قال ابن الصلاح ولي في الخرقة
استاد عال جدا البسنى الخرقة ابو الحسن المؤيد محمد الطوسي (قال) اخذت الخرقة
من ابي الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي القاسم القشيري (قال) اخذت
الخرقة من جدي الاستاذ ابي القاسم القشيري (وهو) اخذها من ابي علي الدقاق
(وهو) اخذها من ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن حمويه البصري اباذي (وهو) اخذها
من ابي بكر الشبلي (وهو) اخذها من الجنيد وساق سنده الى الحسن البصري قال
(هو) اخذها من علي بن ابي طالب رضي الله عنه (وهو) اخذها من النبي صلى الله
عليه وآله وسلم . قال قال ابن الصلاح و ليس بقادح فيما اوردها كون لبس الخرقة
ليس متصلا الى منتهاه على شرط اصحاب الحديث في الاسانيد فان المراد ما تحصل به
البركة والفائدة باتصا لها بما يجيء من السادات الصالحين انتهى . قلت . هو مبني على
ما مر منه بنقل السخاوي من عدم ثبوت الاتصال عنده وقد مر ما فيه من بيان لا اتصال
والله اعلم . ثم قال السيوطي . قلت . اخبرني بهذا الطريق العالي محمد بن مقبل اجازة
عن ابن الصلاح ابي عمرو عن الفخر بن البخاري عن المؤيد الطوسي به . قلت . وروينا
هذا الطريق الى عن شيخنا ابي المواهب عن ابيه علي (عن) عبد الوهاب

الشمراني من الحفاظ جلال الدين السيوطي به مع اتصال اللبس ايضا منا الى
السيوطي رحمه الله .

❀ فصل ❀

❀ وابستها ❀ من والدي محمد بن يونس عبد النبي ومن شيخنا ابي المواهب
بسندهما السابق الى البرهان العلوي الزبيدي (وهو) من الشهاب ابي العباس احمد
ابن موفق الدين منصور الشماخي السعدي (وهو) من ابيه موفق الدين (وهو)
من الحفاظ جمال الدين بن مسدي (وهو) من ابي احمد جعفر بن عبد الله بن
سبده بونة الحزاعي (وهو) من شيخ الشيخ سيدي احمد بن ابي الحسن علي بن
احمد الرفاعي (وهو) من القطب الكبير الشيخ ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي
الاشبيلي ثم البجائي (وهو) من الشيخ ابي الحسن علي بن حرزهم وهو من فخر المغرب
الامام القاضي الشهير ابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المماقري الاندلسي (وهو)
من حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي وقد اتيه بيفداد
(وهو) من امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن ركن الاسلام ابي محمد عبد الله بن
يوسف الجويني (وهو) من جمال الاسلام ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
النيسابوري بسنده السابق .

❀ فصل ❀

❀ وابستها ❀ بالسند الى الشيخ معي الدين ابن العربي قدس سره (وهو)
صاحب الشيخ ابي يعقوب يوسف بن يخلف الكوفي القيسي . الشيخ ابا محمد عبد الله
ابن الاستاذ المورودي ، والشيخ موسى ابا عمران السدراقي والشيخ الثلاثة كما ذكره
الشيخ معي الدين (في روح القدس) اصعبوا الشيخ ابا مدين وابومدين علي ماس في
الفهرست الصغير للشيخ ابن حجر المكي ايسها من الشيخ ابي يعزى بكنور معناه
بالزنازية افعه ابعض المغاربة ذوا النور (وهو) من ابي شعيب السارية الصنهاجي وهو

من الشيخ عبد الجليل (وهو) من ابي الفضل الجوهري (وهو) من والده الحسين الجوهري (وهو) من ابي الحسن النوري المعروف بابن البغوي صاحب المنيد (وهو) من الجنيدي بسنده السابق من طريق اهل البيت .

نذكرة ❦

❦ اخبرني شيخنا ابو المواب (عن) والده (عن) الشمراني (عن) الحافظ جلال الدين السيوطي عن الحافظ تقي الدين بن فهد (عن) عبد الوهاب بن عبد الله بن اسعد اليافعي (عن) ابيه الولي الكبير عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليافعي ثم المكي انه قال في كتابه (نشر المحاسن الملقب بكفاية المفتقد) مانصه . قلت . وما حكى واشتهر ورويناه عن الشيخ العارف بالله ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم بهي موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام بالامام الغزالي رضي الله عنه وقال افي امتكما حبر كهذا قال لا وقال الشيخ العارف بالله ابو العباس الرضي رضي الله عنه لما ذكر الغزالي ان الشاهد له بالصديقية المظني .

❦ وفي السيرة ❦ المشهور قال الشيخ الكبير العارف بالله ابي العباس احمد بن ابي الخير اليميني المعروف بالصياد رضي الله عنه بالاسناد اليه انه رأى في بعض الايام وهو قاعد ابواب السماء مفتحة واذا بمصيبة من الملائكة قد نز لو الى الارض معهم خلع خضر ودابة من الدواب فرقفوا على رأس قبر من القبور وخرجوا شخصاً من قبره والبسوه الخلع واركبوه على الدابة وصعدوا به الى السماء ثم لم يزلوا يصعدون به من سماء الى سماء حتى جاوز السموات السبع كلها وخرق بعدها سبعين حجاباً قل فتعجبت من ذلك وارتدت معرفة ذلك الراكب فتبيل لي هذا الغزالي ولا علم لي به اين بلغ انتهائهم . قلت . واخبرني بعض الصالحين من ذرية الشيخ ابي الحسن بن حرزيم بكد الحمام المرحلة وسكون الرأب وبعدها زاي بالضبط

المحقق والمعروف بين الناس ابن حراز ما وقف ابو الحسن المذكور على كتاب
 الاحياء نظريه وتامله ثم قال هذا بدعة مخالف للسنة وكان مطاعاً في جميع بلاد
 الغرب فامر باحضار كل مافيه من نسخ الاحياء وطلب من السلطان ان يلزم
 الناس ذلك فارسل السلطان الى جميع النواحي وشدد عليهم فاحضر الناس
 ما عندهم من ذلك واجتمع الفقهاء ونظر فيه ثم اجمعوا على احراقه يوم الجمعة
 وكان اجتماعهم يوم الخميس فلما كان ليلة الجمعة رأى ابو الحسن المذكور سيوف
 المام كانه دخل من باب الجامع الذي عادته يدخل منه فرأى في ركن المسجور
 نوراً واذا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما جلوس والامام
 ابو حامد الغزالي قائم يده كتاب الاحياء فقال يا رسول الله هذا خصي ثم جثا
 على ركبتيه وزحف عليه بها الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاوله
 (كتاب الاحياء) وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان بدعة مخالفة سنتك كما
 زعمت ائت الى الله وان كان شيئاً تستحسنه حصل لي من بركتك فانصفني من
 خصي فنظر فيه صلى الله عليه وآله وسلم ورقة ورقة الى آخره ثم قال واذا ان هذا
 شيء حسن ثم ناوله ابا بكر فنظر فيه كذلك ثم قال نعم والذي بعثك بالحق
 يا رسول الله انه لحسن ثم ناوله عمر فنظر فيه كذلك ثم قال كما قال ابو بكر فامر
 صلى الله عليه وآله وسلم بتجريد ابي الحسن من ثيابه وضربه حد المفتري فجرد
 وضرب ثم شفع فيه ابو بكر بعد خمسة اسواط وقال يا رسول الله انما فعل هذا جهماً
 في سنتك وتعظيماً فغفر له ابو حامد عند ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح
 اعلم اصحابه بما جرى له ومكث قرياً من شهر وجما من ذلك الضرب ثم نظر بعد
 ذلك في الاحياء فرأى آخر وفهمه فها خلاص الفهم الاول فرآه وافقاً للكتاب
 والسنة ورأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسح على ظهره بيده المباركة الكريمة

ففتق جسمه وقلبه بعد خمسة وعشرين يوماً ثم فتح عليه بعد ذلك وقال من المعرفة بالله والحظ العظيم ما نال بفضل الله الكريم وصحبه الشيخ ابو محمد بن فرحات قال له قد فتحت لك ستة اقبال وبقى السابع يفتحك لك الشيخ ابو يعزى بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملية والزاي المشددة فاذهب اليه فذهب فلما رآه الشيخ ابو يعزى قال له قال لك الشيخ ابو الحسن اني افتح لك القفل السابع هانا افتحه لك باذن الله ففتح عليه وكان من امر الشيخ ابي مدين وعظم شأنه ما كان رضى الله عن الجميع ونفعنا بهم . قال اليا فنى قلت وقدرو يناذلك فمتصرا اخبرني الشيخ شهاب الدين بن الميلى الشاذلى قال اخبرني به الشيخ ياقوت الشاذلى قال اخبرني به الشيخ ابو العباس المرسى الشاذلى قال اخبرني به الشيخ ابو الحسن الشاذلى وزاد فيه قال واقدمات يوم مات واثر السياط على جسمه انتهى . قلت . والحكاية اوردتها التاج السبكى في الطبقات الكبرى ايضا ومما اوردته فيها ايضا قال ابو الفرج بن الجوزى في كتاب الثبات عند الممات قال احمد اخو الامام الغزالى لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضع اخى ابو حامد وصلى وقال علي بالكفن فاخذته وقبله ووضعته على عينيه وقال صمما وطاعة للدخول على الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله روحه انتهى .

وقال الشيخ محى الدين قدس سره في مواقع النجوم وبلغ الي بعض الروحانيين عند اجتماعهم به ان شيخنا ابا النجاء بمنى ابا مدين مات حتى كان قطبا قبل موته بساعة او ساعتين ولقد انباني بذلك ابو يزيد البسطامي في رؤيا رأيتها انتهى وقال قدس سره في كتاب (منزلة القطب) بعد ما ذكر مقام الامام الاكل الذى هلى بسار القطب مانصه وفي هذا المقام عاش الشيخ ابو مدين بجماعة الى ان قرب موته بساعة او ساعتين وخلفت عليه خلعة القباية ونزعت خلعة

والمات
في
الليلة
التي
كان
فيها
الشيخ
ابو
الحسن
الشاذلى
مات

هذه الامامة وصار اسمه عبدالا له وانتقلت خلته باسم عبد الرب الى رجل
 يبعد اسم عبد الوهاب وكان الشيخ ابو مدين قد نطاول له بها رجل من بلاد
 خراسان ومات الشيخ قطبا كبيرا انتهى بلفظه **✽** وقال **✽** طاب ثراه في الباب (٤٣٨)
 من الفتوحات المكية مانصه وكان شيخنا ابو يعزى بالغرب موسوى الورث فاعطاه الله
 هذه الكرامة وكان ما يرى احد وجهه الا عمى فيمسح الرائي اليه وجهه بثوب مما هو
 عليه فيبرد الله عليه بصره ومن رآه فعنى شيخنا ابو مدين رحمة الله عليه احب دخل
 عليه فمسح عينيه بالثوب الذى على ابي يعزى فرد الله عليه بصره وخرق عوائده
 بالغرب مشهورة وكان في زماننا وما رايت له لما كنت عليه من الشغل انتهى وقال
 في الباب (٥٥٦) في حال قطب كان منزله تبارك الذى بيده الملك كان هذا
 الحجير والمقام لشيوخنا ابي مدين وكان يقول سورتي من القرآن تبارك الذى بيده
 الملك وهي مختصة بالامام الواحد من الامامين ولها الزيادة دائما في الدنيا والآخرة
 فانها مختصة بالملك والزيادة انما تكون من الملك فكما كبرت تضاعف على الذكر
 ما ينعم الله به على عبده الى آخر ما قال رحمه الله تعالى ومن بدائع الحسم انه قال
 في الباب (٤٦٣) واما القطب الثانى عشر الذى على قدم شعيب عليه الصلاة والسلام
 فسورته من القرآن تبارك الذى بيده الملك الى آخر بيانه رحمه الله فحصل
 لابي مدين شعيب اتفاق حسن غريب والله ولى التقريب والحمد لله رب العالمين

✽ فصل ✽

✽ ولبت **✽** الخرقه من شيخنا ابي المواهب (وهو) من والده (وهو) من الشيخ
 عبد الوهاب الشيرازي (وهو) صاحب الشيخ ابراهيم الكاشاني **✽** للمصري (وهو) اخذ
 من الولى الكبير دده عمر الايد بنى ثم التبريزى الخلقى المعروف بالروشنى
 توفي بربيز سنة احدى اربعين وتسعين وثمانمائة و (ايد بن) بهزة ممدودة ومثناة

تحتية ساكنة بعد هالنفذين فاحية في بلاد الروم وروشنى تخلصه في الشر
فانه كان له اشعار بالتركية (وهو) عن السيد جلال الدين يحيى الشروانى الشماخي
ثم البالوى (وهو) عن صدر الدين الحياوى الشروانى (وهو) عن الحاج عز الدين
الشروانى (وهو) عن اخي مرم الشروانى (وهو) عن الشيخ عمر الخلوقي وهو عن
اخي محمد الشروانى (وهو) عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني رئيس الخلوتية
(وهو) عن الشيخ جمال الدين التبريزي (وهو) عن الشيخ شهاب الدين محمد
التبريزي (وهو) عن الشيخ ركن الدين محمد السنجاني (وهو) عن الشيخ
قطب الدين محمد الابهرى (وهو) عن الشيخ ابى التيجيب ضياء الدين عبد القاهر
ابن عبد الله السهروردي بسند .

❦ فصل ❦

❦ وليستها من شيخ ❦ ابي المواب (وهو) من والده وهو من
الشمراني (وهو) صاحب الشيخ علي الكازروني (وهو) اخذ عن السيد علي بن
ميمون المغربي الاندلسي الحسن الادريسي (وهو) علي ما في طبقات بعض
المتأخرين اخذ الطريقة عن قطب العارفين ابي العباس احمد بن محمد التباسي
التونسي (وهو) اخذ عن احمد بن مخلوف الشابي القيرواني (وهو) اخذ اولاً عن الشيخ
الاديب علي بن المحبوب القيرواني وثانياً عن عبد الوهاب الهندي (وهو) اخذ
عن ابي موسى السدرالي (وهو) عن ابي محمد عبيد الله الموروري وعن ابي يعقوب
يوسف بن يخلف الكومي القيسي (وهو) الثلاثة اخذوا عن القطب الكبير
ابي مد بن شعيب المغربي الاشبيلي ثم الجبالي بسنده قدس الله اسرارهم اجمعين .

❦ تذكرة ❦

❦ يقول ❦ القبر الى الله تعالى احمد بن محمد بن يونس عبد النبي بن ولي الله

احمد بن علي الدجاني ان الشيخ بيد الرؤوف المناوي رحمه الله لما ترجم جدو والدي اعني السيد احمد الدجاني في طبقاته الصغرى ذكر انه تلميذ ابن عراق وهو الشيخ الامام الزاهد القدوس المأيد محمد بن علي الكندي الشافعي الصالح نزيل الحرم بين الشريطين وابن عراق ذكرني بعض رسائله انه اخذ الطريقة من السيد علي بن ميمون المغربي المذكور وعسى الله ان يبين باظهار الوصل من هذه الطريقة . قلت . قدم الله بالوصل وجاء نالالباس بالالباس من ابن العم الكريم الماضل الكامل سيدي الشيخ ابي الفتح (وهو) عن ابيه الشيخ صالح (وهو) عن ابيه الشيخ محمد (وهو) عن سيدي الشيخ احمد الدجاني (وهو) عن الشيخ الاكل سيدي محمد بن علي المعروف بابن عراق والحمد لله وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

فصل

ولاستقامتهم من شيخنا ابي المواهب بسنده المار الى شيخ الاسلام القاضي زكريا ابن محمد الانصاري رحمه الله (وهو) اخذ من ابي العباس احمد الفقيه (وهو) عن سيدي محمد بن غلص (وهو) عن الشرف العادلي (وهو) عن ابي عبد الله محمد بن يحيى بن علي التلمساني (وهو) عن محمد بن موسى (وهو) عن والده موسى (وهو) عن الولي الكبير الشيخ الشهيد القطب الرباني والمالم الصمد ابي المرشد للصواب المنقطع عن الخاق في السرداب الصائم في المهدي القائم بوفاء المهدي سيدي برهان الدين ابراهيم بن ابي الجود الدسوقي (وهو) اخذ عن السيد الشريف عبد السلام بن مشيش (وهو) عن القطب الكبير ابي مدين شعيب الجاني (وهو) عن الشيخ ابي الحسن علي بن حرزهم (وهو) عن القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن العربي المافري (وهو) عن الامام حجة الاسلام زين الدين ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (وهو) عن امام الحرم بن ابي المعالي عبد الملك

ابن ركن الاسلام ابي محمد عبد الله بن يوسف الجويني (وهو) من ابي طالب محمد
ابن عطية المكي (وهو) اخذ عن ابي عثمان سعيد بن سلام المغربي (وهو) عن ابي
عمرو محمد بن ابراهيم الزجاجي النيسابوري ثم المكي (وهو) عن ابي القاسم الجنيد
البغدادي بسنده قدس الله اسرارهم اجمعين .

❦ فصل ❦

❦ وابسته ❦ من شيخنا ابي المواهب (وهو) من والده سيدي علي
(وهو) من الشعرائي (وهو) صاحب الشيخ علي الخواص (وهو) اخذ عن الشيخ ابراهيم
المتبولي (وهو) اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناماً ثم ينظفه كما ذكره
الشعرائي رحمه الله وقد س اسرارهم اجمعين ثم رأيت في بعض مواضع شيخنا
ابي المواهب قدس سره بخطه انه قال . ❦ واخذت ❦ عن عمي عبد الرهاب
هو الشاذلي والشيخ حسن الدنجيهي والشيخ احمد بن قاسم عن سيدي علي الخواص عن
سيدي ابراهيم المتبولي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالكيفية المعهودة بين القوم
ولم يمت الخواص حتى اخذ ذلك ووصله ذلك بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم خمسين الف صلاة كل يوم اثنى عشر ولتكتف بما سره الله تعالى فان استيفاء
جميع شعب الاسانيد التي اتصلت لتاتطول وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

❦ تذكرة ❦

❦ اذا كان ❦ بين شيخنا وبين الشيخ علي الخواص رجل واحد وقد ذكر
شيخنا انه رضى الله عنه لم يمت حتى اخذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينظفه
كالمتبولي دخل في حديث طوبى لمن رأى من رأى من رأني فاحببت ايراد
هذا الحديث مسنداً تبرز كأمع كونه من اعلى ما يقع لنا من بعض طرقه وقد اورده
الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في جزئه الذي سماه (النادر يات من

المشاريات) **فقول** أخبرني شيخنا أبو الوهاب أحمد بن علي قدس سره عن والده سيدي علي عن الامام عبد الوهاب الشمراني عن الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله انه قال في جزئه النادر يات بعد تمهيد وقد من الله علي بالاسناد العالي مع تاخر اشتغالي بالحديث وكون زمامي من وقع لهم المشاريات بعيدا غير حدث فكان اكثر ما يقع لي مالياً احد عشر ولا شك في ارتقائه وعلوه فانه اذا لم يقع للحافظ العراقي الا في المشارى يكون لنا اثني عشر ياكاذيب يكون هو الحادى عشر والراوي لنا عنه اثنا عشر وقد فصحت بعون الله تعالى فوقع لي احاديث بسيرة عشارية فوقعت منى موقع الزلال من الصادى بل ثبت بها الثلج الضال في المهمه بيزوغ الهادى فخر جتها في هذا الجزء وسعيته (النادر يات من المشاريات) ثم سافها باسانيده وهي ثلاثة احاديث ومقصودنا هنا الثانى منها فنقول قال السيوطي رحمه الله اخبرني مسند الدنيا ابو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي كتابة الي منه في رجب سنة تسع وستين وثمانمائة عن محمد بن ابراهيم بن ابي صحر قال اخبرنا علي بن احمد المقدسي عن ابي القاسم عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني قال ثنا ام ابراهيم فاطمة ابنة عبد الله الجوزدانية وابو الفضل جعفر بن عبد الواحد الشافعي سماعا عليها فلا انابوا بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن رذنه قالنا انابوا القاسم سماعا ابن احمد بن ايوب الطبراني قال انابوا جعفر احمد بن يزيد القصاص قال ثاديتار بن عبد الله مولى انس قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من رآني (ح) واعلى منه بدر جئين اخبرني الشمس محمد الرملى بالاجازة العامة من شيخ الاسلام القاضي زكرياه عن محمد بن مقبل به والحمد رب العالمين •

قال **الحافظ جلال الدين السيوطي** رحمه الله تعالى سيف جمع الجوامع قال
 الحافظ ابو بكر بن مسدي في مسلاته صاغت ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن
 عيشوى - النقرادى بها قال صاغت ابا الحسن علي بن سيف الحضرمي بالاسكندرية
 ح وصاغت ايضا ابا القاسم عبد الرحمن بن ابي الفضل المالكى بالاسكندرية قال
 صاغت شبل بن احمد بن شبل قدم عليه قال كل واحد منهما صاغت ابا محمد عبد الله
 ابن مقبل بن محمد العجمي قال صاغت محمد بن ابي الفرج بن الحجاج السككي
 قال صاغت ابا مروان عبد الملك بن ابي ميسرة قال صاغت احمد بن محمد القرى
 بها قال صاغت احمد الاسود قال صاغت ممشاد الدينورى قال صاغت ثلى بن
 رزين الخراساني قال صاغت عيسى القصار قال صاغت الحسن البصرى قال
 صاغت ثلى بن ابي طالب قال صاغت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
 صاغت كفى هذه مرادقات عرش ربي عز وجل قال ابن مسدي غريب لانه
 الامن هذا الوجه وهذا امتداد صوفي انتهى **وقال الحافظ السيوطي** اخبرني
 بهذا الحديث ثمان بنت الجمال عبد الله الكنانى اجازة عن احمد بن ابي بكر بن
 عبد الحميد بن قدامة المتقدمي عن عثمان بن محمد التورزى عن ابن مسدي انتهى
 . قلت . وقد اخبرني بهذا الحديث في عموم اجازته شيخنا الامام احمد بن علي
 الشناوى عن ابيه علي بن عبد الوهاب الشمراني عن الحافظ السيوطي رحمه الله
 بسنده المذكور وهذا وان كان ابتداء صوفيا كما قال ابن مسدي ولكن لقي
 الحسن عليا شواهد صحيحة كما مر بعضها فانني المانع من هذا الوجه من وقوعها
 والله اعلم .

تنبيه

قال **الشيخ محي الدين** (في الامر المحكم المربوط فيما يلزم اهل طريق الله

من الشروط مانعه ومن احوال النظر في عيوبهم والاشتغال بنفوسهم والتماس من
عيوب الناس ولا يمتقدون في احد الا خيرا ثم قال ومن اوصافهم سلامة الصدر لجميع
الخلق والدعاء للمسلمين بظهور الغيب مع قوله فيما بعد الحب في الله والبغض في الله .
ثم قال ~~ثم~~ ومن اوصافهم نشر محاسن الخلق وسر مساوئهم الا المبتدعين
فيجب على كل مسلم ان يعرف بهم حتى ياخذ الناس منهم حذرهم وهو من باب
الرحمة بالمسلمين فانه اذى في طريق الدين تجب اما طئنه انتهى ولا ينبغي ان الجرح
والتعديل من اهله داخل في باب الرحمة بالمسلمين ولهذا قال الشيخ صلى الله عليه
وسلم رحمه الله في (الامر المحكم) ومن شرطهم صدق الحديث ولا سيما فيما يحدثون به من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتكلمون على حسن ظنهم بالناس في الحديث من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل في الحديث من كل احد وليمشوا حالهم على
الامم وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم حسب المرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع
ذكر هذا الحديث مسام في صدر صحيحه فالورع في المنطق واجب عليهم وعلى
كل مسلم وكذلك في النظر والطعمة وغير ذلك انتهى . ولما كان من احوال
اهل اقلوب والاحوال منهم وهم الذين لم يبلغوا مبلغ الكمال اذكر امان التماسي
عن عيوب الناس وسلامة الصدر لم يكونوا ممن يتفرغ للاشتغال بالناس
واسباب الجرح والتعديل وتقد الرجال تفرغ اصحاب الحديث فهم كذلك
اذا روي واحدنا كانوا مظنة ان يرووه بلا تفتيش من حال راويه فكانوا مظنة
ان يروجوا الكذب عليهم ومن هاهنا كما (في طبقات الحفاظ) للجلال السيوطي
رحمه الله قال ابن مندة اذا وجدت في اسناد زاهد فافاض بك من ذلك
الحديث انتهى وكأنه الى هذا ونحوه يشير قول ابن مسدي وهذا اسناد صوفي
قلت . ومع هذا الكلام الحافظ ابن مندة ان كان ظاهر اطلاقه مراداً

له فهو اطلاق غير مرضي عند الانصاف وان اراد الزهاد من غير الحفاظ
وذلك (اما اولاً) فلانه كم من زاهد له رواية قد وثقه من اهل الحديث من
يعتبر توثيقه كالدارقطني في توثيقه لذى النون المصري ~~في~~ اخبرني ~~في~~ شيخنا
ابو المواهب عن الشمس محمد بن احمد الرمي عن شيخ الاسلام زين الدين
زكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ نجم الدين ابي حفص عمر بن
الحافظ الرحلة تقي الدين ابي الفضل محمد بن فهد الهاشمي المكي عن الشيخ
جمال الدين ابي المحاسن محمد بن ابراهيم المرشدي المكي الحنفي عن الشيخ ابي
محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي عن ابي نصر محمد بن محمد بن
ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي كتابة عن الشيخ محيي الدين بن محمد بن
علي بن العمري انه قال في كتابه (الكوكب الدرري في مناقب ذي النون المصري) باب
في انه كان من اهل الحديث كان ذو النون رحمه الله من رواة الحديث اسند
عن مالك بن انس واللبث بن سعد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وغيرهم
وكان ثقة ~~في~~ حديثه محمد بن قاسم ثنا احمد بن محمد ثنا القاسم بن الفضل بن
محمود ثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سألت علي بن عمر بن عيسى الدارقطني عن احاديث
ذي النون فقال اذا صح السند اليه فاحاديثه مستقيمة وهو ثقة انتهى بلفظه
قدس سره (واما ثانياً) فلما رآهم من شرطهم صدق الحديث ولا سيما في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهم لا يعمدون الى الكذب وحسن ظنهم بالناس
وسلامة صدورهم وتعاميهم عن ميوب الناس ان يكون مظنة لترويج الكذب عليهم
اذالم يكن الشيخ الذي يروون عنه ثقة واما اذا كان ثقة فليس ثمة ما يوجب ذلك
لانهم اذا كان من شرطهم صدق الحديث والشيخ الذي يروى عنه الزاهد ثقة
فمن اين يدخل الكذب ذلك كذا النون فانه يروى عن مالك عن الزهري

عن انس وعن الليث بن سعد عن زفع عن ابن عمرو اما ما نقل عن يحيى بن سعيد القطان من قوله ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث (١) فهو لكونه على إطلاقه غير مقبول ايضا (٢) ادله الحافظ ابو الفضل زين الدين العراقي في شرح الفقيه (٣) فقال يريدون ما علموا بذلك المنسوبين للصالح غير علمهم بفرقته به بين ما يجوز لهم ويمتنع عليهم يدل على ذلك ما رواه ابن عدي والقبلي بسندهما الصحيح اليه انه قال ما رأيت الكذب في احدا اكثر منه فحين ينسب الى الخير او اراد ان الصالحين عند هم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون ما سمعوه على الصدق ولا يتدبرون لتمييز الخطاء من الصواب انتهى . قلت . ما دل عليه كلام الحافظ من تقسيم المنسوبين للصالح على قسمين ما ينسب اليه حقيقة وصورة وما ينسب اليه صورة لا حقيقة صحيح فقد قال الشيخ محيي الدين ابن العربي في (الامر المحكم المربوط) بعد ان لورد قوله تعالى وانذر مشركك الاقربين . وقال ان الاقربين على نوعين قرابة طينية وهي قرابة النسب وقرابة دينية والمعتبر في الشرع القرابة الدينية . قال ان المؤمنين انقسموا على مراتب كثيرة من جملة هارثة تسمى التصوف اخذتها طائفة نسي الصوفية آثروا الآخرة على الدنيا واخثاروا الحق على الخلق وامن طائفة في مرتبة الاوحي في تلك المرتبة على حالين صادقة ذات حقيقة ومدعية لا حقيقة

(١) وقال ابو عاصم النبيل قلما رأيت الصالح يكذب في شيء اكثر من الحديث رواه الخطيب في الكفاية ١٢ . هامش الاصل (٢) قال مسلم في مقدمة صحيحه يقول يجري الكذب على لسانهم ولا ينمدون بالكذب . قال النووي وذلك لكونهم لا يعاينون صناعة اهل الحديث فيقع الخطأ في رواياتهم ولا يعرفونه و يروون الكذب ولا ينمدون وقد قد منا ان مذهب اهل الحق ان الكذب هو الاخبار عن شيء بخلاف ما هو عما كان اوسهوا وغلطاً ١٢ . هامش (٣) اسمه فتح المغيب ١٢

عند ما تقر اية كل طائفة من كانت معها على طريق واحدة اما بالصورة وم المدعون
 الذين لا حقيقة عندهم واما بالصورة والمعنى وم المحققون انتهى الغرض منه .
 ثم نقول ^{في} ان كان مراد يحيى بن سعيد بالكذب وضع الحديث ابتداء فالمعنى هو
 الاول الا ان مثل هذا انما يقع فيه من ينسب اليهم صورة من غير علم وتمييز فان
 من هو منهم حقيقة يبذل جهده ان لا يصدر منه خلاف الاولى والمكروه تنزيها
 فكيف يعمد الى احدي كباثر العرصات عن علمه هذا معلوم الا تنفاء عادة
 وان كان مراده بالكذب رواية الكذب من غيره فالمعنى هو الثاني
 ولكن فيه ما مر من ان حسن ظنه وسلامة صدره انما يكون مظنة لترويج
 الكذب عليه اذا روى عن غير ثقة واما اذا روى عن ثقة فلا كما مر
 ثم على تدبير روايته من غير الثقة ايضا ان كان ذلك الغير مرفقا بكونه من الضعفاء
 فالزاهد كغيره في الرواية منه من حيث ان الحديث يدل بذلك الضعيف وان
 كان الراوى عنه اوثق الحفاظ ان لم يكن ثقة فيجب وان كان مجهول الحال فيضرب المرق
 حينئذ بين الحافظ غير الزاهد وبين الزاهد غير الحافظ حيث ان الاول يتصدى
 للكشف عن حاله حتى اذا روى عنه روى على بينة منه في امره اما بالجرح او التعديل
 بخلاف الزاهد فانه قد يروى بلا تفتيش ولكن اخرج الحافظ ابو نعيم الجامع بين
 الفقه والتصوف والنهاية في الحديث كما قال التاج السبكي عن ما رضى الله عنه
 على ما في الجامع للسيوطي رحمه الله انه صلى الله عليه وآله وسلم قال من تزهد في الدنيا
 علمه الله بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه السعي انتهى فمن كان
 من الزاهدين حقيقة لا صورة فهو بمقتضى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الذي لا ينطق عن الهوى يجهله الله بصيرا وكشف عنه السعي (١) ومن لوازم ذلك

(١) ويقرب منه ما رواه القشيري في الزهد من الرسالة عن ابي خلاد وكانت

ان يكون على بصيرة في امور دينه فاذا كانت الاحاديث التي يرويها الزاهد من
مقبول متضمنة لشيء من ذلك كان مقتضى الوعد الصادق من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يجعله الله بصيرا بذلك بوجه من وجوه التبصير الالهي لعماده الصالحين
فان تحقق عنده التبصير الالهي انه حديث صحيح يتلقاه بالقبول فيصدق به
ويروي به للناس وان تحقق عنده بذلك انه موضوع روى به والله اعلم فقد ظهر ان
قول الحافظ ابن مندة ويحيى بن سعيد الفطان على اطلاقها غير مراد او غير مقبول
والله اعلم وبالله التوفيق .

نكتة

و اذا علمت بمقتضى الحديث المذكور ان الزاهد حقيقة لا صورة فقد
يبصره الله ويكشف عنه الغمى كان معنى كلام ابن مندة على خلاف قصده في حق
الزاهد الحقيقي اذا وجدت في اسناد زاهدا فاعمل بذلك من ذلك الحديث اي
لانه طهور معنوي لكونه لا يروي الا الصحيح عنده بالتبصير الالهي المنصوب
لمهمة من مهمات الدين المطهر لمن اشغله في ظاهره او باطنه او فيها طهارة منوية
كمان معناه في الزاهد صورة لاحقيقة ما قصده لكن على التفصيل
ايضا والله اعلم .

فصل

وانذكر هنا في بعض ما وقع لامن الاحاديث التي اسندها ذوالنون المصري
رحمه الله تبركا وذكرا وتجدد الما قبل اذا ذكر اهل الورع فمهيلا بذى النون
(فنقول) اخير ناشي غنا ابو المواهب بسند المذكور الى الشيخ معى الدين ابن

تتمة حاشية صفحة (١٤٠) اصبحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا رأيتم الرجل قد اوتي زهدا في الدنيا وقللة منافع فانه ياتن الحكمة

المرابي قال في كتابه (الكوكب الدرّي) حدّثنا ابو الحسن بن الصائغ الزاهد
 ثنا احمد بن محمد بن احمد ثنا القاسم بن الفضل ثنا ابو عبد الرحمن السلمي
 ثنا عبد الله بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن محمد بن ممالك البغدادي ثنا
 الحسن بن احمد بن المبارك ثنا احمد بن صالح الفيومي ثنا ذوالنون المصري
 عن مالك بن انس عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 علامة حب الله حب ذكره وعلامة بغض الله بغض ذكره (وبه) الى
 الشيخ محي الدين قال حدّثنا ابو محمد عبد العزيز بن ابي نصر بن المبارك
 ان محمود الاخير بغداد حدّثنا يحيى بن عبد الباقي بن محمد بن
 ابن عبد الواحد النزال ثنا احمد بن احمد الحداد ثنا احمد بن عبد الله ثاسم
 عبد الله التستري ثنا الحسن بن احمد الطوسي ثنا احمد بن صالح ثنا
 ذوالنون ثاسم بن عبيدة عن عبد الله بن ابي بكر سمع انس بن مالك يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد
 يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله . (وبه) الى الشيخ
 محي الدين قال حدّثنا الحاج محمد بن اخنوخ بن الربيع المنوفي ثنا احمد
 بن محمد بن احمد بن ابراهيم الحافظ ثنا ابو عبد الله الثقفى ثنا ابو عبد الرحمن
 السلمي ثنا عبد الله بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن حمدون ثنا الحسن بن
 احمد ثنا احمد بن صالح ثنا ذوالنون المصري عن الايث بن سعد عن ذفع
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الدنيا سبع من المؤمنين وجنة
 الكافر فهذا بعض ملوك لثامن مسائده والله اعلم .

❦ فصل ❦

❦ وبالا سناد السابق ❦ الى السيوطي قال في رجم الجوامع قال الديلمي

(انبأنا والدي انبأنا ابو الحسن المبداني الحافظ قال قرأت في امالي ابي عبد الله الحسين بن محمد بن هارون الضبي حدثنا ابو اسحاق اراهيم بن محمد النيسابوري حدثنا ابو زكرياء يحيى بن محمود بن عبد الله بن اسد حدثنا علي بن الحسن الاقطس حدثنا عيسى بن موسى حدثنا عمر بن صبيح حدثنا كثير بن زياد عن الحسن قال سمعت رجلا من الانصار والمهاجرين منهم علي بن ابي طالب يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلب العلم قد اصاب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا ووقه خوفا وفي الدين اجتهادا فذاك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمآثر عند الناس والمخافة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظما وعلى الناس استعلا وبأه اغترارا وفي الدين جفاه فذلك لا ينتفع بالعلم فليمسك وليكف عن الحجة على نفسه والدعاة والحزبي يوم القيامة . قال الحافظ السبوطي رحمه الله في هذا الاسناد نصريح بسامع الحسن بن علي وهو لطيفة لا ان فيه عمر بن صبيح (١) وقد اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات موجه آخر من علي بن الحسن به وقال عن الحسن بن علي من غير تصريح بالسامع انتهى قلت . التصريح بسامع الحسن بن علي في غيره هذا الحديث قد سبق في الاتحاف باسناد رجاله ثقات وقد سبق ان الثقة الذي يدلس اذا صرح بالسامع فاستاده متصل وروايته مقبولة فهو دليل على ثبوت اصل السامع عن علي واذا ثبت اصل السامع فيحمل وجبة ابن الجوزي الظاهر في السامع على طريق انه دليل الصريح في السامع على ما فيه من ضعف الراوي المذكور والله اعلم .

فصل في

حدثنا محمد بن اوس السابق مستند لتلقين الشيخ جماعة من المريدين

(١) في تنزيه الشريعة والمغنى ابو نعم عمر بن صبيح الباغي عن قتادة وغيره كذاب

اعتبر بالوضع قال وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ هـ امش

مجمعين كلمة لا اله الا الله فاما تلة به المنفرد كلمة لا اله الا الله فلم اقف في شيء من كتب
المحدثين من السنن والمسانيد والجوامع - على شيء خاص ورد في ذلك من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن رأيت في (رسالة ريجان انقلوب في التوصل
الى المحبوب) للشيخ جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي
ابن خضر الكوراني العجني شيخ مشائخنا بوسائط السابق في سلسلة الحمدانية
من طريق الثوث والاويسية من غير طريق الثوث قدس الله اسرارهم اجمعين
ومن نسخة علمها خط تليذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد القرشي الشبريسي
ثم القاهري رحمه الله نقلت انه قال بعد ذكر سنده في لبس الخرقه من طريق اويس
الله في رحمه الله السابق ذكره ونسبة الخرقه تذكر بعد اسمها بخلاف التوبة
والناقمين فان نسبتها تذكر قبل الله والتملظ بكلمة التوحيد الى ان قال سأل
علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق
الى الله واسهلها الى عباده وافضلها عند الله تعالى قال يا علي عليك بداومة ذكر الله
تعالى في الخلوات فقال دلي هكذا فضيلة الذكر وكل الشبه ذكره فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله
الله فقال دلي كيف اذكرك يا رسول الله قل غمض عينيك واسمع مني ثلاث
مرات ثم قل انت ثلاث مرات واذا سمع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اله
الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلى رضي الله عنه يسمع ثم قال
دلي لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
يسمع (ثم لقن) علي الحسن البصري (وهو) لقن حبيب المجني (وهو) لقن داود
الطائي (وهو) لقن المعروف الكرخي (والمعروف الكرخي) لقن مرز السقطي (وهو)
لقن ابي القاسم الجنيد (وهو) لقن مشاد الدينوري (وهو) لقن احمد الاسود

الدينوردى (وهو) لقن محمد السهروردى الشهيد بموويه (وهو) لقن ابنه القاضي
 وجيه الدين (وهو) لقن ابن اخيه ابا التحيب السهروردى (وهو) لقن ابن اخيه
 الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى (وهو) لقن الشيخ نجيب الدين على بن
 بزغش (١) الشيرازى (وهو) لقن الشيخ نورالدین عبد الصمد النطنزى (وهو) لقن
 الشيخ بدر الدين الطوسى والشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني (وهما) لقنا
 الشيخ الفقيه حسنا الشمشيرى - (وهو) والشيخ نجم الدين لقنا الشيخ الاوحد
 قطب العصر وفريد الدهر ابا الحسن جمال الدين يوسف ابن الشيخ ابي محمد
 عبدالله الكوراني . قلت . هكذا في النسخة التي وقفت عليها بهذه الالاقاب
 والظاهر انه من تصرف بعض تلامذته بقرينة انه قال بعدها منخا الله به فوق منتهى
 الاماني بمحمد وآله وصحبه ذوى التهاني وبدور التداني . وكتب بعد هذا
 بخط غير خط الرسالة مانعه (وهو) لقن سيدنا الشيخ الامام المقتدى المرشد
 الموصل المكمل المحقق الفرد الغوث الجامع زين الملة والدين ابا الميامن عبدالرحمن
 ابن الشيخ الامام العالم العامل الكامل شمس الملة والدين محمد ابن الشيخ
 الاجل الاوحد القدوة العلامة وملاذ الطالبين ملجأ الملهوفين نور الحق
 والملة وابن ابي المعالي عبدالرحمن القرشي الشيرى المصرى نقمنا الله وسائر
 المريدين بيا من ارشاده وهدايتة انتهى وقد مر انه لقن الشيخ زين الدين
 الخراساني وهكذا الى ان وصل بنا كما مر في سلسلة السيد على الحمداني قدس الله اسرارهم
 اجمعين . وكذلك رأيت في مسلسلة السيد هبة الله بن عطاء الله الحسن
 الحسينى الفارسي الشهيد شاه مير سبط الحافظ نور الدين ابي الفتح احمد بن عبدالله
 ابن ابي الفتح ابن ابي الخير بن عبد القادر الحكيم احد تلامذة الشمس ابن الجزرى
 (١) بزغش بضم باء . موحدة وسكون زاي معجمة وضم غين معجمة وشين

والمجد الفيرو زابا دي رحمهم الله تعالى اجمعين بروايتهم عن جده لاه
الحافظ ابي الفتوح المذكور بسنده المتصل نحم ما في (ريحان القلوب) وزاد
كيفية اخرى .

ثم رأيت الشيخ الامام ناج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين
مسعود بن محمد المرشدي الكازروني روى ذلك ايضا عن الحافظ ابي الفتوح
المذكور بسنده الذي ساقه السيد هبة الله وشاهدت بخط شيخنا ابي المواهب
احمد بن علي العباسي الشناوي قدس سره في آخر مسلات السيد هبة الله
مانصه روينا هذه المسانيد عن مولانا السيد غضنفر رضى الله عنه وهو عن
الخطيب الكازروني جد المواف رحمه الله تعالى انتهى بلفظه فلزوده مع بعض
زوايد فوائد تذكروا تبصرة (فقول) قال السيد هبة الله الشهير بشاه مير
رحمه الله في مسلاته السلسلة الحادية والاربعون سلسلة ذكر لاله الا الله
الى ان قال وطرق هذا الذكر سنة .

اولها الذكر المطلق المجرد عن الهيئات يعني المخصوصة المستعمل
في كل الاوقات الجارية على السنة جميع الكائنات وهو ذكر عامية المملوءات
وعبارة الامام ناج الدين عبد الرحمن المرشدي الكازروني المذكور هكذا
(اعلم) ان ذكر لاله الا الله فومان الاول ذكر مطلق مجرد عن تقييد هيئة وضرب
بليد في كل حين وعلى كل حال والملاحظ في هذا النوع دوام الذكر وكثرة
تعداده في يوم وليلة وهو ذكر عامية الخلق وهوائهم واتقن . قال السيد
هبة الله اخذته وتلقته من شيخى وجدى واستاذى واستاذى ومن به في الدارين
استنادى السابق ذكره غير مرة يعني نور الدين احمد ابا الفتوح المذكور
وقال التاج الكازروني المذكور اخذته من شيخى وسندى نور الدين احمد بن

الذكر المطلق
بغير قيد
المطلق

عبد الله بن أبي الفتوح بن أبي الخير بن عبد القادر الحكيم ثم ساقا سنده إلى الشيخ
الامام سلطان الاولياء المرشد أبي اسحاق ابراهيم بن شهر بار بمشروا سط بسنده
من طريق ابن خفيف إلى الجنيد بسنده

ثم قال رحمه الله (و ثانيها) الذكر المقيّد بالضررين على طريق الحماية
وهذه السلسلة متصلة برسول الثقلين وسيد الكونين عليه وعلى آله وصحبه افضل
الصلوات والتسليمات في الدارين (وطريقها) ان تجلس متر بعا وتضع كفك على
نخذك مبسوطين وتحمض عينيك وتبدأ بالذكر من جانبك الايسر وتقصده
ان تاخذ ماسوى الله من قلبك وهو تحت ثديك الايسر يقولك (لا)
وتمرها الى ان تطرح (الله) وهو المنى فوق كتفك الايمن وتثبت بقولك
(الا) من فوق كتفك الايمن (الله) في قلبك الذي القيت ماسوى
الله تعالى عنه بضرب شد يد يستأثر قلبك ويتمكن فيه نور الذكر (تلقنت)
من في جدي وشيخي ومقلداي انعم الله عليه واباى يعنى ابا الفتوح المذكور
(وهو من قطب اقطاب عصره غوثاوتاد دهره زين الحق والدين ابي بكر الخوافي
ادركه الله بلطفه الوافي (وهو) من الشيخ نور الدين عبد الرحمن القرشي البهيري (وهو)
من الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني العجمي وهو من الشيخ نجم الدين
محمود بن سعد الله الاصفهاني (وهو) من الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي
(وهو) من شيخ الاسلام هر كة الله على الاثام نجيب الدين علي بن بزفش الشيرازي
(وهو) من الباز الاشهب وعلى الله الاقرب علم الهدى السرمدي شهاب الدين
ابي حمض عمر السمروردي (وهو) من عمه الشيخ ضياء الحق والدين السهروردي
(وهو) من الشيخ الامام العارف المقدام ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي (وهو) من
الشيخ ابي بكر بن عبد الله الناج الطوسي (وهو) من الشيخ ابي القاسم بن عبد الله

الكركاني (وهو) من ابى عثمان سعيد بن سلام المغربي (وهو) من ابى على الحسن بن
احمد الكاتب المصري (وهو) من ابى على الروذباري (وهو) من سيد الطائفة وامام
المصابة ابى القاسم الجنيد البغدادي (وهو) من خاله سري بن المغاس السقطي
(وهو) من ابى محفوظ مبروف بن فيروز الكرخي (وهو) من ابى سليمان داود الطائي
(وهو) من حبيب العجى (وهو) من قدوة التابعين الحسن بن ابى الحسن البصري
قدس الله تعالى ارواحهم ونور اشباحهم (وهو) من امير المؤمنين وسيد الاولياء المتقين
على بن ابى طالب عليه رضوان الله الملك الوهاب انه (قال) قلت يا رسول الله
دنى على اقرب الطرق الى الله وافضلها عند الله واشملها على عبادة الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عليك بما وصلت به الى النبوة فقلت وما ذاك يا رسول الله قال
بداومة الذكر في الخلوات قلت هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون قال
مه يا على لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله ثم قلت وكيف اذكر
يا رسول الله قال اسمع مني حتى اقولها ثلاثا وانت تسمع ثم قلها ثلاثا وانا اسمع ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله وسمعت منه
ثم قلت كما سمعت فاجاز لي ان اقول غيري (فلقن) سيد الاولياء الحسن البصري
فقال الحسن مثل ما سمع من امير المؤمنين (على) كرم الله وجهه وهلم جرا الى ان
وصل الي بتوفيق الله تعالى وفضله فقلت مثل ما سمعت من جدي الامام انتهى كلام
السيدة امة الله رحمها الله . قلت . وهلم جرا كذلك بالمدكورين الى ان وصل اليها
يا كرام رب العالمين الذي لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون كما مر في سلسلة
السيد على الحمداني وغيره والله اعلم .

❦ وقال التاج ❦ المرشد سي الكازروني المذكور النوع الثاني
ذكر مقيد بهيئة مخصوصة وله ثلاث هيئات (اولها) التي سلك بها

المتقدمون وقلوبهم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم جارية على ضربين وبقية لها
 الخائلية وهي ان تقدمت ربعا ونضع كفك على نخذباك مبسوطتين وتعض
 عينيك وتبتدي به من جانبك الايسر وتقدم ان ناخذ ما سوى الله تعالى
 من قلبك وهو تحت ثديك الايسر بقولك (لا) وتدها الى ان تطرح (الله) وهو المتني
 فوق كتفك الايمن وزاد شيخنا في هذه الهيئة في المداشارة خفية خفيفة الى السرة
 بان تمد هذا المد من القلب الى السرة ثم اذا هبر منها قصدا الصعود الى الكتف
 الايمن انني شيطان وكل على شهوة الفرج وما سمعت هذا من غيره وتبت بقولك
 (الا) من فوق كتفك الايمن (الله) في قلبك الذي نفيث ما سوى الله عنه
 بضرب شديد كضارب الغدوم لئلا يؤثر قلبك وتتمك فيه نور الذكر ويكون
 ملاحظة جانب الاثبات اكثر (وهكذا) تلقى من شيخنا ابن ابي الفتوح
 المذكور وهو من زين الدين ابي بكر الخوا في بسنده السابق الى منتهاه **قال**
 السيد هبة الله اقول هذا حديث ثابت بسلسلة الارباء المتقين والمشايخ المتقين
 لكن تكلم فيه المحدثون من حيث انه لم يذكر في السنن من المسانيد ومن حيث انه
 لم يعرف للعن البصري سماع من امير المؤمنين مع انه عاصره بلا شك فانه ولد في
 خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه وصح انه سمع خطبة عثمان رضي الله عنه
 قال شيخ مشايخنا قاضي القضاة الجزري في كتاب اسنى المطالب في مناقب علي بن
 ابي طالب سألت شيخنا الحافظ عماد الدين اسمعيل بن كثير عن ذلك فقال لا يبعد انه
 اخذ عنه بلا واسطة فان لقيه له ممكن ثم قال يعني ابن الجزري (ا) قلت على انار وينا

(١) وقد حكم وحزم ابن الجزري بانصال هذه الطريقة في كتابه عقود اللالي في
 الاحاديث المسلسلة والعوالي ولا يحضرني الآن الايديا اجته قال وبعد فلهذا احاديث
 مسلسلات صحاح وحسان وعوال صحيحة عشارية عالية الشأن لا يوجد في الدنيا

عنه الحديث عن مولانا امير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق بسنده حديث رفع القام
 عن ثلاثة واطال الذكرا الحسن في ذلك بما غنى عنه ما سبق في التحصيف اذ قدم فيه
 باسناد رجالة ثقات ان الحسن البصري قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم مثل امي مثل المطر الحديث . ومن المقرر في محله ان الثقة
 الذي يدلس اذا عبر في روايته عن شيخنا بصيغة صريحة في السماع كسمعت فروايته
 مقبولة واسناده متصل ورجال هذا الاسناد كما قال السيد هبة الله الاولياء المتنون
 والمشايخ المتنون وتصرح بهم بالتلقين كتصرح بهم بالسماع لضعفه فيكون اسناده
 متصلا بتنضي القاعدة المذكورة والله اعلم . وما في قوله صلى الله عليه وسلم
 بما وصلت به الى النبوة فليس المراد انه كان سببا لانبائه بذلك ولا جله نبي فان
 النبوة اختصاص من الله تعالى ليست بمكتسبة بل هو تنبيه على ان السالك الى الله
 ذو مغراج ولا بد من فضل الله ان يفوز بشي من الفضل على وسيلة اذ كرهه والدعاء
 بذ لك بمرض لنفحات ربه وبملك طريق اكرامه باذنه ثم الامر الى الله فيما يكرمه به
 بعد الوصول الى الباب ليس يداله بد منه شي . وواضح في ذلك ان طريق الجوة
 المعصية من الصفات والكبائر ولا يكون ذلك الا للانبياء ولتابعها طريق الحفظ في
 المحفوظين وان لا يكونوا معصومين لانهم اعنى المحفوظين ورثة الانبياء في المعصية
 بالحفظ وفي النبوة بالبلاغ عنهم كما قال بلقواعي ولو آية فيحتاج المبلغ الى الحفظ
 وهو الوثيقة والثبات والمدالة الموجبة السلامة من الجرح والملامة وما الى ذلك
 مما هو للتعديل من الجرح فالمتمولي لهم في ذلك الحفظ بكرم الله تعالى التان عليه برسوله

نمة حاشية صفحة (١٤٩) الى منها ولا يحسن المؤمن الامر من عنها اذ قرب الاسناد
 وغلو مقرب من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اني ختمتها باتصال
 تلاوة القرآن العظيم الى النبي الكريم عليه افضل الصلوة والتسليم ثم باتصال المعصية

وعليه بهذا الحفظ يتولى الولي كما يتولى النبي المصحة . والفارق بين المصحة
والحفظ ان المفوظ في محل امكان السقوط وان لم يسقط للحفظ والنبي ليس كذلك
لما كان قرب وقت نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم بالانباء والارسل
يا ايها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثباتك فطهر . كان طاهرا ظاهرا
بولايته العظمى في طريق الحفظ على القول به قبل النبوة وان قلنا بالمصحة قبل
النبوة في حال ولايته التي هي اعم واخص من الرسالة والانبا وبعد ما هو الحق لانه
نبي وادم منجدل في طبيئته وبين الماء والعطين وهو الوجه الاوجه لما ان كل ما هم
فيه تبيين للناس بما انزل اليهم من ربه بالولاية والنبوة والرسالة متنازلا في التابعين
لكل احد بحسب حاله من عامة التابعين كما بينا بآية منه في حاشية المواهب
الالدية عند ذكر تحننه صلى الله عليه وآله وسلم وانه كله شرع لمن حقق فابان ان
طريق الحفظ طريق من طرق التبيين يثرون فيها عند جميع مباهاتهم وما لا يق
بهم انهم وهي مقام اتابين ومنهم على كرم الله وجهه فالزمه اياها والتابعين لها عنهم
الى يوم الدين وابانها له ولهم فواضح ان التابع له اذا سلك على ذلك وداوم
عليه وقبل كان ذلك منه تعرضا لنفحات الله المنان على عباده المعلومه عنده المجولة
عندهم . هم راغبون الى الله فيها فكان استدامتهم للذكر ولزوم الخلوة في مقولة
قولهم ان لربكم في ايام دهركم نفحات الافتراضوا لها من حيث ان الذكر والخلوة
انما يرجبان بذلك سلوك الطريق وتيسر السبيل وانتظار ما ينفعه الحق به مما
يابق باستمداده لا بتحصيل ما ينفع به لانه يبداه لا يبيده وكما علم الله لا كما عمل
وان كان التعرض لكل بما يابق به وما تعرض له وبقد حاله وسعة قبوله ويشابهه ما في
الاستخارة من الله تعالى وطلب بيان المختار لانه بها كان ما هو كين من قبل كونها
فانه في طريق يتعرض فيه لوقوع المختار له من عند الله لا ما هم به وكذلك ذلك في

التيبين تعرض عند حصول وقت الحاصل بما يليق به وذلك سنة انة وان تجد
لسنة الله تبد بلا . قال الامام العلامة سيد نامعي الدين رسة الله
في الباب الثامن والستين ومائتين واما كيفية الالتقاء فموقوفة على الذوم
وهو الحال ولكن اعلمك انه بالنسبة لابدان يكون قلب الملقى اليه مستعد الملقى
اليه ولولا ما كان القبول وليس له الاستعداد في القبول وانما كان ذلك
اختصاص الهى نعم قد تكون النفوس تمشى على الطريق الموصلة
الى الباب الذى يكون منه اذا فتح هذا الالتقاء الخاص وغيره فاذا وصلوا
الى الباب الذى يكون منه اذا فتح هذا الالتقاء الخاص وغيره وقفوا حتى يرى
بماذا يفتح في حقهم فاذا فتح خرج الامر واحد العين وقبله من خلف الباب بقدر
استعدادهم الذى لا يعمد لهم فيه بل اختص الله كل واحد باستعداد وهناك
يتبين الطوائف الاتباع من غير الاتباع والانبياء من الرسل والرسل من الاتباع
المسمين في العرف اولياء فيتميز من لا علم له ان سلوكم سبب به وقع الكسب
لما حصل لهم عند الفتح ولو كان ذلك لتساوى الكل وما يتساوى فما كان ذلك
الا بالاستعداد الذى هو غير مكتسب . ومن هنا خطأ من قال
باكتساب النبوة من الظار ولا يقول باكتسابها الا من يرى انها ليست
من الله وانما هي فيض من العقل والارواح الملوية محلى بعض النفوس المنعوتة
بالصفاء والتخلص من اسباب الطبيعة فانقش فيها صور ما في العالم لصفائها
وصفاؤها مكتسب فما حصله صفاؤها فهو مكتسب ايضا وهذا غلط ونقول
غلط فحش وجهل واضع وعمه فاضع يستدعي الاستقلال ولا حصول له
ولا وصول اليه بحال والله اعلم قال بل الصفاء صحيح ونقش صور ما في العالم
صحيح في نفس من له هذه الصفة من الاطلاع وكون هذا الشخص دون

غيره من اهل الصفاء مثله رسولا ونبيا وصاحب تشريع دون غيره من اهل الصفاء اختصاص الهى في نقشه في صور العالم فان اللوح المعفوظ هو العالم لما ذكرناه ففيه نقش صورة الرسول ورسائله وصورة النبي ونبوته وصورة الولي وولايته فاذا اصففت النفس وانتقش فيها ما في اللوح لم يلزم ان يكون رسولا بل انتقش فيها من يكون رسولا وتميزت الاشياء عند ها وهذا خلاف ماتوهموه مما يحصل بصفاء النفوس فانتقشت فيها المراتب واصحابها علوا وسفلا ~~واما~~ وحكم الاستعداد الذى يقبل الالقاء بالمناسبة التي هي الحبل الالهى الحاصل في القلب الموجود بالاستعداد اذا اتصل بمحضرة الحق نزل الالقاء عليه وهو الطريق فيتنور القلب بما حصل فيه من علم الغيب ولا سيما اذا كان من العلم بالله الذى لا تعاق له بالكون كاعلم بانه غنى عن المالمين وبتنزيهه عن الاوصاف وبليس كمثل شيىء ومثال الاستعداد والتنزل والحبل المتصل مثل الفتيلة اذا بقيت فيها النار خرج من تلك النار دخان يطلب الصعود بطبيعته الى ما فوقه ويكون هناك سراج موقد فتوضع الفتيلة الخارج عنها الدخان تحت السراج وعلى سمته بحيث يصل ذلك الدخان بالسراج المنير فاذا اتصل نزل النور عيناً في ذلك السراج بسرعة فيتصل برأس الفتيلة الخارج منها الدخان فتتقد الفتيلة فيظهر بصورة السراج المنير الذى منه نزل النور اليها وينظر هل انتقص من السراج شىء او هل حل منه شىء فلا يجد مع وجود الصورة كانه هو فمن علم سر هذا علم معنى قوله ان الله خلق آدم على صورته وعلم ان الاستعداد اذا كان على المقابلة وصحة المناسبة وتملت بالهمة الخاصة به انه ينزل عليه بحسب ذلك ويكون الو. الحاصل في الفتيلة في العظم الجرم والصغر بحسب كبر جرمها وصغرها ويكون اضاءته بحسب صفته اوصفاه دهنها ويكون اقامته بحسب كثرة

دهنها وقلته فانه الممد لبقائه .

✽ فاذا فهمت ✽ ما قلناه في هذا التشبيه قد علمت علما لا يعلمه الا العلماء بالله وتحققت لقاء الروح على القلب علم الغيب كيف يكون واي قلب يقبل ذلك وما يكون عليه من الصفات وتعلم ان هبة الادي في الاعلى اذا تعلقت به كما وقع الجواب من الله للعبد اذا دعاها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى (فقول) قد تبين ان ما يتفخ الله به عبده الذاكر المنقطع لذكركه هو يده ليس بيد العبد منه شي الا السلوك الى حضرة الحق بالاقطاع اليه على سبيل الطلب والاستعطاف والتمرض لنعماته مسارعة الى ما سبق اليه عنده ومن جملة ما هو فيه من الخير كما قال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون . فكل ذلك بما سبق لهم لانهم وما هم فيه من كلمات الله ولا تبديل لكلمات الله (فقد تبين) وجه اسناد الحديث بالتلقين ووجه صحة اجتماع الحسن البصري بامير المؤمنين والاخذ عنه والتلقين كما تلقن امير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا ثلاثا وقد علمنا ان التلقين من سنته صلى الله عليه وسلم في الفائه للحديث وشرايع الله له في اوامره وان لا اله الا الله صمد الدين الذي بنى عليه الاسلام فدرجانه الباطنة ايضا مبنية كدرجانه الظاهرة عليه (والتلقين) هو التلقين من الملقن لما يلقنه قال تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم . وبه جرت الاسانيد وفيه اعتضاد بما ذكره حصول الفضيلة للكل وبالله التوفيق واليه الانابة والله اعلم بالصواب .

✽ ثم نرجع ✽ ونقول قال السيد هبة الله (ثالثا) الذاكر المقيد بالضربين من غير طور الحمالي بل يتبدى فيه من الجانب الايمن ويمد (لا اله) من الطرف الايمن وينوي في ما سواه ويثبت (الا اله) في قلبه تحت ثدية الايسر وهذا طريق

طريق الذكر المقيد بالضربين من غير طور الحمالي

المشايخ الحلولية عليهم شرائف التحية الى ان قال تلقته من في شيخ ارشادي ومن به في الدارين اهتمامي قطب سماه الاولياء في زمانه ومركز فلك الاصفياء في اوانه معدن عزيز الجواهر والدور ناصر الولاية والارشاد والدين دده عمر قدس الله سره بلطفه الازهر ونور ضريحه بنور الانور في دار السلطنة تبريز الى آخر ما ذكره في بيان حاله معه ثم ذكر سنده الى ابي النجيب السهروردي بسنده الى منتهاه وودده عمر هذا هو الروشي الايدى ثم التبريزي الحلوقي المذكور وقد سبق سنده من شيخه جلال الدين يحيى الباكوي الى منتهاه وهو الذي ساقه السيد هبة الله في مسالقاته .

ثم قال رابعها المذكور المتيد بثلاثة اضرب وهي الطريقة الاسفراينية (وطريقه) ان تقعدم بعاليضا وتضع قدمك اليمنى فوق ساقك اليسرى وتقبض بيدك ساقك اليمنى وتعض عينيك وتبتدى من السرة وتجر (لا) منها ثم الباقي كالمهية الثانية (تلقنت) بهذا الطريق من في جدي المخدوم قدوة المحدثين على العموم ازال الله عنه الكرب والغموم يعني ابا الفتح المذكور (وهو) من الشيخ السالك الناسك تقي الدين محمد الخنجي قال جدي وشرط هذا الشيخ في تلقن هذا المذكور ان يصوم المتلقن اربعة ايام متوالية ويفتسل في الرابع ويتلقن صائما (وهو) من عمه الشيخ جمال الدين ابراهيم بن عبدالسلام (وهو) من ابيه الشيخ الولي الرباني العارف الصمداني الشيخ الحاج امين الدين عبدالسلام الخنجي حقه ان بلطفه المنجي (وهو) من شيخ ارشاده صاحب هذا الذكر الامام الولي العارف بالله الممرض بما سوى الله الشيخ نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني خصه الله بنوره السني (وهو) تلقن بالمهية الخاتمية من شيخه الولي السبحاني الشيخ احمد الجورفاني وزاد ضرر باعلها وهو جر (لا) من السرة وتصرف في مهية القعود فيها (وتلقن) الجورفاني

طريق المذكور القيد بثلاثة اضرب

من قطب الاولياء الشيخ رضي الدين علي بن سعيد بن عبد الجليل الجويني المعروف بلالا (وهو) من البحر الجبرالزكي الشيخ نجد الدين ابي سعيد شرف بن المؤيد ابن ابي الفتح البغدادي (وهو) من قطب الاقطاب مقرب ب الاباب نجار الاولياء ومقدم الاصفياء نجم الدين ابي الجناح (١) احمد بن عمر الخيوي المشهور بالكبرى (وهو) من الشيخ الولي البحر الماطر اللوذعي الشيخ عمار بن ياسر البديسي (وهو) من امام الاقطاب وقطب الالباب الشيخ ابي النجيب السهروردي المذكور في الطريقة الثانية .

❀ خامسها ❀ الذي ذكره المقيد باربعة ضروب المجرب لتصفية القلوب على الطريق الغورية وطريقه ان تعمد كما ذكر قبيل ذلك وتقبض بكفك اليسرى ساقك اليمنى وتضع كفك اليمنى فوق كفك اليسرى وتمد فقرات ظهرك وعنقك مدا كما يمكن وتقبض عينيك وتبدأ أيضاً من السرة وتجر (لا) من اسفل سرتك جراً كاملاً لدفع شيطان شهوة الفرج وتوصل بقولك (الله) الى خيشومك كاللافظ لدفع شيطان الخيالات ثم ترجع (بالا) الى اسفل جنبك اليمنى وتختتم باثبات (الله) في قلبك وتمسك نفسك حسب الامكان منحنياً الى جانبك الايسر وهذه مرة (ثم) نفعل مثل ذلك في جميع المرات ولذلك ذكر على هذه الهيئة وان كانت مسرة مولة اثر عظيم في تصفية الباطن وتزوير القلب وبروز الانوار وسرعة ظهور المكاشفات ورفع الحجب (تلقنت) هكذا من في جدي وشيخي الامام اجسن الله تعالى اليه في يوم القيام يعني نور الدين ابا الفتوح المذكور (وهو) تقن من الامام الولي السالك الناسك صاحب الانوار والسلوك في احسن المسالك جمال الدين يحيى السجستاني برداه مضجعه بلطفه الرحاني (وهو) قال (اخذت) بهذه الحركات الاربع (١) بفتح جيندو تشديد نون وباء موحدة (والخيوي) بكسر خاء معجمة وسكون

طريق الذكر المقيد باربعة اضروب

في المكشوفة من حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله افضل صلوات الله
وذلك من غاية عناية الله (ثم قلننى) بهذا الطريق بعد عشرين سنة الشيخ الولي الامام
شرف الدين الحسن بن عبد الله الغورى (وهو) تلقن من قطب الابدال وغوث
الاوتاد الامام الرباني والعالم السجاني الشيخ ركن الدين ابي المكارم احمد بن محمد بن
احمد البياياني المعروف بالشيخ علاء الدولة السمناني صاحب هذا الذكر (وهو)
تلقن من شيوخ ارشاده نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني المذكور على الهبة التي
وضعها على ثلاثة اضرب وتصرف فيها بما ذكرنا وقد تقدم سنده انتهى كلام السيد
هبة الله رحمه الله تعالى .

وقال التاج ✽ المرشدى الكازرونى المذكور (ثانيها) هيئة جارية على
ثلاثة ضروب وهى الطريقة النورية الاسفراينية وهى ان تقعد متر بعا الى آخر ما مضى
في الرابع هبة الله بسنده ثم قال (ثالثها) هيئة جارية على اربعة اضرب وهى
الطريقة الركنية وهى ان تقعد كما تقدم قبيل وتقبض بكنك اليسرى سافك
اليمنى الى آخر ما مضى الخامس المذكور انفاً بسنده بتغيير بعض عبارات مثل
قوله في السمناني صاحب هذه الهبة مكان هذا الذكر وهو احسن والله اعلم
قلت . وقد سبق اتصال سند الثلقين بالسيد على الحمداني قدس سره (وهو) اخذ
عن الشيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المزدقاني وقد ساه الحمداني الرابع
المسكون ثلاث مرات بامر شيخه الشرف المزدقاني هذا وصعب في سياحته تلك
الفاوار بمائة ولي على مافي النفحات للجامى قدس سره . واخذ المزدقاني عن
الشيخ ركن الدين البياياني المعروف بملاء الدولة السمناني . قال الجامى قدس سره
في النفحات اخذنى في مدة ستة عشر سنة في الحائقاء السكاكية مائة واربعين اربعينا
(وهو) عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني (وهو) عن الشيخ جمال الدين

سند اليقين بطريق السيد علي بن محمد في الحمداني ✽

احمد الجورفاني بضم الجيم وسكون الواو والراء المهملة وفاء و نون بضبط
عبد الغفور المارئي تلميذ نور الدين عبدالرحمن الجامي قدس سره في حاشية
النفحات (وهو) عن الشيخ رضى الدين على المعروف بلالا (وهو) على ما في النفحات
صحب مائة واربعة وعشرين شيخاً من الكاملين المكملين منهم الشيخ نجم الدين الكبرى
بسنده المعروف .

❁ فصل ❁

❁ قد ورد ❁ ما يدل على ان حبس النفس في الذكر مشروع مندوب اليه وله
نفع خاص لا يوجد في عدمه او غيره كيف شئت فانه ورد في قراءة بسم الله
الرحمن الرحيم -صلة بفتح الكسابة في نفس واحد ما فيه فضل كبير و فاتحة
الكتاب من القرآن المسمى ذكر ابا انص فلنورده تذكراً و تبصرة . (فنقول)
اخبرني شيخنا ابو المواهب قدس سره وكان مولده سابع شوال سنة (٩٧٥) ووفاته
في سادس ذي الحجة سنة (١٠٢٨) ودفن بالقيم نور الله ضريحه (عن) الشمس
محمد بن احمد الرملي (ح) واخبرنا بالااجازة العامة الشمس محمد بن الشهاب احمد
ابن حمزة الرملي فان ولادته سلخ جمادى الاولى سنة (٩١٩) ووفاته سنة اربع
بعد الالف ومولد الفقير احمد بن محمد في ثاني عشر من ربيع الاول سنة (٩٩١)
بروايته بالااجازة عن شيخ الاسلام ولي الله القاضي زين الدين ابي يحيى زكريا
ابن محمد الانصاري السنيكي القاهري فان وفاة شيخ الاسلام سنة (٩٢٦) فادرك
الرملي من عمره سبع سنين بروايته بالااجازة الخاصة (عن) ابي الفضائل محمد
ابن الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي المكي وابي الجود عبد الرحمن بن محمد بن
ابراهيم المرشدي المكي (عن) والدهما الشيخ جمال الدين ابي الحسن محمد بن
البرهن ابي اسحاق ابراهيم بن احمد المرشدي المكي الحنفي عن ابي محمد عبد الله

❁ في الذكر مشروع مندوب اليه ❁

ابن محمد بن محمد بن سليمان المكي (عن) ابي نصر محمد بن محمد بن ابي نصر محمد بن
 هبة الله الشيرازي كتابة (عن) الشيخ الامام محي الدين محمد بن علي بن العربي
 الحاتمي الطائي الاندلسي قدس سره اذنا انه قال في الباب الموفى ستين وخمسة
 من الفتوحات المكية ومن خطه الشريف نقلت مانصه (وصية) اذا قرأت
 فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير
 قطع (فاني اقول) بالله العظيم (اقد حدثني) ابو الحسن علي بن ابي الفتح الكاردي
 الطيب بمدينة الموصل بمنزلي سنة احدى وستائة وقال بالله العظيم لقد
 سمعت شيخنا ابا الفضل عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب
 يقول بالله العظيم (لقد سمعت) والدي احمد يقول بالله العظيم (لقد سمعت) المبارك
 ابن احمد بن محمد النيسابوري البغوي يقول بالله العظيم (لقد سمعت) من لفظ ابي
 بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم (لقد حدثنا) ابو بكر محمد بن
 علي الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم (اقد حدثني) عبد الله المعروف
 بابي نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال
 بالله العظيم (لقد حدثنا) ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله
 العظيم (لقد حدثني) محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال بالله العظيم (لقد حدثني)
 محمد بن الحسن الملوذي الزاهد وقال بالله العظيم (لقد حدثني) موسى بن عيسى
 وقال بالله العظيم (لقد حدثني) ابو بكر الرازي وقال بالله العظيم (لقد حدثني)
 عمار بن موسى البرمكي وقال بالله العظيم (اقد حدثني) انس بن مالك وقال بالله
 العظيم (لقد حدثني) علي بن ابي طالب وقال بالله العظيم (لقد حدثني) ابو بكر
 الصديق وقال بالله العظيم (اقد حدثني) محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
 وقال بالله العظيم (لقد حدثني) جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم (اقد

حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم (قد حدثني) اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى يا اسرافيل بهزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهد واعلى اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه في النار واجبره من عذاب النيران وعذاب النار وهدى القيام والفرج الا كبريولقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين انتهى من خطه قدس سره . قلت . ولا عجب من فضل الله ان يكون لتالي الفاتحة مع البسملة على الوجه المذكور ما ينطق به الحديث الالهي من الفضل العظيم عن الله تعالى فان هذا من باب الاختصاص الالهي والفضل لا من باب اجر كعلي قدر نصيبك وافضل الاعمال احزها وقد ان يختص ما يشاء من الاعمال بخاصية شريفة لا توجد فيما هو اشق منه لسر يودعه الله في الاخف دون الاشق كما يختص من يشاء من العباد بما يشاء من رحمته كما قال تعالى والله يختص برحمته من يشاء وقال قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وما بوضح ذلك ❀ وينص عليه حديث البخاري انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا اتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطينا قيراطا قيراطا ونحن كننا اكثر عملا قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم من شئ قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء انتهى . (وقد ورد) في فاتحة الكتاب من حديث ابي هريرة والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهما . اخرجه

جماعة منهم الترمذى وصححه فلا غرو ان يختصها الله بهذا الفضل العظيم ايضا
 اذا قرأها القارى على الكيفية المخصوصة لسراودعه الله فيها اذا قرئت بتلك
 الكيفية ونظائرها في الاختصاص كثيرة من ذلك ما نقله الحافظ السخاوى
 في المقاصد الحسنة عن شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني حيث قال السخاوى
 حديث الاجر على قدر النصب هو في حديث صحيح متفق عليه قاله صلى الله
 عليه وآله وسلم لعائشة بعد اتمامها بالمفطز اجرك على قدر نفقتك او نصبك
 وفي لفظ تمبك بدل نصبك وفي آخر ان لك من الاجر على قدر نصبك
 ونفقتك . بو او المطفئ وفي آخر انما اجرك في عمرتك على قدر نفقتك .

❦ قال النووي ❦ وظاهره ان الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثرته النصب
 والنفقة . قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر وهو كما قل ولكن ليس بطرد فقد يكون
 بعض العبادة اخف من بعض وهي اكثر فضلا وثوابا بالنسبة الى الزمان كقيام
 ليلة القدر بالنسبة لقيام ليالي رمضان وغيرها وبالنسبة الى المكان كصلاة ركعتين
 في المسجد الحرام بالنسبة للصلاة ركعات في غيره وبالنسبة الى شرف العبادة المادية
 والبدنية كصلاة الفريضة بالنسبة الى اكثر من عدد ركعاتها او اطول من قرائتها
 ونحو ذلك من صلاة النافلة وكدرهم من الزكاة بالنسبة الى اكثر منه من التطوع
 اشار الى ذلك ابن عبد السلام في القواعد قال وقد كانت الصلاة قرة عين النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وهي شاقة على غيره وليست صلاة غيره مع مشقتها مساوية
 لصلاته مطلقا والله اعلم انتهى كلام السخاوى (في المقاصد الحسنة) والظاهر ان ما نحن
 فيه راجع الى شرف العمل بسبب ادائه على الوجه المخصوص والكيفية المخصوصة
 لسراودعه الله في تلك الكيفية يدرك بنور النبوة لا مجال للقل فيه بنظره الفكري
 كما ان الظاهر من حديث صلاة التيسيع ان ما ذكر من فضله ارجع الى ادائها على

الكيفية المخصوصة فلا يترتب على أربع ركعات على غير تلك الكيفية ولو كان أطول قراءة منها وتسمي حاشا مثلاً قال حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي رحمه الله في كتابه المقدم من الضلال مانعه كما ان ادوية البدن تؤثر في كسب الصحة بخاصة فيها لا يدركها العقلاء ببضاعة العقل بل يجب فيها تقليد الاطباء الذين اخذوها من الانبياء الذين اطلعوا بخاصة النبوة على خواص الاشياء فكذلك بان على الضرورة ان ادوية العبادات بمحدودها ومقاديرها المختلفة المحدودة المقدرة من جهة الانبياء لا يدرك وجه تأثيرها ببضاعة عقل العقلاء بل يجب فيها تقليد الانبياء الذين ادركوا تلك الخواص بنور النبوة لا ببضاعة العقل (ثم قال) الايمان بالنبوة ان تقر با ثبات طور وراء العقل تفتح فيه عين يدرك بهامدركات خاصة والعقل معزول عنها كعزل السمع عن ادراك الالوان والبصر عن ادراك الاصوات وجميع الخواص عن ادراك المعقولات فان لم يجوز هذا فقد اقمنا البرهان على امكانه بل على وجوده وان جوز هذا فقد ثبت ان ما عدا المورا تسمى خواص ولا ينور ونصرف حواس العقل حوالية اصل بل يكاد العقل يكذبه ويقضي باستحالته فان وزن دائق من الافيون سم قاتل لانه يجمد الدم في العروق لفرط برودته والذي يدعى علم الطبيعة يزعم انه انما يبرد من المركبات بعنصر الماء والتراب ومعلوم ان ارباطا لا من الماء والتراب لا يبالغ تبريده في الباطن الى هذا الحد بل ان قال فنقول للفلسفي قد اضطرت الى ان تقول في الافيون خاصية في التبريد ليس على قياس المعقول بالطبيعة فلم لا يجوز ان يكون في الاوضاع الشرعية من الخواص في مداواة القلوب وتصفيتهما لم يدرك بالحكمة العقلية الابعين النبوة واطال في ذلك رحمه الله تعالى وفيما نقلناه كفاية . وفيما ذكرنا من الخواص ان من حمل ما عونا به شيء في نفس واحد وسمى الله عند حمله ورفعته الى العمل

الذي يريد حتى وضعه في ذلك النفس لم يسلط عليه شيء من الهوام والنمل وغيرهما وكذلك ان صحت عزيمته وحمل الامتة التي يخاف عليها بذلك كذلك ووضعها حيث يرجو السلامة سلمت باذن الله تعالى والله اعلم لان اسم الله لا يضرمه شيء لمن ايقن به واثر حبس النفس مع التلاوة بان لك من وارد الامر وما تقدم ينكشف ان ما ذكره بعضهم من انه لا ينبغي لى كل عاقل ان مجرد اتصال قراءة البسملة بفتحة الكتاب وصورة التلفظ بهما لا يوجب هذا الترجيع والشرف البازخ انتهى انما يتاقي اذا كان الامر محصورا في مقتضى حديث اجر ك على قدر انصبت وسعة الحق تآبى ذلك . (ومما يوضع ايضا) ماورد فيمن قال جزى الله عنا نبينا محمدا ما هو اهل انعب سبعين كاتبا الف صباح وما والاة كثير من السنة (ومنه) من قادعني اربعين خطوة وجبت له الجنة وما كان عطاء ربك معظورا والله اعلم وقد علمت مما تقدم ان الامر ليس محصورا في ذلك بل الله يختص ما يشاء من الاعمال بما يشاء من الخواص الشريفة من فضله العظيم والله عز يز حكيم والحمد لله رب العالمين ولولا كان هذا الفضل مختصا بمن ذكره بكلام قال في آخره . ولا شك في ان حصول هذه الصفة يزو يتمد على اكثر الخلق وموصله خليف بكمال التقرب والاكرام انتهى لم يكن في هذه الاقسام المسلسلة من الله والملائكة والنبي صلى الله عليه واله وسلم والصحاب والتابعين من زيد فائدة بل الظاهر المتبادر ان هذه الاقسام انما هي لدفع استبعاد كون الخبر على ظاهره من كون العمل اليسير يستوجب فضلا كثيرا وخيرا عزا غزيرا . (ومنه ايضا) ان من قال جزى الله عنا نبينا محمدا ما هو اهل انعب سبعين كاتبا الف صباح . يعني يكتبون اجره . ومثله كثير من الآيات والاستغفار حاصل بالعمل القليل من المذكور الفضل الجزيل كالشهادة وغفران الكبيرة الى

غير ذلك مما كان عليه من الكبائر حين كفره وحبها له والله اعلم .
ثم كون التالي ﷺ يلتقى الله قبل الانبياء والاولياء اجمعين اى الذين لم يقرؤوها على
الوجه المذكور من باب حديث يابلال حدثنى بار جى عمل عملته في الاسلام
فانى سمعت دف نعليك بين يدي في اللجنة الحديث ولا معذور في ذلك
كما لا يخفى عند الالتفات اذ سبق انما وقع له باتباعه لشريته فيه عمل وهو
في ميزانه وبه سبق لا بنفسه لقوله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل عملا ليس
عليه امر نفى ورد . والمراد لا سبق به وكما كان سبق التابع له به صلى الله
عليه وآله وسلم فالسبق له صلى الله عليه وآله وسلم حقيقة لا وليته عنده والله اعلم
وانما كشف بسوالة عن خواص الاعمال ليعين للطالب ان بعض الاعمال
اذ عملوا بها ظهر عليهم اثرها كما في البسمة والفاتحة وما ذكره بلال من انه
كما بال نوضاً وكما نوضاً صلى ركعتين فقال له هو ذلك او كما قال فهو مما يؤيده
لمن نظر والله المرشد ويهدي ببركة الاتباع ويظهر الاولوية بها .

تبصرة

لما كان الحق سبحانه وتعالى من حيث ذاته غنيا عن العالمين كان ايجاد
للعالمين من حيث مرتبة مامن مراتب كما لا تنه عنى الالهية ثم الالهية لكونها
جامعة الكمالات المتقابلة الاسماوية اقتضت ان يكون في العالم بلاء وعافية الى آخر
المتقابلات بحسب الاسماء الالهية اذ لا تعطيل في الالهية فلا بد من اثر الاسماء
المتقابلة كلهم او الرحمة العامة التي هي رحمة اليجاد والامداد للرحمن والرحمة الخاصة
التي هي سعادة الابد للرحيم فهما كالتصريح بما تضمنه اسم الله مع اسمه المالك
فالاسماء الثلاثة او الاربعة التي في البسمة هي الاصول الكلية ليجاد الآثار في
القوالب لتضمن تلك الاسماء لبقية ما لم يدخل في ذلك من الاسماء والله سبحانه

و تعالى مع انه نص على انه خالق كل شئ قد نص على انه احسن كل شئ خلقه مع وجود التقسيم فيما ينسب الى المكلفين من حيث نسبتها اليهم لا من حيث نسبتها اليه تعالى لانه لا حكم عليه بل له الحكم لا اله الا هو فيحكم ما يشاء ويفعل ما يريد فالخبر كله بيد به والشر ليس اليه ولا يشرك في حكمه احدا وان تحقق التقسيم في افعال المكلفين بلسان الشرع والتكليف فانه المعمود في كل فعله من حيث انها افعاله مع تحقق التقسيم من الحيثية الاخرى . **اذنتم** هذا فنقول بما تضمنه وصل البسملة بالمجدة بنفس واحد من الاسرار ان الله محمود في جميع اثار الاسماء على تقابلها من حيث انها منسوبة اليه تعالى وان اتسم بعضها بلسان التكليف من حيث انها منسوبة الى المكلفين - وكل من اعتقد هذا فقد وفي مرتبة توحيد الافعال حقا ودم انضمته ان الله ان اصاب بفضله كما قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احدا بادل لكن الله يزكي من يشاء . والله اقرب فبعد له فله الحجة البالغة ومن اقام الحجة لله على نفسه قبل ان تقام عليه كان سالكا مسلك ابيه آدم صلوات الله عليه وسلامه عدد خلق الله بدوام الله في قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقد قال تعالى فتلقي آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم . ومن تاب عليه كان حقيقا بمادل عليه الخبر الالهى المذكور من الفضل الكبير برحمته الله وفضله فمن قرأ فاتحة الكتاب على الوجه المذكور مع الغفلة عن هذا الاستحضار فقد اتى بصورة ما يشير الى تلك المرتبة فتشبه باهل العالم بمرتبة توحيد الافعال واهل الاستحضار لما عند قراءة الفاتحة على الوجه المذكور وقد ورد من تشبه بقوم فهو منهم اخرجهم احمد وابوداود والطبراني في الكبير من حديث ابي منيب الجرجسي عن ابن عمر مرفوعا قال السخاوى وفي سنده ضعف ولكن له شاهد عند البزار من حديث حذيفة

وابي هريرة وعند ابي نعيم في تاريخ اصبهان عن انس وعند القضاة من حديث
طاوس مراد والعسكري عن حديث حماد عن حميد الطويل قال كان الحسن
يقول اذا لم تكن حليماً فتحلم واذا لم تكن عالماً فتعلم فكما تشبه رجل يقوم كان منهم
ومن حديث زافر عن عمرو بن عامر البجلي قال قال الحسن هو والله احسن منك
رداه وان كان ردك حبرة رجل رداه الله مجنم فان لم يكن حليماً لا ابالك فتحلم
فانه من يتشبهه يقوم لحق بهم وقال في حديث من كثر سواد قوم فهو منهم . وروى
ابو بلي وعلي بن معبد في كتاب الطاعة ان رجلاً دعا ابن مسعود الى وليمة فلما جاء
ايه خل سماع لهوا فلم يدخل فقبل له فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من كره وزاد ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به . وهكذا هو عند
الدليلي بهذا الزيادة ولا بن المبارك في الزهد عن ابي ذر نحوه موقوفاً وشاهده حديث
من تشبه يقوم فهو منهم . وقد مضى انهي .

❀ نعمة ❀

❀ ان الله جل شانه وتقدست اسماه ❀ اثني على اولي الالباب بانهم الذين
يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ولم يبق احدى الاحوال الا كانت بهيئة
مخصوصة بل اطلاق لكل هيئة يطلق عليها اسم القعود مثلاً متحرراً كان صاحبها
او ساكناً مترعباً او جانياً او على اية هيئة كانت . لم تكن على هيئة نفصى الى كشف
العورة المنهي عنها في حديث ابي سعيد عند البخاري على ما سياتي ان شاء الله تعالى
اذا ذكر الله صاحب تلك الهيئة فيها فهو من الذين يذكرون الله قعوداً المثنى عليهم
وقائع الاذكار كما انها تختلف باختلاف حقائق الاذكار كذلك تختلف
لاختلاف هيئات الجلوس كما ان الهيئات تختلف حسب مقتضيات الاحوال
وقد نبه الشرح الشريف على طرف من ذلك باستحباب الافترش في الشهادتين الاولى

والتورك في التشهد الاخير وقد قال تعالى واقم الصلاة لذكركى مع قوله في صلاة
 الخوف على احد الوجهين الموافق لمذهب الشافعي فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله
 قياما وقعودا وعلى جنوبكم . ❀ وفي البخارى ❀ في باب الجلوس كيفاتيسر
 عن ابي سعيد الخدرى قل نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن لبستين وعن
 بيعتين اشتمال الصماء والا حتباء في ثوب واحد ليس على فج الانسان منه شئ
 الحديث ❀ قال ❀ الحافظ ابن حجر في فتح البارى قال المهلب هذه الترجمة قائمة
 من دلائل الحديث وذلك انه نهى عن حالتين ففهم منه اباحة غيرهما تيسر من
 الهيئات . قلت . والذي يظهر لى ان المناسبة تؤخذ من جهة العدول عن النهى عن
 هيئة الجلوس الى النهى عن لبستين يستلزم كل منهما انكشاف المورة فدل
 ان النهى انما هو عن جلوسة تفضى الى كشف المورة وما لا يفضى الى كشف المورة
 يباح في كل صورة انتهى (فظهر) من هذا ان الهيئات التى وضعها المشايخ الاذكار
 حسب ما لهم وعلى اختلاف انواعها الكونه ليست على وجه يفضى الى المذمور
 المنهى عنه شرعاً كانت كلها اذا خلعت تحت اطلاق ثناء آية اولى الابواب ثم انهم
 شاهدوا بنور الولاية بعد المنازلة ان هذا الذكر الخاص ملاحم هذه الهيئة الخاصة
 ينتج امور خاصة لا تبسر بالذكر في غيرها من الهيئات فى ذلك تساعد الذكركى
 سيره باذن الله ما لا يساعد نتائج غيرها من الهيئات فى ذلك الوقت والله اعلم .
 ❀ اذا تم هذا ❀ فنقول لما مر فيما تقدم ذكر بعض الكيفيات الواردة من
 السنة للذكر الجهرى وطرف من انواعها احببت ان الحق بذلك ذكر شئ
 من الكيفيات المهمة اللاحقة بها لاهلها وما ذكره سيدنا شيخ مشايخنا الكبراء
 السيد محمد الفوتى ابن السيد خطير الدين الحسينى فى الجواهر الاربع من كتابه
 (الجواهر الخمس) وقد سبق ما منه يتذكر الواقف المتحقق ان اصولهم من

الكتاب والسنة هي التي فرعوا عليها افئدة الانواع استهتار ابذ كراهه وان لم ترد
تلك الكيفيات بجملة على وصف ما ذكره فجماع من ذلك في اصل السنة
والكتاب العزيز من السنة القولية والفعلية ما يقاس به بحسب النور
المقذوف من الله في قلوب اوليائه المستنيرة بذكره لان النور نتاج يستضاء
به وان لم تذكر بالخصوص فالعموم جامعها فيكون ذلك من السنة الحسنة
لرجوعه اليها فورود بعضها مع اندراج بقيتها في عموم الدليل كان في ذلك
لمن تبصر فتذكر طرفاً من صور الذكرو كيفية تفرغ طالب راغب فيه
مولع في الذكر محبة في المذكر كورب ابطة يحبهم ويحبونه ومن احب شيئاً اكثر
من ذكره كما تلقينا ذلك علما وعملا (عن) سيدنا احمد بن علي الشناوي (وهو) عن
سيدنا وجه الدين العلوي كذلك علما وعملا (وهو) عن سيدنا السيد صبغة الله
ابن روح الله (وهو) عن سيدنا السيد محمد الغوث المذكور الذي استشعر
للعالم من العمل عملا بما علمه فورثه الله علمه لا يعلم تصديقا فانه قدس سره
بعدن ذكر في اول جواهره اجتماعه بشيخه الحاج حضور قدس سره وبابايعته
له قال فاخترت الزلزلة في جبال قلعة جنار واعتكفت هناك ثلاثة عشر
سنة وبضمة من الشهور ففعلت فيه ما امرني به وكتبت ما جرى علي من
الحال في تلك الجبال الى آخر ما فصل فيه بعض احواله روح الله روحه
(فتقول) قال سيدنا الشيخ محمد الغوث طاب ثراه الجوهر الرابع في مشرب
الشطار تقول الشطار جمع شاطر اي السباق المسرعون الى حضرة الله تعالى وقر به
كما قال صلى الله عليه وآله وسلم سبق المفردون قيل ومن المفردون قال المستهترون
بذكر الله يضع عنهم الذكرا ثقالا لمواكبا قال وقال صلى الله عليه وآله وسلم
سبق المفردون المستهترون في ذكر الله يضع عنهم اثقالهم فياتون القيامة

خفاً قال وقال صلى الله عليه وآله وسلم سيروا هذا جداراً (١) سبق
 المفردون الذاكرون الله كثيراً والذاكرت الحديث الصحيح فكان الشطار
 دائماً من أهل الله وهم المفردون المتصفون بالسبق فيما ورد من السنة والشاطر هو
 السابق كابر يد الذي يأخذ المسافة البعيدة في المدة القريبة والشاطر في اللغة
 من أعجب أهله وشطر عنهم أي نزح مراغماً والمنقطع إلى الله المفرد المستهتر بالذكر
 والنزاح عن الشهوات وأهويتها ولذات النفوس يرأغذ النفس والمزوى
 والشیطان ومن دعا إلى ذلك من الجن والأنس والقريب والبعيد ويطيح به وإن كانوا
 أهله ولا يكون ذلك إلا للشاطر المعبى كل من دعاه إلى خلاف قصده النارج عنهم
 والفارد كذلك المذكور في السنة أولاً نازح من غيره أي إلى مقصده وسيره وفعله
 كما يقال شجرة فاردة أي منتحية ناحية وظبية فاردة أي منفردة عن القطيع وذلك
 كله نعت للسالك لا نقراده بالذكر المطلوب فلا يلايم عليه إلا من والاه فيه لا من
 أباه فيمليه ولا يطيعه وينزع عنه مراغماً غير مكترث به ما كان وإن كان من أهله
 نسباً ولذا يقال عنده فرد تفرده في الدين واعتزل الناس لطلب ما يدعوه إليه
 العلم من العمل والسطار مجموع لم نعت جميع ذلك على ما ذكر استهتاراً بالذكر حين
 يتفطن في أنواع منه بحسب تلقيه عن المذكور مما لم يكن بدرسه ولا سمعه لا فاضة
 الحق عليه بذلك والمستهتر بالشئ يفتح التاء المولع به الذي لا يبالي بما فعل فيه
 أو شتم به لاجل استهتاره في الذكر بآورشوقاً للذكر وفيه ومثله ورد ذكر الله
 حتى يقولوا بمجنون ولذلك قال الشيخ في شرب الشطار يعني أنه لا ينزلي هذه الجهة
 إلا من كان ممنوناً بالشاطر الذي أعجب أهله ونزع عنهم ولو كان معهم أزيد دعونه إلى
 الشهوات والمالوفت وقد عزم الله بشاكتة إلى من يوالي ما هو فيه فهم عند ذلك أهله

(١) اسم جبل في طريق مكة قاله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه في السفر

يشبهها للفردين بذلك الجبل الذي ليست معه جبال أخر ١٢ هاشم الأصل

فانما زعن الاقربين في النسب الى الاقربين في الدين استهداء بقوله تعالى وصاحبها في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اتاب الي . ولذلك قال الشيخ رحمه الله في الجواهر المذكور يجب على الطالب بعد فراغه من عمل الابوار وعمل الاختيار الاطلاع من الدهوة على الاسرار ان يضع القدم في مشرب الشطار فانه اعلى المشارب عنده الله وعظيم القدر بحضورته جلته عظمته وليس بدون هذه الاصول وصول ولا بغير هذه الابواب دخول فمن كانت سعاداته ازلية يتشرف بهذا المشرب على الابدية والعالم بهذا المشرب اقرب المقربين واعظم المنتسبين كما بين فضائله بل شمة منها ابو الجناح الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره حيث قال طريق السائرين الى الله والطائرين بالله هو طريق الشطار من اهل المحبة السالكين بالجذبة فالواصلون منهم في البداية اكثر من غيرهم في النهاية وليس لاهل هذا المشرب فناء ولا فناء الفناء بل هو في كل مرتبة من المراتب مشهود بنفسه مفقود عن غيره ببقاء البقاء باق وبشراب المحبة والذوق في شارب وساق يجدون في تلك الحالة حالة لا يسعها احد نعمتها بالمذكور الاحد قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد . واهل المحبة كلهم لا يخلون من الصعو والسكر بان يكون بعضهم ظاهرين على الافاقة مع سكرهم وبعضهم سكارى مع افاقتهم .

واهل هذه الحالة ~~ف~~ فارغون عن الحالين لاق لم علامة لا علامة لها يشاهدونها في كل خاص وعام بل لا ينفصلون عنها على الدوام ولا يحتاجون الى انلاء والحلا ولا ينظرون الى هؤلاء الم اصول مشربهم . حم عسقى تصور عين الذات منهم كل حرف جاء اشارة بلفظ الى المعنى ولا يتركون به شيئا من معادن المعنى . (ثم ذكر) صند التلقين المتصل به من طريق ابي يزيد البسطامي قدس سره مبتدئا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلا من سيدنا على رضى الله عنه

الى ان انتهى اليه وقد تقدم ذكره اولاً على وجه الترتي والصمود (ثم قال)
وروي عن هؤلاء الشيوخ اي شيوخ السلسلة البسطامية الشطارية ان
استحصال هذا العلم الباطن من الشيخ المرشد لازم على طالب طريقه المعروفة
لا من مطالعة كتب هذه الطائفة فان ظهور نتيجة تخلقوا باخلاق الله منوط به
وكشف كل باطن بازمة مخطوم بازمته .

﴿ ومقدمة ﴾ هذا العلم الاذكار باي وجه كان من الجهر والاسرار
(واصل) طريقة الاذكار ماثور عن سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه كما تقدم ذكره مسند افانه لما اظهر على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم تعشفه ووجده ومحبته وجده في الوصول الى الله وحده اخبره
البرزخ الازلي والحبيب الالم يزلي بالاذكار كما ورد في الاخبار قال علي
يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله واسهلها علي عباده وفضلها عند الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك بمد اومة ذكراة في الخلوات
فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام غمض عينيك
واسمع مني ثلاث مرات فقال صلى الله عليه وآله وسلم وعلى يسمع لا اله الا الله
لا اله الا الله لا اله الا الله ثلاث مرات ثم علي رضي الله عنه قال لا اله الا الله
ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمع انتهى وقد سبق ﴿ ونقله برواية
ابي المحاسن وابي الفتوح (ثم قال) ولذا كر طريقان الجهر والاسرار
(اما الجهري) فذكره انواع منها النبي والاثبات ﴿ ولهذا النوع الاول ﴾
من الاذكار جلسات وحيئات عديدة فمنها ثلاثة عشر ضرب بلا دقة
(وطريقه) ان تجلس متربعا وتمسك بابهام رجلك اليمنى مع ما يليه العرق
المسمى بالكيماس من اليسرى وهو العرق العظيم الذي داخل قفل الركبة وتضع

يدريك على الركبتين فاتحاً الاصابع من غير تكلف ونحط حيثنذ الى ان اتصل
 اللحية الى خنصر اليد اليسرى وابتدى منه قائلًا (لا اله) بالمد الى ان يصل الرأس
 الى منكب اليد اليمنى بعد وصول الذقن بحام الدورة الى الركبة اليمنى ثم يجعل
 الرأس مائلًا الى جهة الظهر واضرب من هناك (بالا لله) على الذي بدأت منه
 ثلاثة عشر مرة (بالا اله الا اله الا اله) الى تمامها ثم يتبدى كالاول ثم تصعد
 رأسك الى مثل الدور الاول الى الكيف الايمن مائلًا بالرأس الى نحو الظهر
 وتضرب منه الى الذي منه بدأت قائلًا (الا اله الا اله) الى ثلاثة عشر مرة
 وتتابع هكذا ماشئت وتفتح عينيك حين النفي بلا اله وتنفي عن كل
 ما وقع عليه البصر الا لوهية وتعوض حالة الاثبات وتثبت وحدانية
 الحق في قلبك بالالوهية فاذا دام المريد على هذا الذكر واشتغل به
 مع هذا الفكر تظهر عليه ثمرته في قليل من المدة باذن الله ويظهر له فناء
 نفسه والعالم بقاء الحق الازلي الاحدى . **نوع ثان** وهو ضربان مع
 دقيقتين وطريقه بعد حفظ الجلسة المعبودة والدور (بلا اله) الاول ان
 يضرب على الفخذ الايسر ثم على المرفق الايسر (بالا لله) ثم يرفع مقعدته من الارض
 قدر نصف ذراع او ثريامنه وتضرب بطريق الحيلة والصولة على نفسه وما لا ينبغي
 ليتنازل ويؤول بذكر الله الذي لا يضر مع اسمه شيء والاعمال بالنيات ويدق
 في نفسه من ذلك الارتفاع الى الارض بحبس النفس وكظم الفم قائلًا في نفسه
 (الا اله الا اله) من غير ان يفتح فمه مع المحمة والصوت المكظوم بالشدّة (وطريق)
 الدقة ان يخرج الرأس من جميع البدن كالرافع له عنه ويدق به على البدن
 بجملة لا تأثره الحرارة القلبية واستمال كل عضو على حياله لله في طاعته بالجهد
 والجهاد فيه ليفتح الله له في سبيله من اسرار ذلك بقدر استعداد .

❦ وللذكر ❦ نوع آخر وهو ان يبدأ ما بين الركبتين (بلا) و يضرب على الكتف الايمن (باله) ثم يضرب على الكتف الايسر او الفخذ الايسر (بالا لله) ثم يتابع كذلك بقدر قبوله للعمل واقباله على المعمول له و تظهر ثمرته للمعق في يسير من المدة باذن الله تعالى متى بنى على الاخلاص بيت قلبته واستقبل بها والله اعلم . ❦ نوع آخر ❦ من الذكر الجهرى وهو على ثلاثة اضرب مع دقات ثلاث . (طريقته) بعد حفظ الجلسة والدور المهودين ان يضرب على الفخذ الايسر (بالا لله) ثم على الايمن (بالا لله) ثم ما بينهما (بالا لله) ثم يدق في نفسه ثلاث دقات كما سبق بيانه بحبس النفس وكظم الغم .

❦ نوع آخر ❦ من الذكر الجهرى وهو ان يضرب بلا دق وله نوعان . (احدهما) ان يضرب بعد حفظ الجلسة والله و الممهودين على الفخذ الايسر ثم على الايمن ثم ما بينهما ثم على السرة (بالا لله) ولا يتكلم بلا اله الا الله في الدور الاول قبل الضرب وهكذا في جميع ما فيه الضرب بلا دق او بدق ويوالى ذلك حتى تظهر له ثمرته من توالى العمل لان الله تعالى جالس الذكر فلا بد ان يبدأ وعلى الذكر اثر بركة المجالسة الالهية الخاصة به على ذلك النوع الخاص وهكذا في كل نوع فانه تظهر ثمرته من مداومته لان المرة منه كالقمة الواحدة مثلاً والاستكفاء بالتام فتم وداوم والله التوفيق . ❦ النوع الثانى ❦ منه ان يبدأ بعد حفظ الجلسة والدور المذكورين (بلا) من بين الركبتين و يضرب على الكتف الايمن (بالا) وعلى الايسر بهاء (اله) ثم يضرب (بالا لله) بدون اشباع الهاء في نفسه ثم يضرب باشباع هو على جانب الظهر منه مثلاً بالرأس الى جهة الخلف نحو ظهره فيقع (لا اله الا الله) اربع كلمات وبلا اشباع لهو خمسا انتهى قدر ما يراد في هذا المحل ذكره منه تبركا واشمارا بان الله تعالى خلع ذلك من الانواع المذكورة

بافئان الذكر كافئان الراحين او الاغذية على عباده المستهترين بذكره الذين صار
دوام الذكر لهم وتويع كيفية غذاء ارواحهم وراحة قلوبهم بمحبوبهم
فلايسامون فكل ماملوا كيفية انشاء الله تعالى لهم في اسرارهم كيفية اخرى فانتقلوا من
كيفية الى كيفية اخرى كالطعام الجديد المسانف تبدوله قابلية جديدة معه فتلك
الكيفيات لهم بها فيه استراحات في العمل كتنويع الصلاة الى قيام وركوع وهوي
ومجود ورفع وعود الى مثله وانس به لبدلهم كلهم مع اوقاتهم وانفسهم لله لانهم اهل الله
وخاصته فافاض الله عليهم تلك الانواع الظاهرة لصورارواح باطنة بذات لهم
فتمين لكل واحد منها نوع ومثال كاشع للروح وكل محب لا يفارق ذكر محبوبه لان
من احب شيئا اكثر من ذكره .

وكل هذه الكيفيات تلقيناها (عن) سيدي احمد بن علي الشناوي
شفاهما بالعلم والعمل وهو كذلك تلقاها بالعلم والعمل (عن) سيدنا السيد السند
القدوة المتمد سلطان العلماء بالله السيد صبغة الله بن السيد روح الله الحسيني
معرب (الجواهر الخمس) من الفارسية الى العربية بواسطة طلب شيخنا سيدنا احمد
ابن علي الشناوي منه لانه لما عرضه عليه و اجاز به ذكر له ان الذين ياخذون عنا
عرب فيحتجون التعريب فعر به السيد من الفارسية الى العربية بخطه الكريم كله
ثم نقل منه . ومنه ما يقبل بدله الخاص والعام ومنه ما لا يقبله الا الخاص ومنه ما لا
يستطيع حمله الا خواص الخواص لانه من الاسرار ولا تبذل الاسرار الا للخاص
جرت بذلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا وان كان كل احد يود ذلك ولكن
الاستعداد شرط لا بد منه لان الاصل لكل عبدة ممكن وكل عبده يرى ان فيه
الاهلية والصلاحية للعبودية في كل حال تستدعيه الربوبية من المربوب فيود
الاطلاع والعمل بذلك وليس كذلك لاختلاف المشارب وقد علم كل اناس

مشربهم ولان استعداده يقصر عن تناول ذلك العمل كما ينبغي ويشير اليه قول
 سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت اذ خل على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وابي بكر وهما يتفاوضان في علم التوحيد كافي بينهما زنجي . وامثال ذلك كثير
 عند اهله فيحصل لذلك التقسيم بعام يشمل الكل وخاص يخص البعض واخص
 منه لا يحمله الا اخص الاخص وذلك في كل درجة على حسبها الاهامها من الاول
 الى الآخر بالدوام كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض . وقس به كل
 طبقة على رسلها بعد النبيين من الصديقين على اختلاف درجاتهم والشهداء
 والصالحين تجدد ذلك مشهودا لك بالاستقراء والتتبع . (ومما يزيدك) لك بيانا
 مانقله المحب الطبري رحمه الله (في الرياض النضرة في فضائل القشرة) رضوان الله
 عليهم وعلى الصعابة اجمعين والتابعين مما افقه شكر الله سعيه قال فيه وعن صهر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال كنت اذ خل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وهو وابو بكر يتكلمان في علم التوحيد فاجلس بينهما كافي زنجي لا اعلم ما يقولون
 الاثر الكريم . (فهذا يدلك) على ان العبد ولو دال الاطلاع ولا باع فانه يقصر
 عن الوصول والاطلاع الى تناول خاص الخاص وان كان خاصا الا ان يكون هو
 وكان سيدنا عمر رضي الله عنه على النصف من شأن سيدنا ابي بكر رضي الله
 عنه في عامة امره لقوله صلى الله عليه وآله وسلم عند الطلب منها ما هو عند ما
 فجا ابوبكر بالكل وجاء عمر بالنصف ورجابه السبق لان كلا منهما بالغيب عن
 صاحبه عمل العمل طاعة لله ورسوله فقال عمر رضي الله عنه ان كنت اسبق
 ابا بكر فال يوم لعل اسبقه فلما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لابي بكر
 ما تركت لاهلك فقال الله ورسوله وقال لعمر ما تركت لاهلك فقال من كل شيء
 نصفه فقال له بينكما ما بين كلمتيكما بفعلهما مكانها لانه دليل ما عند العامل

من الاستعداد والدرجة من ذلك كما قال تعالى ولكل درجات مما عملوا الآية لان
 العمل فيها الشاق دليلها فكذا التفاوت جار في الكل لان الكل في لبس من خلق
 جديد ولا تكرار في الذوات والافعال والصفات دينا واخرى فمن ذلك جرى
 قلم الاقتدار الاحدى على جبهه كل شئ من المنشآت والمعلومات على الدوام
 بليس كمثل شئ لان العمل على الشاكلة وهي هذه لمن احب رويتها باذنه تعالى
 والله اعلم وقرول سيدنا عمر رضي الله عنه يتكلمان في علم التوحيد يهديك الى ان
 هذا العلم منتهى العلوم والله الحقيقة بعد الطريقة والشرعة وان كل عالم لا يباغ
 منه المبالغ بالنسبة الى الغيبة وان كانت خاصا وقريبا فهو في المثال كما قال الكريم
 كلزنجي بين العرب عند التحاور تمثيلا وهو يرشدك الى ان انواع الازكار
 انما افيضت على الموحدين الخالصين عن شوب نفوسهم حتى سميت رسومهم
 في سيدهم فلم يمدوا لهم ملكا معه ووجدوا كلهم له ولا يكون هذا الا عند
 خواص الخواص لانه محض الاخلاص وغايته (وقال الجنيد) سيد الطائفة
 ينبغي ان لا يقرأ علمنا هذا الا تحت الارض . يشير الى ان غير اهل الخصوص
 والتخصيص الاخص به لا بدركونه فكيف بمن سواهم ويشير اليه قول سيدنا
 عمر رضي الله عنه يتكلمان في علم التوحيد ولا يفهم ذلك كما لا يفهم الزنجي
 كلام العرب للتمثيل لفهم الفرقان بين ما يجد مما يتكلمان فيه وبين ادراكه
 له وقد ركد منه لغموه ومجاوزته الحد المألوف المتعارف فيه لان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم صاحب انعام الاعلم بالله والاخشى لله وسيدنا
 ابو بكر يليه في ذلك لقربه منه ولذلك قال لو كنت متخذ اخيلا غيري
 لاتخذت ابا بكر خيلا . فهذا يبين لك لفهم الزرة ان بالاستعداد فهذا العلم هكذا
 شأنه وهو علم الولاية الخاصة التي اشار اليها ولا سيدنا محمد الفوت لتذكر فان علوم

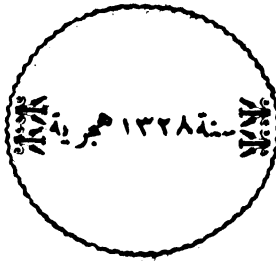
أهل الله كنهها في عالم التوحيد وهو العلم بالله الأزلي الأبدي الذي لا يزال المزيّد
 منه جارياً على الطالبين دنيا وأخرى وقد ورد أن من العلم كهيئة المكون لا يعلمه
 إلا العلماء بالله فإذا نصحوا به لا يكره إلا أهل الغرة بالله أو كما قال الجنيّد أيضاً رحمه الله
 لو علم تحت أديم السماء علماً اشرف من علمنا هذا الذي ننكلم فيه بين اصحابنا الطلبة
 فهذا يدريك إلى أنه لا بد للمقبول من قابل واستعداد فائق وأصل متناول لأن العبد
 إذا صدق بفعله صدقه كما قال الله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وهو يوم صدق
 نية، وإخلاصه مع بذل نفسه ووسعه في طاعته بأنه قد في هذه الدار التي هي
 خمس يوم من أيام ذى المارح وكثره حالاً لا يظهر ما لا كما قال تعالى وانتظر
 نفساً أقدمت لفراً فانظر الآن إلى يوم القيامة رفيع فتكن بذلك متأملاً لآلة قول
 كما قال الجنيّد أيضاً وقد مر قوله ما أخرج الله إلى الأرض ثلماً وجمل للخلق إليه
 سبيلاً لا قد حمل لي فيه حظاً ونصيباً فمذا منه جار تحت ظلال قوله لو علم تحت
 أديم السماء وإن همة العلية توصلت بشريف العلم هو علم التوحيد المثمر الذي ذكر
 ولا انقطاع بالأدلاص إلى الله على الدوام له فإن عند السؤال لو أن الماء لو أن
 أدله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر بالسحاب لما سئل عند عدم ظهور التأثير
 عليه عند سماعه وهو حاضر فذكر فذكر تظفر بالذكور مما كانت فالعلم الخاص
 عند الخواص وخواص الخواص هو علم التوحيد وله ساحل ووسط ووجه هي سط
 الوسط رغباته والاول اول الطريق كشرع فيها ثم ما ينتهي إليه وقد ورد
 است السموات السبع والأرضين السبع على قل هو الله أحد فهذا هو العلم الذي
 يبنى عليه كل المعلوم ولذا يطالع صاحبه على حفظه ونهيبه من كل علم متى أدركه
 كما قال الامام الجنيّد وإلى هذه الايماءات الجمالية ينتهي ما ارى يدرسه بلغة للطاين
 بلغتهم وعلى الله قصد السبيل

ثم لمعلم ايضاً ان من وجوه استعمالات فنون هذه الانواع من الذكر
 ان اهلها لم يكن لهم تغل الابا لله وعز لو امتعلقات نفوسهم وان كافوا ايهاني
 جنب الله فجعلوا انواع الذكر السرى والجهرى مكان حفظ نفوسهم البشرية
 واستغفروا ذلك لى الله باه الله لا لطلب عوض منه بل لطلبه خالصاً يريدون
 وجهه كما امر بقوله ولا يشرك به ابداء ربه احداً فان الخالص لا يشرك ولا نفسه
 ولا حظه فكأنوا بذلك خواص خواص اهل اذوم صغنى الله يريدون وجهه فلا تعد
 عينك ايها الطالب لهم عنده ان كنت طالبا فان التكليف بالاستطاعة
 وهي لكل على حسبه كما قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته لا من سعة
 غيره والمعنى كالحس لمن يحس او حس وكل ميسر لما خاق له لا يقدر وهذا
 بين الخاص والعام والخاص والخاص والخاص كما سلف فتذكر فكان ذلك
 منهم على نفوسهم فيما هو بالجليلة او بذله الله منهم لاهل الانفة بطامن حيث ان
 امكان حصول عمل من نوافل الاعمال المشتمل عليها ممضى العبودية لله اذا
 وجدوا اليه سبيلا بى سبيل الممودة من الحق فعملوا عليه فكان ما ذكره وورد
 اصلا لما فرع ونوع عليه وقد علم كل اناس مشربهم فلا يطيع شرب هؤلاء
 الشطار المومنين على قل هو الله احد او على قائل قل هو الله احد صرفا كما في الرواية
 الاخرى من الاعلى شرب البحار والستهم تاهت عطشاً طلب الميزر كما هو
 المذكور عن الامام الميامن يزيه قدس سره وباقه التوفيق وفى الحديث
 اتعدسى يا ابن آدم ثلاث واحدة لى وواحدة لك وواحدة بينى وبينك (واما التى)
 لى فتعبد لى لا تشرك لى شيئا (واما التى) لك فما عملت من عمل جزيتك
 فان اغفر فان اغفور الرحيم (واما التى) بينى وبينك فعملك الدعا
 ودلى ال- تجابة والمطاء . اخرجه الطبرانى فى الكبير عن سلمان مرفوعاً

(فعل اللهم) دلي سيدنا ونبينا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه
اجميين عدد خلقك بدوامك وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم
والتابعين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل الارضين وعلينا
معهم برحمتك يا ارحم الراحمين عدد خلقك ورضى نفسك وذنوبنا وشر
ومرادك كلنا ذلك كما ذكرنا الذاكرون وغفل عن ذكرنا الغافلون وسلم تسليما
كثيرا كذا (اللهم) اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (اللهم)
انا نسألك التوفيق لحبلك من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن
بك (اللهم) اذنسألك حسن اليقين والماوية في الدارين (اللهم) هب
لنا مغفرتك الجامعة لمظايرنا وما بطن لنكون بنور غفرانك وسترك في الاحسن
بعد الحسن في السروا المكن واجعل علايتنا سالحة (اللهم) بكرمك اجعل
سريرتنا خيرا من علايتنا واجعل علايتنا سالحة (اللهم) انه لا وصل
ولا وصلة لو اصل الى شيء ما الا بك فاعنا على ما طلبته منا ويسرنا فيه ليسرى
وجنبنا العسر كيف كنا اذك المتولى عن عبدك ما كلفته به وانت على كل
شيء وكيل وعلى كل شيء قدير يا من اليه المصير في كل حال ومسير فاجعلنا
في صراطك المستقيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين (اللهم) صل وسلم على
سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه عدد خلقك
بدوامك ومن على من له طلب للكمال بالثبته باهل الكمال ومن على المشبهين
بالتخلق وعلى المتحققين بالتحقق وزد المتحققين من عندك نورا في عافية شاملة
امين واغفر اللهم لابائنا وابائهم وذرائعهم ولشأننا ومشائهم
وتابعيهم ومجاوريهم بكرمك يا ارحم الراحمين سبحان ربك رب العزة

ما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

تم طبع هذا الكتاب في خامس شهر صفر سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة بعد الألف من هجرة النبي عليه الف صلاة
وسلام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين آمين



﴿ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى﴾

﴿هو الشيخ﴾ العارف بالله الموفق الشيخ صفي الدين السيد احمد ابن العارف بالله محمد المدني ابن الشيخ يونس المدعو بعبد النبي ابن الولي الشهير الشيخ احمد الدجاني المقدسي الاصل المدني المولد والوفاء المعروف بالقشاشي روح الله روحه (القشاشي) بضم القاف وتكرار الشين المعجمة نسبة لبيع القشيش الذي ناكاه الدواب وذكر في البائع الجني انه كان يبيع بالمدينة القشاشة وهي سبط المتاع من الاشياء التي تسترخس من اي نوع من نعال وخرق فسي لذلك وجده الشيخ يونس هو الذي خرج من القدس وسكن المدينة - وجد ابيه الشيخ احمد الدجاني مشهور في القدس يستجده ودجانه قرية من قرى بيت المقدس والشيخ احمد الدجاني هو ابن السيد علاء الدين علي بن السيد الحبيب النسيب يوسف بن حسين ابن ياسين البدرى نسبة الى السيد بدر الولي المشهور المدفون بزاوية وادي النور ظاهر القدس الشريف وله ذرية لا يحصون كثرة قال صاحب (الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل) ومنافيه لا تحصى وذكر منهم جماعة وساق نسب السيد بدر فقال بدر بن محمد بن يوسف بن بدر بن يعقوب بن مظفر بن سالم بن محمد بن محمد بن زهد بن علي بن الحسن بن العريضي الاكبر بن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم - الا ان الشيخ احمد كان يخفي نسبه اكتفاء بنسب التقوى فتيته على ذلك ذريته وكانت والدة الشيخ محمد المدني من ذرية سيدنا تميم الداري رضي الله عنه وهم كثير ونبيت المقدس ووالدة صاحب الترجمة من بيت الانصارى ولهذا كان يكتب بخطه احمد المدني الانصارى ونارة سبط الانصار والشيخ رحمه الله (صاحب الترجمة) رباه والده واقراءه بعض المقدمات الفقهية على مذهب الامام مالك رحمه الله

عليه لان والده تذهب بمذهب شيخه الشيخ محمد بن عيسى التلمساني وكان من
كبراء العلماء والاولياء بالمدينة - ورحل به والده الى اليمن في سنة احدى عشرة
بعد الالف فاخذ عن اكثر علمائه واوليائه خصوصاً شيوخ والده الموجودين
اذنك كالشيخ الامين ابن الصديق المروحي والسيد محمد القريب والشيخ احمد
السطيحة الزبلي والسيد علي القبع والشيخ علي المطير - ومكث دند والدة مدة
ثم حدث له واردم زعج فخرج - انحامس اليمن حتى وصل الى مكة ومكث بها مدة وصحب
جماعة كالسيد ابي الغيث شجر والشيخ سلطان المذوب وعاد الى المدينة وصحب
بها الشيخ احمد بن الفضل بن عبد الله الفاع ابن الشيخ الكبير محمد بن هراق
والشيخ الولي عمر بن انقطب بدر الدين الباذلي والشيخ شهاب الدين
الملكاني وغيرهم - ثم ازم الشيخ الكبير العارف بالله ابي اواب احمد بن علي بن
عبد القدوس ابن الشيخ محمد العباسي المعروف بالشاوي باعجام الشين و تشديد
الذين نسبة الى بعض قرى مصر القرشي العباسي المصري ثم المدي قدس سره
المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ بمذهب بذهبه وسلك طريقته وقرأ كتابي مشربه واخذته
الحديث وغيره والجواهر للشيخ القطب محمد الفوت قدس سره ولازال ملازمه
حتى اختص به وزوجه ابنته وابنته الحرة واستخفنه ثم اخذ عن رفيق شيخه
في الارادة السيد احمد البلخي ولازمه حتى مات وورث احواله ثم صمم خلفاً بطول
تعداد اسمائهم - واخذ عنه كبار الشيوخ كسيد العارف بالله عبد الرحمن المغربي
الادريسي والشيخ عيسى المغربي الجعفري والشيخ مهنا بن عوض بامزروع والسيد
عبد الله بافقيه وجماعة من علماء السادة بني ملوى ومن فقهاء اليمن بني جفان وغيرهم
ومنهم نتيجة النتائج خليفته الروحاني ابراهيم بن حسن الكوراني الشيرازي فانه به
تخرج وبعلمه انتفع لازمه مدة حياته وصار خليفته في التريه والارشاد بعد

مماثله وكان صاحب الترجمة روح الله روحه وارسل البنا فتروحه من المصطفين
 الدين او ثواب الكتاب اذ انكم في الحقائق ايد الله تعالى بالآيات وهرامام
 القائلين بوحدة الوجود حافظ المراتب الشرعية منضلعاً من اذواق السنة السنية
 كبر النوفل والصيام كامل العقل والوقار ووصل الى مقام الختمة في عصره فقد
 قل فيما وجد بخطه على هامش رسالة المعارف بالله سالم بن احمد شيخان باعلوى
 المساة (بشق الجيب في معرفة رجال الغيب) عند قوله والختمة وهو واحد
 في كل زمان يختم الله بالولاية الخاصة وهو الشيخ الاكبر انتهى . ما نصه ان الختمة
 الخاصة مرتبة لدية ينزل بها كل احد لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة ابد الاباد
 الى ان لا يبقى على وجه الارض من يقول الله انه لادم خلوا لمراتب الالهية عن
 القائلين بها حتى يصير الله ثم بها كاصغر الحافظ لمرتبة المدد فيها قبله وبعده . بانقاسه
 تتم الصالحات ونقضى الحاجات وقد تحققتنا بذلك حقاً ونزلاً منازلته وصدقوا ومن
 رأيت من مشائخي من اهل الختمة المذكورة سنداً متصلاً منهم اليان من غير انقطاع
 باذن الله تعالى خمسة انفس سادسهم كابرهم لارجم الغيب ودرهم . ثم قل بده قوله
 عبد الجميع احمد بن محمد المدني ومثله لا يتكلم بمثل هذا الكلام الا عن اذن الى
 ونفث روعى . وله مؤلفات كثيرة في الحديث والاصول والنسب والموجود منها نحو
 خمسين مؤلفاً منها (حاشية الى المواهب اللدنية) للانسطلافي و (حاشية على الانسان
 الكامل) للجيلي و (حاشية على الكمالات الالهية) له و (شرح حكم تاج الدين ابن
 عطاء الله الاسكندراني) في مجلد ضخم وشرح (مقيدة ابن عفيف) و (كتاب
 النصوص) و (الكناز الاسنى في الصلوة والسلام على الذات المكلمة الحسيني)
 و (مقيدة منظومة) (في غاية الحسن والاخصار) وله ديوان في اشعر . ايضاً .
 وقال الامام برهان الدين الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني في (كتاب الامم ذكر) في

(رسالة ضوء الهاله نحوور قتين من فتوح ذكر (هوان) من المكاشفات وشاهدت له من ذلك ما لا احصيه منها) اذ تكلم بما لي خاطر لي فقلت في نفسي هل لا كان هذا قبل هذا الوقت فالتفت الي وفار قل لو شاء الله ما ملوته عليكم ولا راكم به ففهمت ان التأخير كان باذن الله (ومنها) ان بعض المجاورين طلب مني ان اكتب له كتابا الي بعض اهل الشام لغرض دينوي فكتبته له من غير استئذان الشيخ قدس سره ثم دخلت عليه فقال منكرا على هذا ثم فلم اتحقق الاشارة ورحل لي القلق الى الليل ورددت ان اكتب جوابا بكتيب اهل اشم في الليل. مع ان قلبي فتمائم في امرى فاذا ازل ما حدث شيئا لا يرضاه الا كتابة هذا الكتاب بغير اذنه فاحرقته بالسراج فسكن القلق فلما اصبحت دخلت عليه فبسم في وجهي قال دافية فقلت انه المشار اليه بالثلم (ومنها) ان بعض الفقهاء قال لي اطلب من الشيخ ما هو كذا وعين لي شيئا فقلت له اننا لا ابتدئ لطلب هذا منه فقال بل اطلب فقد قال مضهم ان مثل هذا يطلب قد دخلت عليه وهو في مجالس الدرس واناني هذا الخطر فالتفت الي وقال ان كان فيه نصيب ما يفوت ثم التفت الى الجماعة بقرره لهم وامثال هذه الوقائع كثيرة يطول ذكرها .

(ولد رحمه الله عليه في ثاني عشر من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وتسماية . (وتوفي) صمعي يوم الاثنين تاسعة عشر من ذي الحجة الحرام سنة احدى وسبعين والف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة والتحية . (ودفن) في آخر البقيع قدس اذ تمالي سره وفاض علينا ببره امين . كذا ذكر في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر والامم وحصر المشار ووثبت العلامة الكبير وغيرها من الاثبات .

